

# صَلَاةُ الرَّضَايَةِ

صحيفة حامية مستقلة تصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / صحيفة الإعلام  
الأسبوعية الحادية عشرة / العدد ٢٧٦ / ١٦ طفر الخير ١٤٣٧ هـ - ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٥ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٣٧  
[www.alkafeel.net/sadda](http://www.alkafeel.net/sadda)



**مهرجان تراويل سجادية الدولي الثاني**

**انطلاقة لتصحيح المسار والمفاهيم**

**عبر تجسيد شعار:**

**(رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام)**

**بين التشريع والتطبيق**



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية  
تصدر عن قسم الشؤون  
الفكرية والثقافية  
في العتبة العباسية المقدسة  
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في  
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

[www.alkafeel.net/sadda](http://www.alkafeel.net/sadda)

E-mail: [sadda@alkafeel.net](mailto:sadda@alkafeel.net)

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... سكرتير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... هيئة التحرير ...

أحمد الخالدي / أحمد صالح

طارق الغانمي / علاء سعدون

زين العابدين السعيد

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / الحاج أمين فرحان

تيسير مهدي / سامر خليل الحسيني

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

مصطفى الباي / د. منهل جاسم السريح

علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين

عبد الحمزة المشهدي / مرتضى الحلي

صادق مهدي حسن / زيد علي الكفلي

الشيخ محمود الصافي / علي الجيزاني

صالح الطائي / م. م. حنان رضا حمودي

علي المسعودي / محمد صاحب / حيدر داود

عفاف محمد حسن / محمد العلي

احمد الحسيناوي / المهندس قاسم

دنيا فاضل فيضي / زاهر الخفاجي

عبد علي حسن / د. أنور غني الموسوي

حنين علي / د. ميثم محمد علي

ناهدة التميمي / لبنى نويهض / أريج علي

تحسين الفردوسي / عقيل الحاج



دار الكافيل  
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834  
+964 790 243 5559  
+964 760 223 6329  
[www.DarAlkafeel.com](http://www.DarAlkafeel.com)

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع سقاء ٢  
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



نعم.. كان الوجوب الكفائي

استكشافاً رؤيويًا للأحداث،

هو هوية معرفية اكتشفت

جوهر الأشياء، وأسست

المقاومة كرد تضحوي يؤسس

الوجدان..

١٥

استذكراً لرحيل المجاهد  
البطل السيد وسام شريف  
جابر- أمر لواء أم البنين  
في فرقة العباس القتالية  
- وبالذكرى السنوية لرحيله،  
أقام قسم رعاية وحماية ...



١٢



يُعتبر اختبار (بينييه) للذكاء

من أشهر اختبارات الذكاء؛

وذلك لأنه كان أول اختبار

حقيقي يعد لهذا الغرض، وهو

مقياس أعدّه اثنان من علماء

النفس، وهو مقياس علمي ...

٢١

من أجل الاهتمام بالتراث  
الكرلائي وتوثيقه بالكامل،  
قام مركز تراث كربلاء  
التابع لقسم شؤون المعارف  
الاسلامية والانسانية بعقد  
ندوات تراثية شهرية، ...



١٩

عندما تكلم الإسلام عن

الجار وحقوقه، لم يميز بين

الجار المسلم وغير المسلم، ولم

يُميّز بين الجار الذي هو من

الأرحام وبين من هو ليس

كذلك...

٢٨



تشرفت مدينة الحلة الفيحاء  
بأن تحمل اسم الإمام الحسن  
عليه السلام، لذلك كان حري بأبنائها  
ان يتصدوا الى عملية إبراز  
فضائل وأدوار الإمام المجتبي  
عليه السلام في نصرة الدين ...

٢٤



## المفاتيح

بقلم ... رئيس التحرير

قالوا: مفتاح السعادة الحلم  
ومفتاح النجاح السعي  
ومفتاح الكون هو العقل  
فسأل أحدهم: أي مفتاح ينفع لإنسان قافل..  
قفل على العقل والعين والضمير؟  
أجبناه: ذكروه بالصلاة..  
ومهما كان مركزه علموه الوعي؛  
كي لا يصبح التحجر منظومة معرفية ثابتة..  
تغلق الباب بوجه كل مبدع..  
وتقطع النور عن مكامن التأمل..  
الذي هو مفتاح كل رشاد صبور..

ضمن مشروع فتية الكفيل  
الوطني وبالتعاون مع رئاسة  
جامعة بغداد أقامت الأمانة  
العامّة للعتبة العباسية  
المقدسة مهرجان عاشوراء  
الثقافي الرابع بذكرى ...



٤٠

تعتبر الفهرسة من أهمّ  
الموضوعات لدراسة المكتبات،  
وبدونها تصبح المكتبات  
مجرد مخازن مليئة بالكنوز،  
ويصعب على روادها الاستفادة  
منها، ومع مرور الزمن ...

٥٤



تتسع ميادين الإبداع في  
تجسيد واقعة الطف الأليمة  
من خلال الأفكار التي  
يخلقها محبو أهل البيت (عليه السلام)  
بتوظيف مختلف مجالات  
الفن المتوفرة، ...

٥٢

شاركت العتبة العباسية  
المقدسة في معرض بغداد  
الدولي بدورته الثانية  
والأربعين المنعقدة تحت  
شعار: (أمل العراق في التغيير  
والازدهار والاستقرار الدائم)،

٤٤



إن الله (عز وجل) يسر لنا  
في عاشوراء خدمة عظيمة في  
مختلف المجالات، ومن أهمها  
نشر علوم آل محمد (عليه السلام) وعن  
النبي (عليه السلام): أشد من يتم اليتيم  
الذي انقطع عن أبيه، ...

٨٢

دخلت فاطمة الزهراء (عليها السلام)  
حاملة الحسين (عليه السلام) يوماً  
على رسول الله (عليه السلام)، فوضعت  
الحسين في حجر رسول الله  
(عليه السلام)، ثم التفتت منه، فإذا عينا  
رسول الله تذرف الدموع، ...

٧٣



إن الزواج في الاسلام له  
شروط وضوابط يجب على  
الانسان الالتفات إليها، دون  
الوقوع في الحرام والشبهة،  
فلذا حرّم الله (عز وجل)  
الزواج من المرأة المشركة، ...

٧١

## المرجعية الدينية العليا تجدد دعوتها الى ضرورة توحيد جميع مكونات الشعب العراقي وتوظيف كل الطاقات في الحرب ضد الإرهابيين.. مؤكدة أن النصر النهائي في المعركة سيعود بثماره ومعطياته على جميع العراقيين..

أصدرت المرجعية الدينية العليا بعض الأمور التي يجب على الزائرين مراعاتها خلال مسيرتهم إلى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة الأربعين، كما جددت دعوتها الى ضرورة توحيد جميع المكونات وتوظيف كل طاقاتها وإمكاناتها لمعركة هي واحدة للجميع ضد هؤلاء الإرهابيين، وعلى الجميع أن لا يسمحوا بانحراف المعركة عن مسارها الصحيح ولا يدعوا مجالاً لزرع الفتنة والاحتراب بين صفوف أبناء الشعب العراقي، فالتحدي الأكبر والأخطر أمام الشعب العراقي بمختلف أديانه وطوائفه وقوميّاته هو المعركة ضد داعش وفكره الإقصائي ومنهجه الدموي.



التفقه في الدين والحرص على تطبيق تعاليمه بطاعة الله تعالى ورسوله ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام وأداء الواجبات واجتناب المحرمات، ويتصدى في هذه الزيارة كما في التي قبلها مجموعة من فضلاء الحوزة العلمية وطلابها لبيان الأحكام الشرعية والتعاليم الأخلاقية وإقامة الصلاة جماعة على طول مسار الطريق الواصل الى كربلاء المقدسة، فينبغي للزائرين الكرام أن يفتنوا هذه الأيام ويجعلوا سفرهم الإلهي هذا فرصة لمزيد التفقه في الأحكام الشرعية والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والحرص على إقامة الصلاة في أول وقتها.

ثانياً: ومن المقاصد المهمة لهذا السفر الإلهي هو تثبيت المبدأ الأساس الذي انطلق منه الإمام الحسين عليه السلام في مسيرته من المدينة المنورة الى كربلاء المقدسة وأراد من شيعته ومحبّيه الالتزام به في أحلك الظروف وأقساها، ألا وهو التضحية بالنفس والمال والولد لحماية قيم الإسلام ومبادئه والحفاظ عليها من دون تغيير وتحريف، والإيثار والشجاعة والصبر والصمود والعزيمة الراسخة والإرادة الصلبة

في هذا السبيل، ولا شك في أن المعركة المصيرية في هذه الأيام ضد عصابات داعش تتجلى فيها تلك القيم بأسمى صورها ومعانيها ولا سيما من أحببنا الأبطال المقاتلين بمختلف عناوينهم، الذين يرابطون في الجبهات، وقد تركوا الدنيا وما فيها وفارقوا أهل والولد والأحبة ليجسّدوا قيم الفداء والتضحية والإيثار بأنفسهم من أجل الحفاظ على هذا البلد ومقدساته وأعراض مواطنيه.

ثالثاً: المأمول من الزائرين وأصحاب المواكب الحسينية - جزاهم الله تعالى خيراً - أن تكون أعمالهم وخدماتهم مرآة عاكسة لأخلاق أهل البيت عليه السلام، وذلك من خلال حرصهم على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة سواء كانت لدوائر الدولة أو لعموم المواطنين، وعدم مزاحمة مسارات الآليات والسيارات الناقلة للزائرين والحفاظ على نظافة مواقعهم وعدم الإسراف في الطعام، فإنّ هذا العمل المحمود - وهو إطعام الزائرين - قد ينقلب الى فعل مذموم إذا اقترن بالإسراف والتبذير.

ونوصي أخواتنا الزائرات الإجرامية.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٧ صفر ١٤٣٧هـ) الموافق لـ (٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٥م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي جاء فيها:

"أيها الإخوة والأخوات أود أن أعرض على مسامعكم الكريمة الأمرين التاليين:

الأمر الأول: مع اقتراب موعد زيارة الأربعين التي يزحف فيها الملايين من عشاق الإمام الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام نحو مرقده الشريف، قاصدين بذلك التعبير عن شدة ولائهم وقوة ارتباطهم بالإمام الحسين عليه السلام، وتجديد العهد له بمواصلة الدرب على مبادئه الشريفة وقيمه السامية، نود أن نذكر المؤمنين ببعض ما ينبغي لهم رعايته في هذه المناسبة: أولاً: إن من أهم مقاصد هذه الزيارة الحسينية هو الحفاظ على مبادئ الإسلام وأحكامه وتعاليمه المقدسة التي ضحّى الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه من أجل حمايتها من الضياع والانحراف، ويقتضي ذلك من المؤمنين مزيد

## المرجعية الدينية العليا تجدد دعوتها للتنسيق والتعاون بين القوات المقاتلة للخروج بانتصارات جديدة، وتشدد على تسخير كافة الإمكانيات لمواجهة الإرهاب الداعشي؛ كونه التحدي الأكبر للبلد..

دعت المرجعية الدينية العليا الى زيادة التنسيق والتعاون بين القوات المقاتلة من الجيش والشرطة الاتحادية والمتطوعين وأبناء العشائر والبيشمركة للخروج في المعارك القادمة بانتصارات جديدة، وتحرير مناطق أخرى؛ ليتحقق في النهاية الانتصار الكامل لطرد الإرهابيين من جميع أراضيها، وإزالة خطرهم عن بلدنا بإذن الله تعالى.



تقع على عاتق الجميع. كما نوه ممثل المرجعية الدينية العليا بالثناء على مجموعة من الطلاب في المتوسطة والإعدادية الذين قللوا من مصروفاتهم اليومية؛ دعماً للمعركة التي يخوضها العراق ضد الإرهابيين، وقال:

واقعاً أنا أحمل بيدي بعض العملات النقدية الآن، هذه هي عبارة عن مصروفاتهم اليومية التي قللوا، وهي من أصغر فئة الى فئة الألف دينار؛ لأن هؤلاء لا يملكون إلا هي، وحقيقة كانت لهم هذه المواقف السخية دفاعاً عن البلد عندما نقول لأبدي أن تدعم هذه المعركة، ويكون هؤلاء الأبناء من الساعين والداعمين لها، لأبدي أن تكون هذه الممارسة وإن صغرت لكنها كبيرة في الواقع؛ لأنهم لا يملكون إلا هذه الأموال لتكون حجة على المسؤولين في الدولة وعلى الأثرياء وعلى أصحاب القرار الذين يمكن أن يساعدوا، لكنهم لا يفعلون ذلك، واقعاً نتشرف بهؤلاء الأولاد الذين هم مفخرة للبلد، وعلى الساسة الذين لا يفعلون أن يتعلموا من هؤلاء.

وتعاني منه المنظومة الحكومية ويجب السعي الى إصلاحه. إن إشاعة ثقافة المواطنة الصالحة وتربية الأولاد عليها في البيت والمدرسة والجامعة يساهم كثيراً في تقليل بعض الممارسات الخاطئة عند بعض الموظفين، وترفع اللامبالاة التي تحيط بسلوك آخرين. إن بعض الآفات الخطيرة التي تعاني منها الدوائر الحكومية كالرشوة لم يكن لها أن تنتشر بهذه الصورة المخيفة التي نشهدها اليوم لو كان هناك عمل جاد في تربية أبنائنا وبناتنا على الابتعاد عنها كحالة غير أخلاقية، وتحريرهم من مخاطرها على بناء البلد ومستقبله.

فإذا كنا نريد لبلدنا مستقبلاً أفضل تقل فيه نسبة الفساد، فلا بد أن نعمل على تنشئة الجيل الجديد في البيت والمدرسة والجامعة على التحلي بالفضائل الأخلاقية والابتعاد عن رذائلها، ونزرع وننمي في نفوسهم حب الوطن والمواطن أيّاً كان والالتزام بالصدق ورعاية حقوق الآخرين والابتعاد عن الكذب والرشوة والإضرار بالمصلحة العامة، ونحو ذلك وهذه مسؤولية

العشائر والبيشمركة، للخروج في المعارك القادمة بانتصارات جديدة وتحرير مناطق أخرى؛ ليتحقق في النهاية الانتصار الكامل لطرد الإرهابيين من جميع أراضيها، وإزالة خطرهم عن بلدنا بإذن الله تعالى، وبهذه المناسبة نشيد بالانتصارات التي تحققت على يد الإخوة البيشمركة في سنجار، وتبدي أسفناً للمصادمات التي وقعت في طوزخرماتو، ممّا لا مبرر لها أبداً، آملي أن يضع العقلاء من الطرفين حداً لها، وأن يوجه جميع الإخوة أسلحتهم الى العدو المشترك، وهم الإرهابيون الدواعش.

الأمر الثاني: يعاني المواطنون من عدم اهتمام بعض الموظفين في الكثير من الدوائر الحكومية بإنجاز معاملات المراجعين وفق السياقات القانونية، بل يلاحظ في حالات غير قليلة أن بعض الموظفين يعتمد الى عرقلة المعاملة، وإطالة أمد المراجعة ومن السهل جداً على بعضهم - أي الموظفين - أن يؤجل المراجع الى وقت آخر من دون سبب مقبول غير مكرث بما يسبب ذلك للمراجع من أذى ومشاكل، وهذا جزء من الفساد الذي نعاني منه

كما أكدت المرجعية الدينية على ضرورة إصلاح الدوائر الحكومية التي يعاني فيها المواطنون من عدم اهتمام بعض الموظفين في إنجاز المعاملات، حيث يلاحظ في حالات غير قليلة أن بعض الموظفين يعتمد الى عرقلة المعاملة وإطالة أمد المراجعة، ومن السهل جداً على بعضهم - أي الموظفين - أن يؤجل المراجع الى وقت آخر من دون سبب مقبول غير مكرث بما يسبب ذلك للمراجع من أذى ومشاكل.

جاء هذا أثناء الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٣٠ محرم الحرام ١٤٣٧ هـ) الموافق لـ (١٢ تشرين الثاني ٢٠١٥ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي جاء فيها:

إخوتي أخواتي نعرض على مسامعكم الكريمة أمرين:

الأول: إن تحدي الإرهاب الداعشي هو التحدي الأكبر الذي يواجهه البلد في الظرف الحاضر، ولابد من تسخير كافة الإمكانيات في مواجهته داعين الى مزيد من التنسيق والتعاون بين القوات المقاتلة من الجيش والشرطة الاتحادية والمتطوعين وأبناء

## ( جميع شهداء الحشد يمشون معي إليك يا أبا عبد الله )



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتتارى مساحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

### صلاة القضاء

مسألة: إذا كان الولي حال الموت صبيّاً أو مجنوناً لم يجب عليه القضاء إذا بلغ أو عقل.

مسألة: إذا كان عليه فوائت وأراد أن يقضيها في ورد واحد أذن وأقام للأولى، واقتصر على الإقامة في البواقي، وإذا أراد الإتيان بالأذان فيها أيضاً أتى به رجاءً على الأحوط لزوماً.

مسألة: لا تجوز الاستتابة في قضاء الفوائت ما دام حياً، وإن كان عاجزاً عن إتيانها أصلاً.

مسألة: إذا تساوى الذكران في السن كان الوجوب عليهما على نحو الوجوب الكفائي، بلا فرق بين إمكان التوزيع كما إذا تعدد الفائت، وعدمه كما إذا اتحد أو كان وترّاً.

مسألة: إذا اشتبه الأكبر بين شخصين أو أشخاص لم يجب القضاء على أيّ واحد منهم، وإن كان الأحوط الأولى العمل على نحو الوجوب الكفائي.

مسألة: لا يجب على الولي قضاء ما فات الميت مما وجب عليه أدائه عن غيره بإجارة أو غيرها.

مسألة: لا يجب القضاء على الولي لو كان ممنوعاً عن الإرث بقتل أو غيره.

مسألة: إذا مات الأكبر بعد موت أبيه لا يجب القضاء على غيره من إخوته الأكبر فالأكبر، ولا يجب إخراجهم من تركته.

### لجنة الشعائر الحسينية

الخالدة: (جميع شهداء الحشد يمشون معي إليك يا أبا عبد الله)... ويا لها من مقولة عظيمة من سنا هذا الساعي نحو عرين الإباء، وهو يحمل قلباً يسع كل شهداء الخط الإيماني، شهداء الحشد المبارك الذين اصطفوا كالبنين المرصوص؛ ليحافظوا على وطن الأنبياء والمقدسات... وهو على يقين بأنهم يمشون معه إلى مدينة أبي الأحرار.. مدينة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام). (المصدر: بحار الأنوار: ج ٢٢/ ص ٢٤٥)

لم تنقطع مسيرة التضحية والولاء على مر التاريخ في سبيل إعلاء كلمة التوحيد، ونشر الرسالة الإسلامية بكل معانيها وقيمها السامية، وتوطيد عرى المجتمع الاسلامي وتماسكه وصرفه عن الجهالة والغي.. فقد امتد الخط المحمدي؛ ليرتبط بالخط الحسيني وزحفه الهادر من أقصى الأرض إلى أقصاها.. وفي هذا السبيل.. ووفاء لكل تضحيات أبناء الرافدين.. كتب أحد مجاهدي المشي إلى زيارة الحسين (عليه السلام) أيام أربعينيته

وهذا الموقف بكل ما فيه من



## الشخصية الشيعية

### كما رسمها الإمام الصادق عليه السلام

أن يقول: أحب علياً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعلاً، فلو قال: إني أحب رسول الله، فرسول الله ﷺ خير من علي عليه السلام، ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته، ما نفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله، واعملوا لما عند الله تعالى، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله (عز وجل) وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته. يا جابر؛ والله ما يُتَقَرَّبُ إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة، وما معنا براءة من النار، ولا لأحد على الله من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وما تُنال ولا يُتنا إلا بالعمل والورع".

وهكذا رسم الإمام عليه السلام خارطة الطريق للمؤمنين؛ ليسيروا عليها من هدى إلى هدى، ومن ثم يكون جزاؤهم الأوفى حسن العاقبة والنعيم.

ثم لم ينتظر الجواب، وإنما أردف قائلاً: "فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يُعرَفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصديق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس؛ إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء".

ولأنها منظومة تربوية متكاملة شاملة تعكس الوجه الحقيقي للمؤمن التقي، فمن الصعوبة أن تجتمع كلها في إنسان، وهذا ما دفع جابر ليقول للإمام: "يا ابن رسول الله، ما نعرف اليوم أحدا بهذه الصفة".

الإمام عليه السلام كان يعرف صعوبة اجتماع كل هذه الصفات بشخص واحد، ولذا قال لجابر: "يا جابر لا تذهبن بك المذاهب، حَسَبَ الرجل

الشخصية الشيعية؛ لكي لا يندفع الناس بالمدعين، ولكي يعرف الأتباع مقدار قربهم أو بعدهم عن المنهج الرباني، وهو منهج الولاية التي أمر بها الله ورسوله.

لقد كان الأئمة المعصومون عليهم السلام يتابعون هذه المسألة باستمرار، وكانوا يختارون أفضل أصحابهم؛ ليفتحوا معهم باب الحوار فيما يخصها، فيؤصلون لمن يحسن التفريع، ليفرع إرشاداتهم وتعاليمهم، وينشرها بين الناس؛ وذلك لسببين، الأول: أن يعرف الأتباع درجة قربهم أو بعدهم عن منهج الولاية، وإلا فإن ما يريده الأئمة بالشيعي لا يمكن أن يجتمع لشخص ما. والثاني: أن يعرف المعارضون روح المنهج الحق وطبيعة أتباعه.

وفي هذا السياق التربوي الإرشادي، سأل الإمام الصادق عليه السلام جابر: "أيكفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟

### صالح الطائي

لم يكن التشيع مدرسة فقهية تقليدية مثل المدارس الأخرى التي ولدت بعده، وإنما كان حركة ثورية والتفاتة ربانية أراد من خلالها الباري سبحانه وتعالى أن يستخلص عطاء الدين كله، وبكل ما فيه من أحكام وأقسام وحقوق وآداب وسلوك ومنهجيات، ويجمعها في وعاء من الابتكار، ليكون مركز العقيدة وشمسها.

وكما اختار سبحانه هذا الوعاء، اختار له قيادته الربانية المعصومة، واختار له أهله ومريديه وأتباعه ومحبيه، فخلقوا من نفس الطينة. ومثل أي نشاط إنساني آخر لا بد وأن توحى النفس الأمانة للبعض أن يدعي الانتساب لهذا المنهج، فيدعي من يدعي أنه ينتحل هذا الخط، وهو أبعد ما يكون عنه.

ولقد دفع هذا الأمر القيادة المعصومة؛ لأن تركيز على الجوانب التربوية التي تحدد ملامح



## الاستعدادات الحوزوية للمشروع التبليغي في زيارة الأربعين

### تقرير: المنسق الاعلامي للمشروع

في إطار التحضيرات لمشروع الحوزة العلمية التبليغي في زيارة الأربعين، زار سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد أحمد الأشكوري برفقة مجموعة من الطلبة الفضلاء في الحوزة العلمية محافظتي البصرة والعمارة، وقد تم ذلك بالتنسيق مع وكيل المرجعية الدينية سماحة الشيخ محمد فلك، وإمام جامع الزهراء الشيخ سالم الشمري، وعقد خلال الزيارة اجتماع في جامع الزهراء في الزبير مع طلبة الحوزة وأئمة الجماعة الساكنين في محافظة البصرة، بحضور سماحة السيد علي عبد الحكيم الصافي والسيد العدناني. وقد بين السيد الأشكوري في بداية الاجتماع أهمية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، واستعرض النصوص الواردة فيها، كما بين أيضاً دور الحوزة العلمية في زيارة الأربعين المليونية، وفيما يلي أهم النقاط التي تناولها سماحته:

إن الحضور الحوزوي ممثلاً بفضلاء الحوزة وطلبتها، يضيف ويكرس البعد الشرعي لهذه الممارسة المباركة، وإن بيان الأحكام وإقامة صلاة الجماعة، وتصحيح قراءة القرآن الكريم، وبيان المضامين العقائدية للزيارة ودورها في ربط الأمة بأئمتها من أوضح وأهم الأنشطة التي تضطلع الحوزة العلمية في النجف بأدائها. مشيراً: إن العراق اليوم يشهد معركة حاسمة ضد التكفيريين، وإن هذه المعركة لاشك ستكون حاضرة في ذلك المشروع من خلال التأكيد على عمق العلاقة بين المتطوعين وبين عامة المؤمنين. ثم كانت الكلمة بعد ذلك لسماحة الشيخ محمد فلك، وكيل المرجعية الدينية العليا. وأخيراً تحدث سماحة الشيخ أحمد الصالحي حول تفاصيل المشروع والآليات التي يعمل من خلالها.

وبعد ذلك توجه سماحة السيد الأشكوري والوفد المرافق الى مدينة العمارة، وتم عقد لقاء آخر مع طلبة الحوزة في مدينة العمارة تحدث فيه عن بعض الخصوصيات المهمة في المشروع، وفيما يلي أهم النقاط التي تناولها سماحته:

١- المشروع ليس وليد اليوم، وإنما تم اطلاقه والعمل به منذ أكثر من خمس سنوات. ٢- ضرورة بقاء المشروع وبكل تفاصيله تحت نظر المرجعية الدينية وأساتذة الحوزة وتحت اشرافهم.

٣- اتسع المشروع في هذا العام ليشمل طلبة العلوم الدينية من خارج العراق بشكل واضح: كالطلبة السعوديين من المدينة المنورة، والاحساء، والقطيف، والبحرينيين، واليرانيين.

٤- ضرورة أن ينهض العراقيون بمهمة خدمة زوار سيد الشهداء (عليه السلام)، وأن لا يدخروا جهداً في سبيل تقديم أفضل ما يمكن للزائرين.

٥- إن طلبة الحوزة في النجف الاشرف لابد أن يبذلوا كل طاقتهم في سبيل ادائهم لمهامهم تجاه الزائرين، فهم أهل الدار، ولهم شرف خدمة الضيوف الزائرين. وأخيراً.. ختم السيد حديثه بالإشارة الى ضرورة أن لا تخرج هذه الشعيرة المقدسة عن هويتها الشرعية المتمثلة بكونها ممارسة عبادية وطقساً ولائياً.. ومن هنا فيجب تجنب أي ممارسة تشوه هذه الهوية الناصعة، وينبغي أن لا ترفع راية ولا ينادى باسم سوى اسم الإمام الحسين (عليه السلام).

يذكر أن الحوزة العلمية في النجف الاشرف تنفذ مشروعها التبليغي في زيارة الأربعين للفترة الممتدة بين ٧-١٧ صفر، في اغلب الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة.

## أهالي الكفل يحيون مراسيم الأحرار



**تقرير: زيد علي كريم الكفلي/تصوير: كرار صفاء**

ينزل موكب إلى إيران يقدر بأكثر من (٧٠٠) شخص، ومن كلا الجنسين.

وأضاف الجبوري: إن مواكب الخدمة بالكفل الممتدة من حدود النجف إلى حدود كربلاء تستعد لاستقبال زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) القادمين سيراً على الأقدام من خارج العراق وداخله كدولة البحرين وإيران وباكستان وغيرهم حيث تقدم كافة الخدمات لهم من طعام ومشرب ومبيت وعلاج.. ولعل هذه الجهود التي يبذلونها في هذه المناسبة تعتبر فريضة يستأنس بها الخدام للأجر والثواب من الله تعالى.

وهكذا تبقى خدمة الحسين حارة في قلوب المؤمنين لا تنطفئ إلى يوم القيامة.. وهذا ما جسده المحبون لآل البيت (عليهم السلام) في إحياء هذه الشعيرة الدينية.

حيث تدخل كثير من مواكب النزول وبطرق مختلفة؛ تعبيراً للحزن على الحسين (عليه السلام)، وحسب الجدول المنظم لنزول موكب أهل الكفل، وبعده موكب سهل نينوى، وحي الزهراء، وتلعفر، وحي الحسين، وحي الغدير، وحي العباس... وقد أشاد بالتقدم الحاصل في الخدمة والتعاون بين المواكب من أجل إحياء هذه الشعيرة بطريقة سلمية.

**وأشار مسؤول المواكب الحسينية بالكفل وصاحب موكب أهالي الكفل المتأسس (١٩١٠) الحاج خضير عباس الجبوري عن استعدادات المواكب لزيارة الأربعين وإحياء المناسبات قائلاً:**

مواكب أهالي الكفل تحيي جميع المناسبات من وفايات وولادات أهل البيت (عليهم السلام) كما يحيون واقعة الطف وزيارة الأربعين وواقعة مظلومية الزهراء (عليها السلام) والإمام الحسن (عليه السلام)، وحتى وفاة السيدة معصومة، حيث

والتنظيف، وغيرها...؛ خدمة للحسين (عليه السلام)، وتجد كل الشرائح تشارك في هذه الخدمة من مسؤولين وأساتذة ومتقنين واجتماعيين وغيرهم.

أما الاستعدادات الأمنية، فهي حاضرة أيضاً؛ لتأمين المواكب الحسينية ومجالس العزاء، فهناك تنسيق عال بين القوات المسلحة بكل أصنافها والمواطنين.

وقد تحدث إلينا أحد أعضاء الهيئة التنظيمية لمواكب الكفل (قاسم الذهبي) عن تنظيم المواكب قائلاً: هنالك أكثر من (١٢٠) موكباً بين خدمي ونزول وبإشراف من هيئة المواكب في العتبة العباسية المقدسة يقوم مجموعة من الشباب المتطوعين برئاسة الحاج خضير عباس بتنظيم المواكب من الدخول والخروج عند نزولها إلى مركز المدينة وبالتحديد إلى حسينية الكفل، ابتداء من الأول من محرم،

في كل عام، وفي كل بقاع العالم، يحيي محبو أهل البيت (عليهم السلام) ذكرى زيارة أربعينية الإمام أبي الأحرار (عليه السلام)، ولكن هذا العام اختلف عن سابقته من حيث التنظيم والخدمة والتلاحم الروحي، حيث المواكب الحسينية تحيي مراسيم الحزن بطرق متعددة، تارة بالمجالس الحسينية والمآتم، وتارة أخرى بالمسيرات وإلقاء القصائد والشعر والزنجيل واللطم على الصدور والتشابه، وتقديم شتى أنواع الخدمة لزائري الحسين (عليه السلام)، وغيرها... تعبيراً وإحياء لهذه الفاجعة الأليمة.

وقد كانت مواكب الخدمة حاضرة منذ بداية محرم الحرام، وانتهاء بزيارة الأربعين.. فقد أخذ أصحابها بنصب السرادق على طريق الشارع التي تنطلق منه المواكب الحسينية، فيقدمون أفضل الخدمات كالمأكول والمشرب

# طه ومناف.. قمران رفضا الأفول..

## فالتحقا بقمر بني هاشم عليهما السلام



### أجرى اللقاءات: زين العابدين السعيد

هناك. وكان بين فترة وأخرى يأتي بإجازة قصيرة وبعدها يعود لساحات الجهاد، وعندما نوصيه بتوخي الحذر وعدم المجازفة يجيبنا مبتسماً: (إن شاء الله أستشهد وأرفع رؤوسكم)، وبالفعل نال الشهادة وحظي بها، فهينئاً له على هذا الشرف العظيم.. وان ابني طه لم يمض على زواجه كثيراً، فهو في بدايات عقده الثاني، ويعمل موظفاً في الأمانة الخاصة لمزار ابن الحمزة (عليه السلام) التابعة للأمانة العامة للمزارات الشيعية.

والجدير بالذكر أن الشهيد طه كان مثابراً جداً، ويحب العمل كثيراً، ويتمتع بشخصية قيادية مليئة بالحياة والنشاط، حيث كان يعمل أكثر من عمل في آن واحد.. وكان ينظم ويدير موكب المزارات الشيعية سنوياً عندما يأتون الى كربلاء المقدسة.

وفي الختام، أود أن أوجه رسالة الى عوائل المجاهدين، وأقول لهم: شدوا على أيدي أبنائكم، ولا تقفوا بوجههم، وادعموهم معنوياً؛ لأنهم في طريق يوازي طريق الامام

ما حظيت به من الشرف والتكريم، حيث قدمت أحد ابنائي من أجل عزة العراق ورفعته.

وقد كان قبل استشهاده يرافقني لتقديم الدعم اللوجستي للقطعات العسكرية المتواجدة في جرف النصر، ومن تلك اللحظات التي رافقني بها أصبحت لديه عزيمة كبيرة وإصرار للتطوع وتلبية نداء المرجعية، وبالفعل حقق ما اصر عليه والتحق بلواء علي الأكبر (عليه السلام) ضمن قاطع عمليات يبجي لمحاربة زمر الشر والإرهاب المتواجدة

عندما يدق ناقوس الخطر، ويكون الشرف على المحك، ينتفض الدم ثائراً، وتنتفض الرجولة المستقاة من الطف سيقاً بوجه الطغاة والمجرمين، وقد تكرر هذا المشهد المليء بالجراحات المنتصرة كثيراً في مختلف العصور، والمرة الأخيرة لتكراره قريبة جداً، حيث انتفض الكثير من الشباب والكهول مضحين بأرواحهم وما يملكون من أجل الدفاع عن بلدهم ومقدساتهم، مستجيبين لفتوى الوجوب الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في وقت أكثر من مناسب.. ولا يمكن الحديث عن مدى التضحيات التي قدمت بعد إطلاق هذه الفتوى المباركة لكثرتها وتعددتها، ولكننا سنأخذ عائلة كربلائية كنموذج لهذه التضحيات الكبيرة، حيث قدمت هذه العائلة شهيدين شابين خلال شهرين فقط، وقد زارتها صدى الروضتين، وكانت الزيارة كالتالي:

### بعد الترحاب الكبير والحفاوة وحسن الضيافة، حدثنا الحاج احمد جاسم الهنون الحويمدي عن ولده الشهيد طه قائلاً:

عندما تلقيت خبر استشهاد ولدي أحمد، شعرت بحزن كبير وألم عظيم؛ لأن فراق الولد شيء صعب جداً، ولكن ما هون عليّ مصيبتني هو أن ابني ضحى بدمه وشبابه من أجل حماية المقدسات وتطهير وطنه من رجس الدواعش الانجاس، وبذلك أصبح نبزاً افتخر به، وبدأت أغبط نفسي على



في السن وشيخ عشيرة، فلا داعي لذهابك في الوقت الحالي، ولكن عليك أن تحت أولادك وأحفادك وابناء عشيرتك على الانخراط ضمن صفوف الحشد الشعبي المقدس والدفاع عن الارض والعرض والمقدسات).

وبالفعل قمت بهذا حيث جمعت اولادي وأحفادي وأبناء عمومتي وشجعتهم على تلبية نداء مرجعيتهم الرشيدة، وقد استجابوا لهذا وتطوع عدد كبير منهم مع مختلف فصائل الحشد الشعبي المقدس، ولله الحمد تشرفنا قبل فترة قصيرة بتقديم شهيدين بطلين من اجل مقدساتنا وبلدنا، وهما الشهيد طه احمد الهنون، والشهيد مناف هلال الهنون، وكلاهما حفيدي، وان استشهداهما لم يثتنا عن الجهاد ولم يثبط عزيمتنا بل العكس زاد من هممتنا وإصرارنا، ولحد الان لدينا مجاهدون في ساحات القتال مثل ولدي الدكتور جليل الهنون وأولاده، وان شاء الله تعالى سنستمر في هذا الطريق وسنقدم الكثير من اجل العراق ومقدساته.

في عموم العراق، وكل عوائل الشهداء تقوم بارتداء البياض وتزف شهداءها الى الرفيق الاعلى بمراسيم خالية من الحزن والانكسار ومليئة بالفخر والهيبة والعزة. ولا أرى مبرراً للحزن على شهداء الحشد الشعبي حيث التحقوا بركب الامام الحسين (عليه السلام)، فيا ليتنا كنا معهم... لله درك ولدي مناف، فقد حصلت على شهادة مصدقة من ربك، وأنت تعلم أنها خير لك من شهادة كلية التربية التي طالما حلمت بنيلها، وكنت قاب ساترين أو أدنى من الحصول عليها... لا عليك.. ارقد بسلام مع الشهداء والصالحين، وادعولبلدك العراق أن يبقى زاخراً بأمثالك.

**واختتمنا زيارتنا لهذه العائلة المجاهدة بلقاء شيخ عشيرة ابو حويد الحاج جاسم محمد الهنون، والذي تحدث قائلاً:**

بعد اعلان فتوى الوجوب الكفائي بيومين، التقيت مع سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وأخبرته باستعدادي لتلبية نداء المرجعية والذهاب الى ساحات الجهاد، ولكنه قال لي: (انك رجل كبير

وقدمت له كل ما أستطيع تقديمه من دعم معنوي ومادي ومساندة، وباركت له هذه الخطوة الشجاعة، وأمه كان لها موقف مشرف حيث فرحت كثيراً بالتحاقه بساحات الجهاد، وقامت ببيع خاتمتها ليشترى بثمنه بعض التجهيزات العسكرية التي يحتاجها في المعركة، وبالفعل التحق مناف بلواء علي الاكبر (عليه السلام)، وقاتل زمر داعش الاجرامية في قضاء بيجي، وكان في المقدمة وعلى السواتر الامامية، وفي حالة اشتباك مستمر مع العدو إلا أنه كان يخبرنا عكس ذلك؛ لكي لا نقلق عليه، واستمر مع لواء علي الاكبر (عليه السلام) بنفس الاصرار والعزيمة والاندفاع رغم ما رآه من موت وصعوبات في ساحة المعركة حتى نال شرف الشهادة، وقد تلقيت خبر استشهاده وفرحت وحزنت بنفس الوقت، فرحت لما ناله ولدي من شرف وحزنت لفراقه، ولكنني قمت بتوزيع الشوكولاتة والحلوى وارديت البياض وكأنتي في زفته وليس تشييعه، وهو من أوصاني بذلك، وأوصى أمه واخوانه. وأتمنى أن تشيع هذه الثقافة

الحسين (عليه السلام) وكلا الطريقتين يؤديان الى الجنة.

**وبعد حديث الحاج احمد الذي اختلط فيه الحزن مع الفرح وألم الفراق مع نشوة التضحية.. حاولنا الانتقال الى الحاج هلال مهدي الهنون الذي تفصلنا عنه مسافة جرح، ولكن البياض الذي يرتديه اختصر هذه المسافة النازفة (وكان هذا قبل وفاته بعدة أيام والتحاقه بالرفيق الأعلى (عز وجل))، ودون أن نسأله تحدث عن ولده الشهيد مناف قائلاً:**

استشهد ولدي مناف في الحادي عشر من شهر ذي الحجة اي بعد شهرين تقريباً من استشهاده ابن عمه طه احمد الهنون والذي استشهد في اليوم السادس من شهر رمضان المبارك، ولذلك فأنتنا نشعر بالفخر والعزة والرفعة؛ لأننا قدمنا شهيدين من اجل الدفاع عن الارض والعرض والمقدسات، وتلبية لنداء المرجعية الدينية العليا.

وولدي مناف عندما قرر الذهاب الى ساحات الجهاد كان خائفاً أن أمنعه من ذلك وارفض ذهابه، ولكنني شجعتة على ذلك،

## بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل المجاهد وسام شريف قسم ما بين الحرمين الشريفين يقيم حفلاً تأبينياً للشهداء الأبرار



### تقرير: علاء الحسيني

استذكراً لرحيل المجاهد البطل السيد وسام شريف جابر- أمر لواء أم البنين (عليه السلام) في فرقة العباس (عليه السلام) القتالية - وبالذكرى السنوية لرحيله، أقام قسم رعاية وحماية ما بين الحرمين الشريفين التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية حفلاً تأبينياً على أرواح الشهداء الأبرار الذين سقطوا دفاعاً عن الوطن والمقدسات تلبية لفتوى المرجعية الدينية العليا بالوجوب الكفائي.

بدأ الحفل الذي أقيم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وبحضور جمع غفير من المؤمنين المعزين والزائرين الكرام، بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم بصوت القارئ مصطفى الصرف، وقراءة سورة الفاتحة المباركة على أرواح شهداء الحشد الشعبي المقدس، كما شملت فقرات الحفل كلمة لذوي الفقيد الشهيد السعيد وسام شريف ألقاها السيد رشيد الموسوي، معبرين فيها عن شكرهم للقائمين على هذه المبادرة المباركة.

كما أعقبت هذه الكلمة مشاركة فاعلة لمجموعة من الشعراء الشباب كان في مقدمتهم الشاعر سجاد الموسوي قدم قصيدة ولائية من الشعر القريض؛ ليفسح من بعده المجال لشعراء الشعر الشعبي وهم كل من: (الشاعر عقيل الحسيناوي، الشاعر موسى المعمار، علي الحامد، مالك الحسيني، ضرغام الكريطي) ليختتم الحفل بعد ذلك مع الرادود الحسيني حسين الزغير. يذكر أن الشهيد السيد وسام شريف العكلة الموسوي هو أحد القادة الميدانيين في تشكيلات فرقة العباس (عليه السلام) القتالية ومنذ بداية تأسيسها، وهو أحد منتسبي قسم ما بين الحرمين الشريفين، استشهد في قاطع مدينة بلد أثناء تطهير منطقة سيد غريب (غرب مدينة بلد)، وكان من أوائل الملبيين لنداء المرجعية الدينية العليا، وقد شارك في معارك جرف النصر، والحياضية، وأمري وغيرها من معارك الشرف والعز ضد أعداء الله والوطن والإنسانية جمعاء.



## شهيد من بلادي الشهيد البطل الحاج ماجد

بقلم: م.م حنان رضا حمودي

قال الإمام الحسين (عليه السلام): "أيها الناس، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: فإن أمر الأمة المسلمة سينتهي إلى الانهيار والانهيار، وضياع القيم التي أسسها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولذلك اتجه الامام القائد (عليه السلام) إلى إعداد النخبة المؤمنة، وتهيئتها للنهوض بتوعية، وتبصير، وبإيمان مطلق، والانضباط التام، وتوضيح للهدف: استعداداً للتضحية من أجل حياة حرّة كريمة في ظل طاعة الله تعالى".

قائلاً: نحن سائرون إن شاء الله على خطاك يا سيدي يا أبا عبد الله من أجل نصرته الاسلام. الجندي: هناك الكثير من البيوت المزروعة بالعبوات الناسفة، والتي تمنع الناس من العودة الى بيوتهم بأمان. الفارس: سوف أعمل على إزالة جميع العبوات بإذن الله من البيوت التي فخضها الدواعش في بيحي الحي العصري..

عندما ياحدى العبوات تتفجر على الفارس؛ ليستشهد منادياً: لبيك يا حسين.. تاركاً تلامذته يحيون شجاعته في مواجهة اعداء الرسالة المحمدية الانسانية، وستستمر إن شاء الله تعالى البطولات تمهيداً وانتظاراً وتعجيلاً بظهور المهدي (عجل الله فرجه) ليرجع كل حق لأصحابه، وإن ربك لبالمرصاد.

عمل الشهيد الحاج ماجد الفارس الشجاع في بادئ الأمر كخبير للمتفجرات التابع لوزارة الداخلية، ولكن وبعد اعلان فتوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) بالوجوب الكفائي (المقدس)، لبي الفارس نداء المرجعية لينضم مع لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية والعمل المقدسة...

قال الإمام الحسين (عليه السلام): "أيها الناس، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: فإن أمر الأمة المسلمة سينتهي إلى الانهيار والانهيار، وضياع القيم التي أسسها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولذلك اتجه الامام القائد (عليه السلام) إلى إعداد النخبة المؤمنة، وتهيئتها للنهوض بتوعية، وتبصير، وبإيمان مطلق، والانضباط التام، وتوضيح للهدف: استعداداً للتضحية من أجل حياة حرّة كريمة في ظل طاعة الله تعالى".

لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله وحرّموا حلاله... فأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم، ولكم في (مقتل الحسين (عليه السلام)) أسوة.. (ج ٨/ ص ٤).

فلا بد حينئذ للقائد التاريخي أن يتصدى بكل جرأة وشجاعة لهذا الانحراف والعمل المقدسة...



## راتب الحشد الشعبي

لجنة الرصد الإعلامي

الحشد، ففتحت صناديق تبرعات عامة مفتوحة لتبرع الزائرين، واستقطعت من منتسبي العتبات مبالغ تطوعية يخصصها المنتسب شهرياً من راتبه كمشاركة علاوة على مشاركته الفعلية في التدريب والمعاشية والمساهمة الجادة.

أعود الى مسألة مهمة وهي توضيح السبب الذي يدفع منتسب العتبة المقدسة والزائر الكريم الى التبرع بكل محبة، لنذكر منه المعنى الذي دفعنا للكتابة، إذ لا بد من حضور الحس الوجداني، والواجب الديني، والواجب الوطني، وحضور الانسان في الانسان، الانسان الذي يرى الان ماذا يجري في الموصل من قتل وسبي نساء ومزادات علن يباع بها العرض، فما نفع المال دون وطن ودون حياة...؟ كل يوم نقرأ ونسمع عن جرائم وحشية وقتل جماعي، فمتى سندرك القضية التي استوعب مضامينها منتسب العتبات وزائروها الكرام.

المتطوعين ممن سار في خطى المرجعية الرشيدة فلبى نداء الدين والوطن، دون راتب يسد حاجة اهلهم وذوهم لأسباب واهية، وأعدار لا صحة لها من أهمها أن الميزانية لا تتحمل، ولأن الكيان الفلاني والمسؤول الفلاني لا يقبل.

يرى الكاتب قاسم بلشان حتى لو فرضنا أن هذه الاسباب مقبولة، يعتقد أن الحلول لم ولن تشارف على الانتهاء، فيقترح السيد الكاتب حلولاً لقضية رواتب الحشد ومنها استقطاع مبلغ راتب كل موظف، وتوظيف هذه الاموال لدفع رواتب ابطال الحشد الشعبي؛ ليكون راتبهم شعبياً أيضاً، ويقترح ايجاد لجنة مشرفة تمثل عدة اطراف.

ويذهب السيد الكاتب في نقاشات ومحاورات حساسية وفنية من اجل رواتب الحشد، ويستغرب كأن رواتب النواب واعضاء مجالس المحافظات اهم من رواتب الحشد، ولا يهم فدخلنا الى التعقيب من اجل توضيح موقف العتبات المقدسة المباركة من هذا المقترح الذي نفذته منذ الساعات الاولى لتشكيل

لم يختص موضوع الرد في ملاحقة المواد السلبية ومحاورتها محاوراً عقلانية فقط، بل من مهمته ترسيخ بعض العوالم الايجابية في عرض مواضيع نحتاجها نحن لتوضيح موقف معين لكتاب ملتزمين بالخط الرسالي، وموضوع الكاتب الكبير (قاسم بلشان التميمي) الذي أورده تحت عنوان (راتب الحشد الشعبي) وللعنوان لسان، حيث راح يتحدث عن مكونات العراق بما يمتلك من حضارة وتاريخ وأرض كريمة معطاءة، فهذا كنا عند مرمى الطامعين هدفاً.. وشهدت معظم الأجيال هجمات شرسة، كما حدث اليوم لبلدنا السخي من هجومات إبادة وحشية لا رحمة فيها، والغصة في القلب، إذ شهد النظام السياسي الكثير من تخططات الاسراف والسرقة والسلب والنهب من قبل متنفذي السياسة، حتى صار الوطن يئن من اسرافهم وتدهور الاقتصاد العراقي بحبكة سياسية مقصودة، سرق من سرق، ونهب من نهب، وكأن البلاد لا تعنيهم بشيء، تركوا المقاتلين من

## الوجوب الكفائي

### ومقومات النصر

لجنة الرصد الإعلامي

عبر الوجوب الكفائي عن دلالة المعنوية المرتكزة على مفهوم أعلنه قائد ركب الوجوب (دام الله ظله الوارف) حين قال: (نحن نريد أن نتنصر)، وهذا القول يستند على معرفة قيمة النصر أولاً ومتطلباته والمقومات التي ارتكزت عليه عوالم الانتصار المؤمن. البعض ينظر إلى النصر يعني الربح والخسارة، والبعض الآخر ينظر إلى الأهداف المتحققة، ولهذا تعد واقعة الطفوف الحسينية انتصاراً رغم التضحيات؛ لكونها حققت أهدافها المرسومة، ولهذا انبثق الوجوب كحالة غير خيارية، يمثل وعي الأمة، ويدرك حرجة الموقف، وحجم المؤامرة، يعرف الدواعش وانتماءاتهم المتشرذمة، ومصادر تمويلهم عدة وعدداً، والإمكانات المعدة لهم في إعلام عربي ودولي، وهم مجاميع مرتزقة من مجرمي حروب وسفاكي دماء حشدتهم مشايخه باعوا الدين وخانوا الوطن، وانسلخوا عن هويتهم الوطنية.. حقق الوجوب الكفائي النضوج الفكري؛ ليتحمل قيم البلاء الذي أعده الله تعالى تمحيصاً، فلذلك كان الهدف الذي أوقف زحف الدواعش وحافظ على شرف العراق وشرف العراقيات. اندهل العالم لسرعة الاستجابة الجماهيرية وقوة بنيان هذا الحشد، ورسالة إيمانه، وامتلاكه لأهم مقومات النصر، الجهاد في سبيل الله تعالى وتوحيد الصفوف ونبذ الفرقة وبث الوعي والإيمان بوحدة الصف العراقي وجمع كلمة الأمة ورفض التفرقة ومن ثم وجود القيادة المؤمنة بعد نصراً، والالتزام بالله سبحانه وتعالى، والاعتماد على الثقة بالله تعالى، وتحمل أعباء النصر: كالتضحية، والصبر، والتصابير، ومقاومة الظلم.



## الوجوب الكفائي والهوية المعرفية

لجنة الرصد الإعلامي

طالما كان يحلم بها الفرد منذ قرون. انبثق الوجوب الكفائي والعالم يعيش أزمته الأخلاقية تجاه العراق، زرع الإحساس بضياح كل شيء يكرس تعاسة تهدد مستقبل الانسان، فمن المؤكد أن الانسان لا يستطيع في مثل هذه الأجواء أن يعبر عن انسانيته، عن مسؤوليته في عالم عبثي. وأعتقد أن المرجعية المباركة قد أجابت بوجوبها الكفائي الذي استطاع أن يعلن حضوره رغم الشر والقلق والقبح والخيانة والخراب والقمع الذي ساد الإنسانية جمعاء، واستطاع هذا الوجوب أن يتمسك بشرط وجوده الإنساني، فأدرك بوعي مبكر أن الخطر لابد أن يواجه بتنشيط مسؤوليات الانسان نفسه، وتعميق أبعاد الرؤية، واستنهاض الوجدان.. وهكذا كانت نهضة الامام الحسين عليه السلام في الطف المبارك.

اليوم قد نختلف على تسمية هذا الحشد، أو نتفق حول عنوان معين، لكننا سنتوحد عند مقدار ما تحقق من هذه الفيالق التضحية، لنجد عند كل مقاتل من مقاتلي الركب الحسيني رؤية واعية، وعالم متكاملاً يدرك أبعاده.

حيث يقظة الوجوب الكفائي الأولى، وتعني مقاومة التشتت، مقاومة الاحتلال، واستعادة الوطن الانسان معافى، وهذا يعني ترسيخ الأمان، ولا يتم هذا الترسيخ إلا بعد أن يتخلص العراق من التدخلات الخارجية من خيانة الانسان لوطنه بحجج واهية، فمحاربة الوجود الخارجي بوجود خارجي آخر هو إبقاء لوجود خارجي أيضاً. إن النداء المرجعي الذي تبلور وسط عوالم شعبية وطنية غير مؤدلجة، صار مصدر خوف وقلق لتلك المؤدلجات الطفيلية التي حاولت بث اعلامها نحو الاشاعة والتجاوز على قيم بتهم باطلا تسعى لتفخيخ الواقع المعاش بحركات لا تخفى مساعيها على أي مواطن عراقي مثل: المطالبة بتجنيد حشد يدعى (وطني) يجهز بتسليح حكومي يمنح للقوة الداعشية فرصة الانضمام تحت ألوية هذا الحشد، فيتحول الدواعش الى جيش نظامي يمثل كيان دولة وعلم، وعودة الهيمنة الديكتاتورية وتبعية الانسان الى نظم اجتماعية مؤدلجة سياسياً، وانهيار معظم القيم الفكرية التي سررنا بعودتها الى الانسان العراقي، تلك الديمقراطية التي

نعم.. كان الوجوب الكفائي استكشافاً رؤيويّاً للأحداث، هو هوية معرفية اكتشفت جوهر الأشياء، وأسست المقاومة كرد تضحيوي يؤسس الوجدان.. طبعاً نحن نتحدث الآن عن الوجوب الكفائي، عن قتال تجاوز العام، عن معان انكشفت للعالم ولعوالم الآخر الذي يعني الانسان الثاني، صراع فيه النهايات بدايات، واستشهاد الفدائي الحسيني بداية لوجوده السعيد، صراع دخلناه من أجل أن ننقذ الوطن من هزات مدمرة، وأزمات ذات تحولات عميقة ومعقدة على مستوى الوجود.. كل الوجود الإيماني والفكري والاقتصادي والسياسي تعرض الوطن لكل هذه الكوارث، تحت بوتقة هوية موحدة. يرى بعض الخائبين أن الوجود الكفائي فرق الجهد العراقي، وقسم الوطن، وفكك أواصر كانت معتدلة بعد دهر وعام، بينما حقيقة الوجود الكفائي هو من وحد العراقيين، ومن جمع نهضتهم وهمتهم لمواجهة الخطر الإقليمي، والمدعوم بالغرب وخونة الداخل العراقي. ونعتقد أن الزمن القادم سيكون أكثر توجهاً نحو الوحدة، علينا أن نبدأ الآن من

## مروراً بالمعنى...

### عظمة أهل البيت عليه عند الأمة الإسلامية



#### اللجنة التاريخية

أجمعت الأمة الإسلامية بأسرها على جلاله وعظمة أهل البيت عليه، ودلت الكثير من الآيات والروايات على وجوب اتباعهم والتمسك بمنهجهم، والانتهاز من معين نبهم الثر، وتناولتهم كتب أهل العامة بالمدح والثناء، وكان جملة من علماء أهل العامة وعوامهم يزورون مراقد أئمة أهل البيت عليه، ويتوسلون بهم إلى الله (عز وجل) في قضاء حوائجهم، فلاهل هذا البيت عليه محورية مميزة في حياة الأمة الإسلامية، ولهم دور مركزي في إحياء شرعة الحق التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وآله، ولهم تراث علمي

ضخم ملأ آفاق الدنيا، من منهم لا يعرف أن علياً عليه السلام باب مدينة علم رسول الله، ووارث علمه، ولا يخفى على أحد من الناس مكانة علي عليه السلام العلمية بين الصحابة. قال ابن عباس: «قال عمر: علي أقضانا»، وقال ابن مسعود: «كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي»، وقال ابن المسيب: «قال عمر: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن». (بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ج ٢٠/ ص ١١٨).

فعلي عليه السلام كان مرجعاً في الفتيا والقضاء، وكل ما يتعلق بأمر الدين والدنيا، حتى أن سعيد بن المسيب قال: «لم يكن أحد

من الصحابة يقول: «سلوني» إلا علي»، لذا فإن الصحابة نهلوا منه الكثير الكثير، قال ابن الأثير - بعد أن تحدث عن علم علي عليه السلام: «ولو ذكرنا ما سأله الصحابة - مثل عمر وغيره - لأطلنا».

إذن، فعلم علي عليه السلام لا يخفى على أحد، وكذا أولاده الطاهرين من أهل البيت، كلهم كانوا من أكابر العلماء وأجلتهم، كما عرفت من الكلمات السابقة في حقهم عليه السلام.

أما الحسن والحسين عليه السلام، فلا يخفى جلاله قدرهما وعظيم علمهما عند كافة المسلمين، وزين العابدين كان أفضل وأفقته أهل المدينة، والباقر سمي بذلك؛ لأنه

بقر العلم بقرراً، والصادق كان من أعظم العلماء، حتى أن أبا حنيفة لم ير من هو أفقه منه، وقد نقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وهكذا الكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري.. كلهم كانوا من أجلة العلماء وأكابرهم عليه السلام، وكان بعضهم يفتي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما المهدي المنتظر عليه السلام فهو وارث علم النبي صلى الله عليه وآله، والذي سيحكم ويقيم العدل في الأرض، بعد ما ملأها الظلم والجور.

## شذرات من وحي الحكمة



أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت، الحسيب عليها في ما عملت أو ارتكبت، الرقيب عليها فيما أظهرت أو أضمرت، العليم بها فيما قدمت وأخرت، ليس فوقه خالق يُخشى، وليس دونه بابٌ يغشى، وليس له حاجب يُرشى.

الوسادة، وبالنتيجة سيكون أمير الكوفة، ممهداً ذلك لسيد الشهداء (عليه السلام)، وعندما حدث الضغط والتفتن من العدو الناس تخلت، تخلت لماذا؟ لأنها علمت أن البقاء مع مسلم سيُخسرهم الدنيا، وهم ليسوا طلاب آخرة هم كانوا طلاب دنيا، وهم جاؤوا مع مسلم لهذا السبب، وهذا يبين أن هذا الكم الكبير الذي التفت حول مسلم كله كان عبارة عن صورة شكلية، واقعاً كان الدين لِعَقاً على ألسنة هؤلاء. هناك أناس أشدء في دينهم في عقيدتهم لا يهتم أي شيء ما دام دينه في سلام هو لا يُبالى، وهناك أناس ما دامت دنياهم في سلام أيضاً هو لا يُبالى ربح الدين أم خسر، الدين عنده مسألة غير أساسية، أنا أحوطه أحافظ عليه بمقدار ما ينفعني دنيوياً، فإذا اهتزت الدنيا بسبب الدين أترك الدين، ولا قيمة للدين في نفسي ما دام قد تعارض مع دنيائي، وهذه مسائل تحدث يومياً، وليست مسألة التمحيص تتحدد في قضية الحرب فقط.

هؤلاء الدين لعق على ألسنتهم وهم معنا يحوطونه بمقدار ما يدور على المعاش، في الحرب قد يستفيد من غنيمة، فيقول: أنا مجاهد، واقعاً هو ليس مجاهداً وإنما هو يحيط هذا المعنى وقد يحفظ آيات الجهاد لكن بمقدار ما يستفيد من غنائم، وأمثال هذه المفردة كثيرة، قال: (فإذا مُحْصُوا في البلاء...) وجاء المحك الحقيقي قَلِّ الديانُون.

شهادة مسلم (عليه السلام) تحتاج الى فن في دراسة التاريخ، مسلم لم يكن شخصاً سهلاً عادياً حتى يُخدع ببعض الناس، لكن المشكلة أن الإنسان عندما يقرأ يرى أن هذه الصفوف لماذا تخلت؟ ليس لأن مسلماً لا يميز بين الناس، وإنما الإمام يعبر عن مسلم تعبيرات تمجده تعظمه، فهو لا تخفى عليه طبيعة الناس، لكن الناس لماذا تخلت؟! لأنها تحب الدنيا، تبريرات: ولدي، زوجتي، بيتي...، هذه الأمور كلها تنصب بهذا المقدار، فعندما تخلت قطعاً كان الدين لِعَقاً على ألسنتهم يحوطونه. يعتقدون أن مسلماً ستثنى له الإمام الحسين (عليه السلام) نبيه لقضية عامة قبل واقعة الطف أثناء مسيره الى كربلاء ذكر حديثاً مطوَّلاً، نذكر منه: (... الدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم، فإذا مُحْصُوا بالبلاء قَلِّ الديانُون)، الإمام (عليه السلام) أراد أن يبين مسألة الانتماء الى الدين، والانتماء الى الحق له صور، و(عليه السلام) بين أن الإنسان متى يعرف نفسه متديناً؟ ومتى يعرفه الناس أنه متدين؟

مسألة التدين ليست مسألة دعوى، أي الإنسان يقول: أنا متدين، فالتدين عبارة عن هذه الالتزامات القلبية، وعبارة عن التزامات خارجية فعلية، الإمام (عليه السلام) يقول: (الدين لعق على ألسنتهم) وهم بهذا يحوطونه يهتمون به، تجد في الصلاة حاضراً، تجد في طاعة أمرائهم حاضرين، وتجد في الأمور الظاهرية لهم حضور، لكن هذا الحضور بمقدار ما يستفيدونه من الدنيا، وهذا برهان جلي وواضح وقدرة فائقة في التعبير عن مسألة الخداع أو انخداع الآخرين.

الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) يقول

نسأله تبارك وتعالى أن يعيننا على أنفسنا كما أعان الصالحين على أنفسهم، وأن يجعلنا من هذه القلة، يقول: (قَلِّ الديانُون) اللهم اجعلنا من هذه القلة، نسأله سبحانه وتعالى (اسألوا ربكم العافية) الإنسان لا يعلم في البلاء ما سيتخذ من موقف.. نسأل الله تعالى العافية، عافية الدين وعافية الدنيا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.



## إستذكراً لشهادة السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليها السلام منطقة ما بين الحرمين الشريفين تشهد إقامة أكبر سفرة مباركة

**تقرير: علاء العرداوي**

إستذكراً لشهادة السيدة الجليلة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام فقيدة الحزن الأسى، ووسط أجواء مليئة بالمحبة والولاء في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، أقام المنتدى العالمي لخدمة السيدة رقية أكبر سفرة مباركة بحضور حشد غفير من زائري الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام. كما تخلل الحفل مجلساً عزائياً مؤثراً بحضور الشيخ عبد الرضا معاش وبعض خدمة المنبر الحسيني، صاحبه عرض تمثيلي جسد فاجعة استشهاد السيدة رقية عليه السلام التي جرت في الخامس من صفر سنة ٦١هـ في خربة الشام خلال مسير سبايا أهل البيت عليه السلام.

ومن الجدير بالذكر، إن هذا الحفل يقام للسنة الثانية على التوالي، وبالتعاون مع العتبتين

المقدستين الحسينية والعباسية، وقد شارك في تنظيمه لهذا العام عدد من شباب كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة العباسية المقدسة.

**صدى الروضتين كانت حاضرة، والتقت بأحد أعضاء اللجنة التنظيمية من منتدى خدمة السيدة رقية عليه السلام الأستاذ مشتاق حسن محمد، والذي تحدث قائلاً:**

يشرف المنتدى العالمي لخدمة السيدة رقية عليه السلام - والذي هو عبارة عن جمع من الشباب الكربلائي يجمعهم الحب والولاء الحسيني - على إقامة سفرة السيدة رقية عليه السلام في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وكذلك مجلس عزائي بمناسبة ذكرى استشهادها، حيث يقام هذا الحفل للسنة الثانية على التوالي وبالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

وقسم ما بين الحرمين الشريفين جزامهم الله خير الجزاء على دعمهم وتنظيمهم.

وقد شارك في التنظيم لهذا العام عدد من شباب كشافة الكفيل الأبطال (وقفهم الله)، ونأمل بهذا العمل القليل أن نكون من خدمة السيدة رقية عليه السلام ومن المحيين لذكرى استشهادها وللشعائر الحسينية كافة.

موضحاً: هذه السفرة ليست مأدبة طعام، ولكنها عبارة عن رمز تبرك بهذه السيدة الجليلة، مساحتها (١١٠م) تضم مجموعة من المصابيح ذات الضوء الأحمر التي تضي طابع الحزن في هذا المكان المقدس وبعض التبريكات، ولله الحمد فقد شهدت اقبالاً كبيراً أثر بجميع الحاضرين وعلى الخصوص المشاهد التمثيلية التي أقيمت مصحوبة بكلمات رثائية. مضيفاً: يهدف المنتدى الى

توسيع المحافل التأيينية لهذه السيدة وليس في كربلاء المقدسة فقط، ولله الحمد فقد استطعنا التنسيق مع بعض الشباب في مدن وبلدان أخرى لإقامة محفل شبيه بهذا في أماكنهم.

**ولدور شباب كشافة الكفيل في هذا العمل الولائي، إتقينا بالقائد الكشفى علي حسين عبد زيد مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات، وقد تحدث بدوره قائلاً:**

كان لنا شرف المشاركة بتنظيم هذا الفعالية التي تقام بمناسبة ذكرى استشهاد السيدة رقية بنت الامام الحسين عليه السلام، حيث أشرف عدد من اشبال كشافة الكفيل على تنظيم الجلوس وطرق المرور، وذلك إنطلاقاً من شعارنا الذي هو خدمة المجتمع أينما يكون، وكيفما يكون العمل، ولله الحمد تم العمل على أتم وجه.. ونسأل من الله القبول.

## مركز تراث كربلاء

### يعقد ندوته الشهرية حول رواديد كربلاء وشعرائها الحسينيين

متابعة: زين العابدين السعيدى



من أجل الاهتمام بالتراث الكربلائي وتوثيقه بالكامل، قام مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والإنسانية بعقد ندوات تراثية شهرية، وفي كل ندوة من تلك الندوات يتم تناول جانب معين من هذا التراث الثر ويسلط الضوء عليه من قبل احد باحثي هذه المدينة المقدسة، وإن معظم الندوات التراثية التي يقيمها المركز المذكور تشهد حضوراً جيداً من قبل الأكاديميين والمهتمين بالشأن التراثي.

وآخر ندوة كانت حول شعراء ورواديد كربلاء الحسينيين، وكان الباحث فيها الاستاذ عبد الحسين خلف الدعيمي، وقد بدأت الندوة بقراءة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة مدير مركز تراث كربلاء الدكتور احسان الغريفي، وقد جاء فيها:

نجتمع هنا اليوم لنوثق جانباً مهماً من الشعائر الحسينية وهو جانب الشعراء والرواديد، وان الشعراء الذين كتبوا عن الإمام الحسين عليه السلام وتأثروا به هم ليسوا من كربلاء ومن العراق فقط، ولا من العرب والمسلمين فقط، بل من مختلف الديانات ومن مختلف القوميات ومختلف اللغات، وكلهم تأثروا به بشكل كبير باعتبار أنّ نهضته للبشرية جمعاء.

ونتمنى أن تبيري الأقلام المختصة بتوثيق جانب مهم من تراث الإمام الحسين عليه السلام وتوثق أسماء الشعراء والأشعار التي كتبت في حقّه بمختلف اللغات والقوميات والمذاهب؛ لأنّ الإمام الحسين عليه السلام

الزمن ولم يطلع عليه إلا عدد قليل حيث محدودية القراء باستثناء من وثق لهم في هذا البحث والباحثين، وقال: (مركز تراث كربلاء فعل الحرف الصامت المقروء وحوله الى منطوق من خلال اقامة هذا الندوات والمحاضرات التي تغنينا عن قراءة عشرات الكتب، فهي خلاصة وافية لإشباع عناوين البحث بالدراسة الجدية والتطبيق).

والجدير بالذكر ان هذه الندوة كانت مميزة من ناحية المداخلات والأسئلة والاضافات التي تقدم بها الحاضرون للباحث حيث كانت كثيرة وقيمة، وبسببها استمرت الندوة لوقت طويل اكثر مما هو مقرر، وهذا يدل على اهميتها وأهمية محاورها التي لامست الشعائر الحسينية، وسلطت الضوء على خدام المنبر الحسيني الكربلائي، ووثقت الكثير من الأحداث والتضحيات.

الذين لم يتوقفوا عن خدمة المنبر الكربلائي رغم تشدد السلطات الصدامية الظالمة التي كانت معادية لأهل البيت عليه السلام، ولديها عدد من الاجراءات التعسفية بحق من يقيم العزاء الحسيني آنذاك، حيث كانت محاور هذه المحاضرة المباركة كالاتي: (نبذة موجزة عن تاريخ الإنشاد الحسيني، مدارس الإنشاد الحسيني في كربلاء، أعلام من شعراء ورواديد المنبر الحسيني في كربلاء، جائزة الإمام الحسين عليه السلام لخدام المنبر، وفرسان التحدي والنهوض في مجالس العزاء الحسيني للمدة من ١٩٩١ لغاية ٢٠٠٣م).

وفي ختام المحاضرة ذكر الاستاذ عبد الحسين الدعيمي تراجم عدد كبير من الشعراء والرواديد الكربلائين، وشكر مركز تراث كربلاء والقائمين عليه؛ لإتاحتهم هذه الفرصة امامه لإلقاء بحثه الذي يمكث بين دفتي المجلات والكتب منذ عقدين من

حالة إنسانية يتأثر بها البشر، وأكون صادقاً إن جزمْتُ وقلْتُ لم تكتب أشعاراً في العالم بقدر ما كُتِبَ عن الإمام الحسين عليه السلام، ولو أردنا أن نحصي الأشعار في العالم على مختلف اللغات لم تكن هنالك شخصية في العالم قد كُتِبَ عنها في الشعر أو النثر بقدر ما كُتِبَ عن الإمام الحسين، وهذه مفخرة فالإمام الحسين عليه السلام يستحق أكثر من ذلك، وأظن أنّ من واجبنا كمحبين وموالين لأهل البيت أن نسعى جاهدين لمعرفة أعداد الشعراء وأسمائهم وأشعارهم، ومَنْ كُتِبَ عن الإمام الحسين عليه السلام.

بعدها ألقى الأستاذ عبد الحسين خلف الدعيمي محاضرة بحثية بعنوان: (شعراء ورواديد مدينة كربلاء المقدسة من عام ١٩٩١ حتى ٢٠٠٣م)، وقد تناول الباحث فيها تاريخ الانشاد الحسيني في كربلاء كمقدمة لمحاضرتة، وبعدها ذكر اسماء الرواديد والشعراء الحسينيين

## قسم التخطيط والتنمية البشرية يقيم دورة في الحوكمة الإلكترونية والطباعة السريعة



**الدورة مصطفى صالح مهدي  
لِيُحَدِّثَنَا قَائِلًا:**

**تقرير: علي المسعودي**

تواجه المؤسسات العديد من التغيرات والتحديات، ودعت هذه التحديات الى ظهور مفاهيم جديدة في إدارة المؤسسات، وذلك من خلال تغيير أساليبها التقليدية التي لا تتناسب مع ما تواجهها من تحديات، وتبني مفاهيم إدارية حديثة، تمكنها من التعامل مع التحديات التي تواجهها، والتغلب عليها، لتحقيق مستوى الأداء الأفضل، مما أدى الى استخدام المؤسسات النظم التطويرية الحديثة ذات الكفاءة العالية، زاد الاهتمام بالنظم الحديثة التي تطور من أداء المؤسسات، وتوفر كافة المعلومات اللازمة في المؤسسات الادارية لتطوير عملها، وكل هذا من شأنه أن ينعكس إيجاباً على أدائها الإجمالي.

دخل مفهوم الحوكمة الإلكترونية في مجال الأعمال على نطاق واسع، خاصة بعد الفضائح التي طالت كبريات الشركات العالمية، والتي أدت إلى خسائر مالية جسيمة، وظهرت الحاجة إلى تشكيل أطر إجرائية لتمكين المدراء من اتخاذ القرارات بطريقة صائبة، بحيث تصب نتائج قراراتهم مباشرة في خدمة مهمة المؤسسة واستراتيجيتها، وغالباً ما يشمل إطار الحوكمة مجموعة العلاقات التنظيمية في المؤسسة وقوانين التدقيق والمحاسبة، بالإضافة إلى ضرورة توفير منظومة متكاملة من معايير قياس الأداء.

من هذا المنطلق، شرع قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة بإقامة ورشة عمل بعنوان الحوكمة الإلكترونية، وقد استمرت الورشة لمدة (١٤) يوماً بواقع ثلاث ساعات تدريبية لكل يوم، بلغ عدد المشاركين في هذه الورشة خمسة مشاركين. وقد أكسبت هذه الورشة السادة المشاركين معلومات علمية تُساعدهم على تخطي المعوقات التي تواجههم في الحوكمة الإلكترونية عند تطبيقها...

**وكانت لنا وقفة مع السيد عقيل عبد الحسين الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية، فتحدث قائلاً:**

بداية الأمر، أود أن أعرج على قضية مهمة بخصوص الحوكمة

وتسعى المؤسسات من خلال حوكمة عملياتها الداخلية والخارجية إلى توفير التجانس بين مختلف وحداتها الادارية، بحيث تكون أعمال تلك الوحدات مكتملة لبعضها البعض، كما تعني الحوكمة المعلوماتية بتهيئة وتنظيم العلاقات بين منتج الخدمات التكنولوجية ومستهلكيها الداخليين والخارجيين.

وبينما تركز إدارة المعلوماتية على الأعمال والإجراءات الداخلية للمؤسسة من قبيل تجهيز الأنظمة وتركيبها وتشغيلها، تعني الحوكمة المعلوماتية أكثر بتحقيق التجانس بين الأنظمة المعلوماتية المطلوبة وأهداف المؤسسة، بالإضافة الى الحوكمة الإلكترونية، ترافقتها دورة في الطباعة السريعة لتطوير مهارات المشاركين في الدورة، وعدم استنزاف الوقت عن الطباعة.

**ولمعرفة الدورة وتفاصيلها بشكل أوسع وأوفر، كان لنا لقاء مع أستاذ**

الإلكترونية على أن مفهوم ومبادئ الحوكمة الإلكترونية تُطبق على عينة من الأقسام، وملاحظة مدى نجاح هذا العلم ومن ثم التعميم على بقية الأقسام؛ لكون كل مشروع في بداية تطبيقه يعاني من تلكؤ وعدم تطبيقه بشكل حريفي مُمتن، ولكنها فكرة جيدة؛ لكون العالم في تطور من حيث البرمجة والحاسبات، وبالتالي سنحصل على ثمار هذا التطور الذي يخدمنا في مجال العمل.

**الوقفة الأخرى كانت مع المعاون التعليمي لقسم التربية والتعليم العالي الدكتور جاسم سعيد الابراهيمي، فقال:**

الحوكمة الإلكترونية تُعرّف على أنها ربط جميع أقسام وشعب ووحدات الدائرة أو المؤسسة إلكترونياً، مما يتم تسهيل نقل المعلومات بطريقة سلسلة وبسيطة. نظام الحوكمة الإلكترونية يتطلب جملة من الأمور لنجاحها، ومنها وجود ثقافة مُعينة عند جميع المنتسبين، وليس رؤساء الأقسام أو معاونين فقط، وهذه الثقافة تولد رغبة في إنجاح العمل داخل المؤسسة. وتوفير النظام الإلكتروني يؤدي الى إنجاح هذا المشروع (الحوكمة الإلكترونية)، وهذا النظام لا يشوبه أي خلل ولا توقف أثناء البرمجة ولا توقف بسبب الظروف الخارجية مثل: الكهرباء وغيرها من الظروف.

ومن الواضح أن العتبة المقدسة عملها قد تشعب ووصل الى العالمية، ونحن لا زلنا نتعامل مع الأوراق، وهذا يسبب تأخراً في إنجاز الأعمال، أما عند استخدام برنامج الحوكمة الإلكترونية سنستطيع التغلب على كثير من المعوقات، وهذا يعطي دقة في العمل، وسرعة في إيصال الكتب بين أقسام العتبة والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، بالإضافة الى أن الحيز التي تشغله الكتب والأرشيف مكان لا يُستهان به، وإشغال عدد من المنتسبين في إيصال الكتب وإرجاعها، وهذا يثقل من كاهل العمل في العتبة المشرفة، فعند

## قسم التخطيط والتنمية البشرية يقيم دورة تعليمية لقياس الذكاء ستانفورد



صدرت الصورة الخامسة للاختبار في عام ٢٠٠٢ متضمنة تطوراً جوهرياً في عدد من الجوانب، وبالإضافة إلى المهارة الفنية في تقنية وانتخاب أفضل صور البنود من الإصدارات السابقة، أضيفت بنود جديدة لقياس مكونات معرفية أحدث، وبالإضافة إلى استكمال عناصر التشويق والتحدى في البنود الجديدة يمكن تيسير طريقة الاختبار واختصار وقتها مع دقة في إجراءات التصحيح التي أضيفت لها إجراءات التصحيح الإلكتروني التي تتضمن تقريراً أساسياً لتفسير النتائج وفق بيانات العينة المعيارية.

وأضافت: تختلف الصورة الخامسة عن الصورة الرابعة السابقة عليها في عدد من العناصر التي مثلت أحدث التطورات والتجديدات في الاختبار، من ذلك أنه يقيس خمسة عوامل معرفية هي: (الاستدلالي التحليلي، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة).

كما يمكن استخراج أكثر من نسبة ذكاء من الاختبار مثل: نسبة

الذكاء اللفظي، ونسبة الذكاء غير اللفظي ونسبة الذكاء الكلية، وخمسة مؤشرات عاملية، ونسبة ذكاء مختصرة لأغراض الفحص السريع. وأشارت: من أهم الوسائل المساعدة للعاملين في المجال السيكلوجي هي وسائل القياس النفسي المتعددة من اختبارات ومقاييس يستطيع من خلالها الفاحص زيادة قوة الحكم في تحديد وضع المفحوص. ويتكون المقياس في صورته العربية من صندوق يحتوي على كراسة التعليمات والإجابة والعديد من مواد الاختبار التي تستخدم في المقياس الذي يتكون من ١٢٩ نبداً من خلالها تطبيق المقياس وتحديد نسبة ذكاء الأطفال من عمر سنتين إلى الراشد المتفوق أي ما يعادل ١٦ سنة، ويمكن استخدامه للكبار، ولكنه أعد خصيصاً لقياس ذكاء الأطفال، وهناك مقاييس أخرى يمكن من خلالها قياس نسبة الذكاء للكبار بخلاف هذا المقياس.

ويمكن مقارنة المفحوص فيما يتعلق بمهاراته وإمكاناته مع أشخاص آخرين، في إطار اختيار المتقدمين.

**ولمزيد من التفاصيل عن هذه الدورة، التقينا مع الست المدربة (سارة حسن الحفار) مديرة معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة التابع للعتبة المقدسة، والتي تحدثنا قائلة:**

يعد مقياس (ستانفورد - بينيه) أساس حركة قياس القدرات العقلية عند الإنسان، فهو أقدم مقياس فردي للذكاء، ويعد الدعامة الرئيسية للممارسة الاكلينيكية لعلم النفس منذ اوائل القرن الماضي. ويحتل مقياس موقعاً بارزاً في حركة القياس السيكلوجي نظرية وتطبيقياً، الى الحد الذي أصبح معه المقياس محك صدق للمقاييس الأخرى للقدرة المعرفية العامة، وإداة رئيسية في الممارسة الاكلينيكية.

أما النسخة المقدمة في هذه الدورة هي النسخة الخامسة من هذه المقياس، يعد ستانفورد بينيه - الخامس هو قمة التطور الأحدث والأشمل فنياً ومنهجياً وعملياً في تراث اختبارات بينيه للذكاء.

**متابعة: محمد صاحب**

يُعتبر اختبار (بينيه) للذكاء من أشهر اختبارات الذكاء؛ وذلك لأنه كان أول اختبار حقيقي يعد لهذا الغرض، وهو مقياس أعدّه اثنان من علماء النفس، وهو مقياس علمي متدرج؛ ليتناسب مع السن والقدرات العقلية التي تنمو في الطفل كلما تدرج في عمره.

وبناء على الطلب المقدم الى قسم التخطيط والتنمية البشرية من قسم التربية والتعليم التابع للعتبة العباسية المقدسة، بإقامة دورة لشرح تفصيلي لمقياس الذكاء (ستانفورد)، حيث شرع قسمنا بتنفيذ هذه الدورة، وعلى قاعة التنمية البشرية.

الهدف من هذه الدورة هو تصنيف الطلبة حسب مستوياتهم العلمية والموهبة، وإجراء اختبارات نفسية وتقديم معلومات حول المفحوص، وبصورة خاصة في مجال الإرشاد النفسي، بالإضافة إلى ذلك، فإن أهم أهداف الاختبارات النفسية اختيار الطريقة المناسبة في العلاج، كإجراءات التنمية المدرسية مثلاً، اختبار مدى التقدم في العلاج..

## استبيان الوطنية

عفاف محمد حسن

بكالوريوس لغة عربية

كلنا نقرأ استبيانات عن الشخصية، أو عن النجاح أو عن أمور أخرى.. لا أقول لكم سوى أنني عراقية أحب وطني، فقررت أن أعمل استبياناً وطنياً؛ لكي يسأل كلنا نفسه: هل يتمتع بالوطنية أم لا؟.. وهل هو عراقي أم لا؟.. إذا أعجبكم المقدمة فاقروا معي وأجيبوا:

هل تحب والديك؟

هل تحب منزلك؟

هل تحب أقرباءك وإخوتك؟

هل تحب أئمتك؟

هل تعشق الحسين أم تحبه.. أم ماذا؟

هل لديك غيرة على عرضك وأرضك؟

هل تسلم منزلك للسُّراق؟

إذا رأيت بيتك يحترق وهو مستهدف.. هل تتركه وتهاجر؟

هل لديك غيرة على مقدساتك؟

هل تحب الدنيا أكثر أم دينك؟

هل فهمت هاتين الآيتين من سورة الأعلى: "بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧)" (سورة الأعلى).

هل ستشكل رقماً مع خدمة الحسين (ع) في عاشوراء، فتدخل السرور على الحسين (ع) أم تكثر سواد اليهود؟

هل ستصبح عبداً عند اليهود أو عند العرب؟

هل أنت مستغن عن دينك؟

- إذا كان الجواب الأكثر بـ (لا) (فانظر وتأمل في وطنيتك)
- وإذا كان الجواب بـ (نعم) أكثر.. ويغلب نسبة الـ (لا).. فأنت عراقي وحر ومخلص وصاحب نخوة على بلدك وابن العراق.



## كن عدواً لذاكرتك

الأديب محمد العلي

أنت لم تمتلئ ذاكرتك بالمفاهيم والقيم والأفكار.. باختيارك.. بإرادتك.. بوعيك الفردي.. أنها انقضت عليك انقضاضاً من منابع عديدة.

لذا حين تريد معرفة نفسك لا بد أن تسألها: ما هذا الذي يملأ هذا الخزان الواسع المسمى الذاكرة؟ وكيف اتصرف فيه موقفاً وسلوكاً بحيث أرى نفسي فيه؟

سؤال ستعبك الإجابة عنه؛ لأن ما في الذاكرة من مخزونات لم يأت من منبع واحد.. بل أتى من منابع مختلفة بل متناقضة:

أولاً: جاءت من زمنك ومكانك.

ثانياً: من تربيتك.

ثالثاً: من مدرستك.

رابعاً: من مجتمعك.

والسؤال هو: أين أنا من كل هذه المنابع؟ هنا سوف يلوح لك ديكارت بيده اليمنى قائلاً: إلغ ذاكرتك كلها.. ولكن هل بإمكان

الفرد حتى لو كان ديكارت نفسه أن يمحو ذاكرته؟ كلا.. فالغناء الذاكرة لا يكون بالإرادة.. كل ما تستطيع الإرادة فعله هو التوقف عند هذه الفكرة أو تلك موقفاً يتحول إلى أسئلة قد تقضي إلى الشك.

ديكارت حاول الاستدلال على الوجود بالفكر.. بالمجرد على المحسوس.. وهذا نكران لأكثر البديهيات سطوعاً، وهي نكران المعرفة الحسية.

يقول الفيلسوف مروة:

«مذهب ديكارت يلغي كل ما اكتسبه الوعي البشري على مدى تاريخه الطويل من معارف.. ان هذا الالغاء مستحيل؛ لأن تلك المعارف أصبحت من المكونات التاريخية للوعي». (د. حسين مروة - النزعات: ج ١/ ص ٢٦٩).

إذا كان الغاء ما في الذاكرة مستحيلاً، وإذا كان العداء لها صعوداً إلى جبل ينحدر منه السيل.

وإذا كانت معرفتنا لأنفسنا متوقفة على هذا العداء.. فما هو السبيل المضيء في هذه الغابة الشائكة؟ يبدو أنه لا طريق سوى الأسئلة.. فإذا استطاع فكر أو رأي أو مبدأ أن يصمد أمام هبوب الأسئلة الموجهة إليه من منطلق انساني متجاوزاً للذات.. فهو جدير بالبقاء في الذاكرة والتأثير في الاعتقاد والسلوك والموقف.. اما اذا انحنى امام الاسئلة ذاتها متصدعاً من سهامها، فالغافه حينذاك يكون حتمياً.

هل باستطاعة كل فرد ان يتحمل هذا العبء؟ طبعاً لا.. الذي يستطيعه افراد من المجتمع.. وحين يقتنع به المجتمع بعد كفاح من هؤلاء الافراد يصبح قناعة عامة وسلوكاً عاماً.. وبهذا تتطور المجتمعات ويغرس الضوء لها اجنته.



## نحن نُسْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ !

### دنيا فاضل فيضي

نستيقظُ كلَّ يومٍ على جملة من النشاطات التي تستوقفنا كلَّ دقيقة. التزاماتٌ ومهام نقومُ بها مرحبين تارة، ومُمرغمين عليها تارة أخرى. إنه استنزاف يومي لطاقتنا وكأمر حتميٍّ، لا محالة منه. الفرقُ يكمنُ في سؤال بسيط جداً: من تختار؟ وفي أي مكان تصرف فيه طاقتك؟ سواء في مسألة مُفرحة أم مقلقة، أنت من يختار لهذه الطاقة أن تُصرف، وأنت من يحدد كمّها.. للأسف، نحن نفكر كثيراً في محددات الأمور، وننسى خلق القيمة لها. أفكارنا تخرجُ من أذهاننا، وتأخذ مسيرتها العلمية متخذةً شكل الموجات او الذبذبات، لتصل الى هدفها الذي نحدده نحن.

اثناء قراءتي لأقوال المشاهير، ومشاهدات أخرى عبر اليوتيوب والتي تتناول طاقاتنا الفكرية، وكيف أنها (كونية) وتتجه الى الهدف الذي نحدده سواء أكان الأمر متعلقاً بمشروع ما أم أشخاص معينين، أدركتُ تماماً بأنني كنت أسرق، وبمليّ ارادتي..!

أثناء تفكيرنا بأشخاص معينين لفترات طويلة، فنحنُ وحسب الحقائق العلمية، نقوم بإرسال أفكارنا لهم، بهيئة طاقة ولصالحهم.. بمعنى آخر، المفهوم العلمي للاهتمام. أنه استنزاف حقيقيٍّ لأفكارنا وطاقاتنا، تصل هذه الموجات لهم وكخزين للطاقة، يُشعرهم بالسعادة والحيوية. حين أدركتُ هذه الحقيقة، علمتُ كيف أننا وحين نفكر بأشخاص يحبوننا ويرعوننا كأهالينا، تكتملُ سعادتنا بالمقابل؛ لأنهم يبادلوننا الاهتمام، ويفكرون بنا دوماً.. إنها دائرة متكاملة من الاهتمام المتواصل، أي علمياً، نرسل لهم موجاتنا ونستلم بمقابلها موجاتهم، وبعض الأحيان أكثر مما نتصور.

والأمر عكسي تماماً للأشخاص الذين يكرهوننا وسبق وإن آذوننا.. هؤلاء يستحوذون على اهتماماتنا (اي طاقاتنا) ويسرقونها منا بملء إرادتنا. تذهب طاقاتنا لهم ولتملاً خزينتهم الفكرية، تاركين رؤوسنا خاوية، وأبداننا مُتعبة من إجهاد التفكير بهم وطرق تجنبهم او الانتقام منهم.

الحقيقة إنهم لا يفكرون بنا، ولن يفيدونا بشيء أبداً، وتفكيرنا بهم يزيدُ من حجمهم، وقدرتهم أيضاً.. قد يبدو الأمر غريباً، ولكني شخصياً، أدركتُ أن الأفراد الذين كانوا يؤثرون بي سلبياً، هم من صنع تفكيري بهم، وحين أهملتُ تفكيري بهم، ضمروا، وأصبحوا ضعفاء.

يقول الدكتور ايفرسون في مقالة نشرت له في ٢٠١٠م تحت باب نصائح النجاح، "بأننا لا بد وأن نعقد صفقة مع أنفسنا، وأن نوظف طاقاتنا ونتجاوز محدّداتنا". مثل هذه المحددات تعني خوفنا من الذين يضمرون لنا العدا، والقلق، ومخاوفنا بأن نخطو الخطوة الأخرى.. وأعجبني شرحه لبعض المفردات التي نعتُ بها أنفسنا، والتي من شأنها تقليل شأننا امام أنفسنا وأمام الآخرين، وكيف ان هذه المفردات هي اخطر انواع المحددات التي تهدرُ طاقاتنا، وتعرقل مسيرة نجاحنا.

فحين نقول: لا أملك القدرة، تتحول مفرداتنا الى فعل، وطاقة سلبية لتتطلق وتسخر بالتالي

مفردات الحياة من حولنا، لتحول دون قدرتنا على الإنجاز ونصبح مع مرور الوقت ومع ترديدنا لهذه المفردة، لا قدرة لنا على الإطلاق. الأمر سيّان حين نفكر بمشروع ما، أمر ما، او قضية معينة نريد لها النجاح، حين نتكلم عنها ونحدّث بها الآخرين، فنحن في الحقيقة نهدرُ طاقتها ومكونها اللذين قمنا نحن على تغذيتهما. طاقة الفكرة هي من صنعنا نحن.

وبعد حديثنا عن مشاريعنا وأمورنا التي نزعّم القيام بها، تضرّع قضايانا من طاقتها، فيصعبُ عليها أن تُجَزَّز.. والأمر اشبه بالكرة التي نفرغها من الهواء، فيصعبُ عليها الإنطلاق الى الهدف المنشود.. وهنا يستوقفنا الحديث الشريف: "واقضوا حوائجكم بالكتمان".. ونصائح أخرى تُقال لنا بشكل عفوي وفطريٍّ، دون ان ندرك أسبابها وتعليلاتها. ما نطمحُ اليه وعلاقاتنا مع الناس من حولنا وأمانينا وخططنا ومشاريعنا، كل ذلك هو نتاج افكارنا. وما يفكر به الإنسان.. يُصبح عليه، ومن الله التوفيق...

## برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبالتعاون مع كلية الدراسات القرآنية في جامعة بابل أقامت هيئة مشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام مؤتمرها السنوي الثاني



تشرفت مدينة الحلة الفيحاء بأن تحمل اسم الإمام الحسن عليه السلام، لذلك كان حري بأبنائها ان يتصدوا الى عملية إبراز فضائل وأدوار الإمام المجتبي عليه السلام في نصرة الدين وإعلاء كلمته، فكان لهم ذلك من خلال إقامة مؤتمرهم العلمي الدولي الثاني؛ تزامناً مع ذكرى شهادة كريم أهل البيت عليه السلام، فقد شهدت قاعة جامعة بابل، انعقاد هذا المؤتمر برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبالتعاون مع كلية الدراسات القرآنية في الجامعة المذكورة، تحت شعار (الإمام الحسن المجتبي عليه السلام هدي قرآني ونهج إنساني) والذي استمر ليومين.

تغطية: أحمد صالح



بأئمة الهدى وأخلاقهم وأعمالهم، ولذا نجد أن مسؤوليتنا تضامنية، ويجب على الجميع أن يعمل لهذا. **لتأتي بعدها كلمة رئيس اللجنة العلمية ألقاها عميد كلية الدراسات القرآنية الأستاذ المساعد الدكتور علي عبد الفتاح، والتي بين فيها قائلاً:**

أشكر جميع الحاضرين في هذا المؤتمر، والإخوة الباحثين المشاركين ببحوثهم التي زادت على سبعين بحثاً.. ولقد جادت أقلام الباحثين في هذا المؤتمر بما يكسر طوق التقليد؛ ليكون حلاً لمشكلات كثيرة، وليكون البحث العلمي أعنى بالكتابة له، هذه كانت الصفة الطيبة التي عهد بها لهذا المؤتمر.

بعدها ألقى قصيدة للشاعر المهندس مضر عبد الهادي المدني الأمين الخاص لمسجد السهلة والتي بين فيها فضائل أهل البيت (عليه السلام) وخاصة فضائل وصفات كريم أهل البيت الإمام الحسن (عليه السلام)، كما تم

مضى من أحداث في تاريخ الاسلام لم تكن بمستوى هذا التحدي الكبير وهذه الحرب الشعواء التي تشن عليه والتي لم تعد خافية على أحد، فقد تعددت فيها الاتجاهات والأسلحة، وهي أكبر حرب تواجهنا هذه الأيام.

مؤكداً: إنها حرب تشويه للإسلام، حرب كانت باردة، وأصبحت حرباً علنية حارة، وبدون خجل أو حياء، وكل الأوراق التي كانت مختلطة أصبحت واضحة ومكشوفة للجميع، فالحرب موجهة بشكل رئيسي لعلي وأبنائه وأتباعه (عليه السلام) اجمعين.

لذلك، يأتي هذا المؤتمر وغيره من النشاطات كجزء من مسؤولية العتبتين المقدستين ومسؤولية المجتمع العراقي بالذات؛ لينهض بها من أجل توجيه الشباب والشباب الجامعي بشكل خاص الى اهمية التعرف على هذه الشخصيات العظيمة المتمثلة

مر العصور.

وأضاف قائلاً: هاهم الأكاديميون والمتقنون المنضوون في أكبر صرح علمي وأكاديمي في المدينة، ألا وهو جامعة بابل، يتصدون بأفلامهم الشريفة لأكبر مظلمة تعرض لها الإمام الحسن المظلوم متمثلة بالتشويه الأموي والعباسي لسيرة كريم أهل البيت وسبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال مؤتمر علمي لفكر الإمام (عليه السلام)، وبمشاركة باحثين من الجزائر وإيران، ونحن على موعد إن شاء الله تعالى في العام القادم بمشاركة أكبر وأوسع.

**جاءت بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والتي ألقاها السيد أفضل الشامي نائب الأمين العام للعبة الحسينية المقدسة حيث جاء فيها:**

لا يخفى على حضراتكم أن الاسلام في هذه المرحلة يتعرض لأكبر حرب في تاريخه، ولعل كل ما

**استهل المؤتمر الذي شهد حضور شخصيات علمية وأكاديمية وباحثين، بالإضافة الى جمع كبير من الأساتذة والطلبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ رافع العامري، لتأتي بعدها كلمة ترحيبية ألقاها رئيس الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) الأستاذ حسن علي الحلبي بين فيها:**

تعتبر مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) الحلة الفيحاء بوابة لمدن النجف الأشرف و كربلاء المقدسة، وهي تستضيف أول زائر من زائري أربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، وتودع آخر زائر يمشي على قدميه، ويفتح أهالي المدينة للزائرين قلوبهم قبل بيوتهم، ولسان حالهم يقول: نحن أبناء الحسن المجتبي (عليه السلام) الممهد لثورة الطف العظيمة، نتشرف بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) سيد الشهداء، ومفجر ثورة الأحرار على



أ.د. عامر عمران



د. أشرف عدنان



د. رياض المالكي



د. أحمد كاظم



أ.م. د. محمد طالب



م. حسن الحلي



الأستاذ رحيم كريم

**صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات أولها مع الأستاذ المهندس حسن علي الحلي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر فتحدث قائلاً:**

للعام الثاني على التوالي يقام مؤتمر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام حيث شاركت فيه مجموعة من البحوث الرصينة التي سلطت الضوء على شخصية مهمة ألا وهي شخصية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام فكرياً وسياسة وأيضاً فقهاً وأدباً وغيرها... وقد دخلت ما يربو إلى المئة بحث تم ترشيح ثمانية وسبعين بحثاً موزعة على محاور المؤتمر الستة، شكرنا لكل من ساهم في إقامة هذا الكرنفال الثقافي.. نسأل الله تعالى أن يجعلنا من أنصار الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ومن الذين ينالون شفاعته يوم الورود.

**لقاؤنا الآخر كان مع معاون العلمي لقسم الدراسات القرآنية في جامعة بابل الأستاذ المساعد**

٤- الدعوة الى ترجمة تراث الإمام الحسن عليه السلام والمؤلفات والأبحاث التي تناولت سيرته الطاهرة بلحاظ أنها تمثل إرثاً إنسانياً عالمياً.

٥- ترصين المشترك الأكاديمي والمجتمعي والحوزوي في ميدان البحث العلمي.

٦- ترسيخ العلاقة الروحية الوثقى بين مدينة العلم والعلماء (الحلة الفيحاء) والإمام الحسن المجتبي عليه السلام؛ لأجل إضفاء القدسيّة على هذه المدينة، فمن أولى من الحلة - بوصفها جزءاً لا يتجزأ من أرض الكوفة - بحمل هذا الشرف؟ ولما في ذلك من اكتمال الرسالة المحمدية السمحاء بتدبير الحسن وسيف الحسين عليه السلام.

ليتّم في نهاية الحفل تكريم الباحثين فضلاً عن المساهمين والمشاركين بإنجاح فعاليات هذا المؤتمر.

**أهل البيت عليه السلام. بعدها أعلن عن التوصيات التي خرج بها المؤتمر، وقد ألفتها نيابة عنهم الدكتورة عدوية عبد الجبار الشرع وكانت كالآتي:**

١- لا بدّ أن ينظر المسلمون اليوم لسيرة الإمام الحسن عليه السلام وما تحصّل لهم من تراثه الثرّ، ممّا هو أحوج للزعماء الذين يسيسون الناس اليوم لأجل أن يتخذوا من هدي الإمام عليه السلام القرآني والإنسانيّ سبيلاً الى هذا المشروع الحقّ.

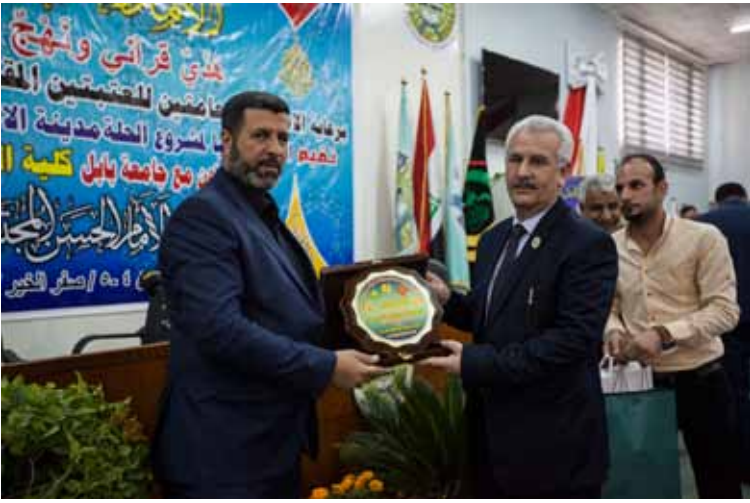
٢- أثر هدنة الإمام الحسن عليه السلام مع الأعداء للتقريب بين المسلمين، وقد ترك لنا دروساً كبيرة في التحاب والتوادد والإخاء قلّما يوجد مثلاً الآن.

٣- تشجيع المؤسسات العلمية ولا سيّما الجامعات والمدارس الإسلامية على دراسة سيرة الإمام الحسن عليه السلام دراسة واقعية تواكب العصر لأجل أن يعرفها العالم أجمع.

عرض فلم وثائقي عن تاريخ مدينة الإمام الحسن عليه السلام الحلة الفيحاء. لیتم بعدها إلقاء محاضرة للأستاذ حسن عيسى الحكيم والتي سلط فيها الضوء على جانب من المفتریات التي ألصقت بالإمام المظلوم الحسن بن علي عليه السلام.

لنتطلق بعد ذلك الجلسات البحثية للمؤتمر، حيث بلغ عدد البحوث المشاركة ثمانية وسبعين بحثاً موزعة على ستة محاور بحثية وبمشاركة باحثين من داخل وخارج العراق.

اليوم الثاني، ضمن فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر شهد إلقاء محاضرة قيّمة للمفكر الدكتور عبد الحميد النجدي بعنوان: (المعاد في القرآن الكريم) التي تناول فيها مراحل تكوين الإنسان منذ نشأته وحتى مماته، مسلطاً الضوء على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، مستدلاً عليه بالعديد من الآيات القرآنية الشريفة وأحاديث أئمة



تعالى أن يوفق الجميع لخدمة الدين والمذهب. إمامنا المجتبي عليه السلام لنقول له: ها هم أنصارك ومحباك من شيعة أبيك.. يدنون بأقلامهم، وهم يستقصون المصادر التاريخية المختلفة لبيان المظلومية التي وضعها كتبت التاريخ المزيف، دعاؤنا لكل القائمين على المؤتمر التوفيق والنجاح.

**أما الأستاذ الدكتور عامر عمران الخفاجي، فقد تحدث قائلاً:**

خطوات مباركة في طريق الولاء لأهل البيت عليه السلام من خلال إقامة المؤتمرات والمهرجانات الثقافية، والذي يهتم بتاريخ إمامنا الحسن المجتبي عليه السلام ودوره الذي كان مفصلياً في حفظ الدين وحقق دماء المسلمين. أما البحوث التي طرقت فهي غنية بالمعلومات التاريخية والفكرية المهمة التي تتحدث عن مسيرة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الوضاعة.

شكرنا وتقديرنا للقائمين على المؤتمر، ونحن اليوم نقف بين يدي

البحوث المشاركة فيه، والتي كتبت بدقة وموضوعية وحرص من قبل الكاتب من أجل إبراز معالم هذه الشخصية الفذة التي كان لها دور محوري في مسيرة الإسلام المحمدي، شكرنا للقائمين على المؤتمر، وندعو الله تعالى أن يوفقهم لما فيه خدمة الدين والمذهب.

**وفي لقاء آخر كان مع المشارك الدكتور رياض المالكي، تحدث قائلاً:**

عودتنا العتبات المقدسة في كربلاء بأن يكون لها السبق في إقامة المهرجانات والمؤتمرات الناجحة التي تنظم بشكل متقن، لتلقى الصيت الواسع في عموم البلاد وأيضاً خارجها، فهي خطوات مباركة مسددة ببركة النفحات القدسية التي تبعثها هذه البقاع المطهرة، وحقيقة لقد شاهدنا مؤتمراً غنياً بالأقلام التي دأبت على اظهار معالم شخصية الامام الحسن المجتبي عليه السلام نرجو الله

**الدكتور محمد طالب الحسيني**  
**ليحدث قائلاً:**

لقد تألفت مدينة الحلة الفيحاء بإقامة مؤتمر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، اذ لوحظت الجهود الكبيرة والعمل الدؤوب من قبل القائمين على هذا المؤتمر الفكري وهو عمل يجب علينا أن نقف له إجلالاً، فهو كبير بالرغم من الوقت القياسي التي تم فيه اعداد التحضيرات الخاصة به، دعاؤنا لكل القائمين على إنجاح هذا المؤتمر بالتوفيق والسداد.

**كما أجريت بعض اللقاءات مع الباحثين المشاركين في هذا المؤتمر، كان أولها مع الدكتور أحمد كاظم من جامعة بابل كلية الدراسات القرآنية قسم لغة القرآن وإعجازه ليتحدث قائلاً:**

شاركت في بحث تحت عنوان (دلالة أساليب الطلب في كلام الإمام الحسن عليه السلام) حيث لوحظ أن المؤتمر تميز بالنجاح من خلال

## شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة تعقد مؤتمراً بعنوان (مجاورة المعصوم شرف لنا)

عندما تكلم الإسلام عن الجار وحقوقه، لم يميّز بين الجار المسلم وغير المسلم، ولم يميّز بين الجار الذي هو من الأرحام وبين من هو ليس كذلك. الجار في الإسلام يشمل مطلق من يسكن إلى جوارك مهما كان لونه أو انتماءه، ويشمل معنى الجار الساكن البعيد أيضاً، فليس الجار القريب هو فقط من يقع عليه هذا العنوان، ولذلك عندما سئل الإمام الباقر (عليه السلام) عن حدّ الجوار، قال: (أربعون داراً).

متابعة: زين العابدين ظنون



وبالتالي يجب مراعاة حقوق الجيرة مع الجار البعيد كما الجار القريب، وقد اهتم الإسلام كثيراً بالجار وحقوقه، حتى أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: (وما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورثه)، وبطبيعة الحال الجيران يشكلون عائلة الإنسان الأوسع دائرة من عائلته، وأنّ الإنسان يتأثر بأوضاع جيرانه سواء كانت جيدة أم سيئة، وأوضاعهم تنعكس عليه بنسبة ما شاء أم أبى، فقرب السكن له أحكامه التي لا يمكن الفرار منها، ولذلك نجد أنّ الجار السيء على سبيل المثال يصل أذاه إلى جيرانه حتى لو حاولوا تجنّب الاحتكاك به. ومن هنا اهتم الإسلام بهذا البعد الاجتماعيّ أشدّ الاهتمام؛ لأنّ الجيرة تؤثر على استقرار الإنسان وعلى مجمل حياته، لذلك يجب علينا أن نحسن الجوار مع الجميع، ففي حسن الجوار ثمار كثيرة بعضها دنيوية وأخرى أخروية.. ومن الثمار الدنيوية ما يدل عليها قول الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) حيث قال: (حسن الجوار يعمر

الديار وينسئ في الأعمار)، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (حسن الجوار يزيد في الرزق)، وبلا شك فإن الثمار الأخروية فهي الثواب الجزيل والخلّاص من العذاب، خاصّة وأنّ أذية الجار قد ورد فيها الوعيد بالعقاب الشديد، فعن النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) انه قال: (من أذى جاره حرّم الله عليه ربح الجنة، ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا). ومن كل هذه الأحاديث نستدل على ضرورة حسن الجوار حتى مع الجار السيء بل حتى مع الجار الكافر، فكيف اذا كان جاراً مؤمناً صالحاً، بل كيف اذا كان اماماً معصوماً، ونحن ولله الحمد في بلد يزخر بمراقد الائمة المعصومين (عليهم السلام) ومراقد الاولياء والصالحين.

ومن اجل تنبيه الناس الى مراعاة حسن الجوار مع المعصومين والصالحين سارعت شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة الى اقامة المؤتمر السنوي الاول (مجاورة المعصوم شرف لنا)،

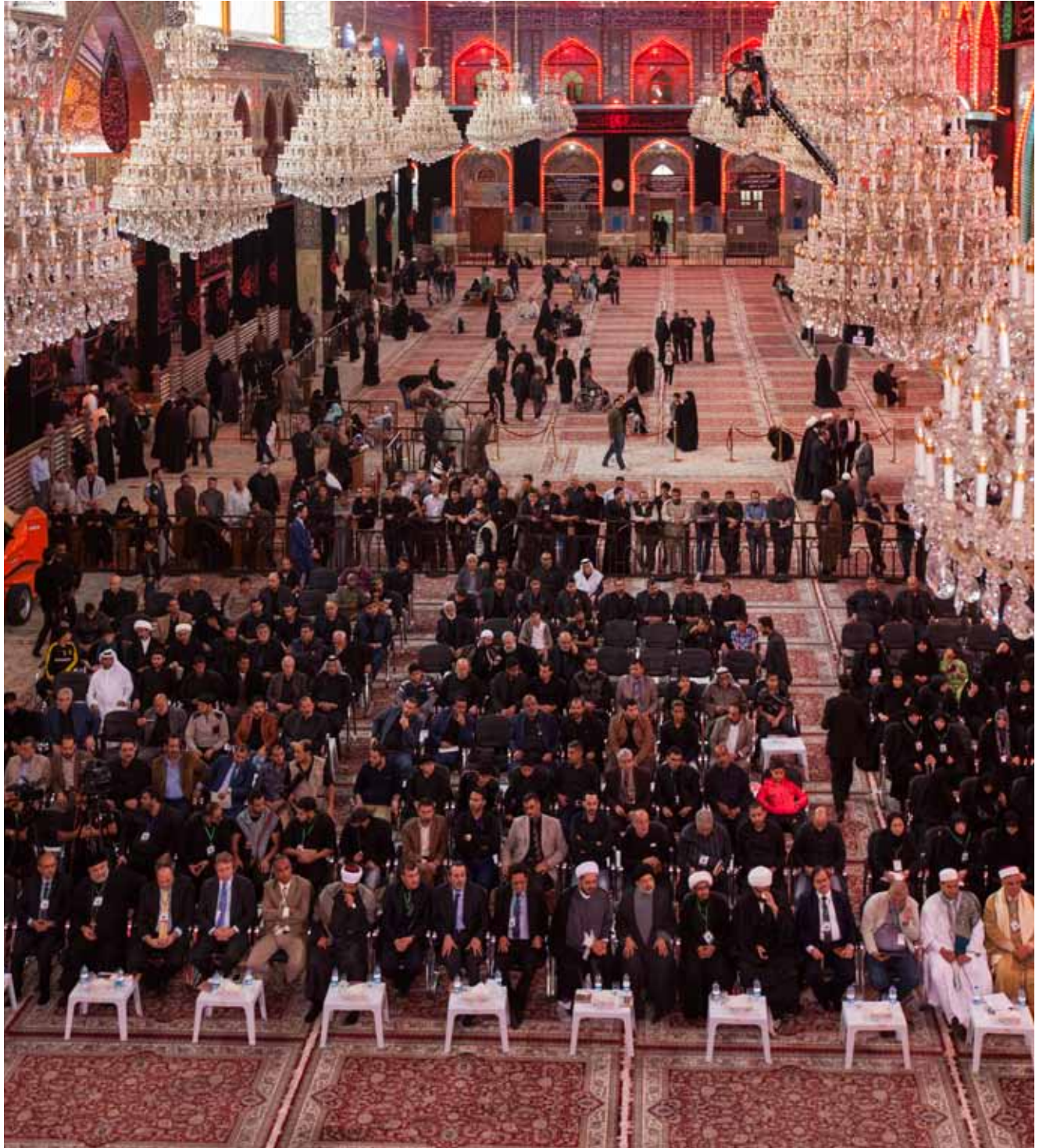


وسيتمّ عقد مؤتمرات أخرى وتوجيه دعوات أخرى في المستقبل فضلاً عن تنظيم ورش عمل مشتركة بين العتبتين المقدستين، وذلك لوجود تصرّفات من بعض أصحاب المحال التجارية كنشر بعض الصور التي لا تتلاءم مع قدسية المكان؛ لترويج البضاعة في المحلّات، إضافة إلى رفع أصوات المسجّلات بمستويات عالية تؤثر على بعض المارة والزائرين. ومن خلالكم نناشد أصحاب المحال التجارية بالابتعاد عن هذه التصرفات، وأن يراعوا حرمة وقدسيّة وشرافة هذا المكان المقدّس الذي تتشرّف ملائكة السماء والأرض بخدمته، وأن يلتزموا بالأخلاق والآداب الإسلامية ويعبّروا عن حرصهم على إعطاء حقّ الجوار الذي هو ليس كأيّ جوار، فهو جوار المعصوم عليه السلام وهو من أعظم الجوارات فلا بدّ من مراعاته، وأن كل شخص يثبت حبه لإمامه من خلال تصرفاته، فكلمة كانت حسنة وجيدة كلما دلت على الحب والاحترام، وكلما كانت سيئة فهي تدل على عكس ذلك والعياذ بالله.. وفي الختام نسأل الله تعالى أن يوفقنا ويوفق الجميع لخدمة أهل البيت عليه السلام ومراعاة جوارهم.

وكان المستهدفون من هذا المؤتمر هم اصحاب المحال التجارية القريبة من مرقد الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ولكن للأسف الشديد لم يحضر منهم سوى ثلاثة دون معرفة سبب عدم حضور اصحاب المحلات الآخرين رغم كثرة عددهم، لذلك تم اختصار فقرات المؤتمر وتم إلغاء بعض الكلمات لعدد من الفضلاء والمشايخ. والجدير بالذكر أن شعبة التبليغ الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة كانت لها مشاركة مميزة وفاعلة في هذا المؤتمر المبارك من خلال مسؤولها فضيلة السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)، والذي تحدث لصدي الروضتين قائلاً: بعد انتشار واستفحال بعض الظواهر السلبية وتمادي أصحابها استدعانا الأمر الى الوقوف بوجهها والعمل على الحد منها، فتّم عقد هذا المؤتمر الذي وجّهنا من خلاله دعوات لأكثر من (٥٠٠) صاحب محل تجاري وبائع، لكنهم وللأسف لم يكونوا متفاعلين، فلم يحضر سوى العدد القليل منهم، وهذا من باب إلقاء الحجّة عليهم.



# مهرجان تراويل سجادية الدولي الثاني انطلاقة لتصحيح المسار والمفاهيم عبر تجسيد شعار: (رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام بين التشريع والتطبيق)



يحدثنا التاريخ بعصوره المتعاقبة ومنذ بداية الخليقة عن رجالات ملؤوا الدنيا وشغلو الناس، فمنهم من اختار لنفسه الخلود طاعياً، وباع حظه بالأرذل الأدنى، وتغطرس وتردى في هواه، وكان بذلك عوناً للشيطان، ومنهم من شرى نفسه إبتغاء مرضاة الله تعالى، وعمل صالحاً فاشترى الله منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة خالدين فيها، وشتان بين الاثنين.. شتان بين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره.

تغطية: هيئة التحرير



**هكذا مهرجان في ظروف استثنائية**  
**كالتى يعيشها العراق بالخصوص**  
**والعالم أجمع قائلاً:**

تدور محاور مهرجاننا هذا حول مسألة جوهرية تتعلق بنظام الحقوق الخاص بالإنسان ومجموعة، وهو - أي المهرجان - مساهمة منا في التعريف بالكنوز المعرفية العظيمة التي تركها لنا أئمة اهل البيت عليه السلام من خلال ما سطره التقنين السجادي بتشريع الحقوق الإنسانية.

وأضاف: من المتسالم عليه أن مسألة نظام الحقوق والواجبات يمثل ضرورة اجتماعية لأي نظام اجتماعي للإنسان، ونعني بالضرورة الاجتماعية ما تستوعبه ضرورة انتظام مجالات الحياة الإنسانية السياسية والاقتصادية

والاجتماعية والتربوية وغيرها ثم تأطيرها في اطر قانونية وتشريعية. وقد اشتدت الضرورة الاجتماعية للحقوق والواجبات في السنوات الأخيرة؛ بسبب ما نعيشه من صراع وتنافس وهضم لحقوق الانسان، إذ تكمن المشكلة في تحقيق هذه الضرورة بعد تحديد مسارات التشريع ومصادرها وأصولها، بما يضمن تقنين نظام الحقوق الإنسانية، ويكفل من خلاله الاطمئنان بصحة هذا التشريع، وتلبية هذه الضرورة الحياتية..

إلا أن الملحوظ مع اشتداد الصراع السياسي والتنازع الاجتماعي ومحاولات الهيمنة والاستعلاء والتسلط والقهر من بعض بني البشر لبعضه الآخر، جعل من الضرورة الالتفات والاهتمام

وإذا ما أردنا الحديث عن خدمة الانسان والانسانية، فلا بد من الاشارة والوقوف عند رجالات الله سبحانه وتعالى، وخزان وحيه، وهم من شهد لهم العدو والحبیب بالفضل والعطاء، والكرم والإيثار، أهل البيت عليه السلام، إلا أن هناك الكثير ممن جهلوا حقهم ومنزلتهم، وراحوا يبحثون في تاريخ الزيف عن غيرهم ممن قلبوا الحقائق وغيروها...

ولهذا.. وبمناسبة ذكرى رحيل سليل بيت النبوة الإمام الرابع علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام تقيم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وللسنة الثانية على التوالي مهرجانها الدولي (تراثيل سجادية) الذي يسلط الضوء على حياة وفضائل هذا الإمام العظيم

وعلى رسالته الكبرى (رسالة الحقوق) التي سبقت كل المؤسسات والمنظمات العالمية في تبيان حقوق الانسان، وما يتعلق بها ومنذ أكثر من ١٠٠٠ عام.

**جرى حفل افتتاح المهرجان في رحاب الصحن الحسيني الشريف، وقد حضره عدد من المفكرين والمثقفين ورجال الدين من ديانات وطوائف عدة، فضلاً عن تمثيلات رسمية ونخبوية أخرى، وحضور جماهيري كبير، حيث استهل المهرجان بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ مصطفى الغالبي، أعقبها كلمة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي بين من خلالها أهمية إقامة**





بهذا النظام والعمل على تطبيقه كضرورة الطعام والسكن ونحوهما، بل هو الأساس الأهم للأمن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي لدى الإنسان.

وهنا جاءت محاولات بعض المجتمعات البشرية بوضع لائحة الحقوق للإنسان، فخرج الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أعلن عنه رسمياً في عام ١٩٤٨م، ولكن هل حفظت وصيحت هذه الحقوق، وهل المشكلة في التطبيق أم في أصل تشريعاتها؟

مبيناً: إن المشكلة تكمن في الأمرين معاً، فلا التشريع القانوني للحقوق استطاع أن يستوعب كل الحقوق ويقتنها بما يمكن تطبيقها، ولا هو قد وفر أسباب العمل والتطبيق لتمام مواده، إذ لم يتمكن مقننه من إضفاء صبغة التكامل عليه أولاً، ولا إمكان تطبيقه لمواده ثانياً؛ وذلك لأن واضعه مهما كان موقعه المعرفي

أو التقني هو في المحصلة إنسان اعتيادي تحكمه النزعات البشرية، وتملي عليه المصالح الضيقة صياغة مثل هذه القوانين أو على الأقل التأثر بنظريات إنسانية وظروف اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية معينة تلقي بظلالها على طبيعة هذه التشريعات، إذ لوحظ أنه قد حمل ظروف القهر والغلبة والاستبداد والمصادرة للحريات والحقوق الأساسية للإنسان، ليحاول أن يجد ضالته فيما يبحث عنه من تشريع وتقنين لهذه الحقوق، وأن يضمن أن يكون له قادة يصونون تطبيقها على مجتمعه بإخلاص وتفاني، لكنه وسط هذا وذاك، قد ضل الطريق وما اهتدى إلى الصواب.

مشيراً: لم تكن هذه العوامل غائبة عن الساحة الإنسانية المعاصرة للإمام السجاد عليه السلام، فكان من كنوز معارفه وعلومه أن ترك للأمة ذلك التراث الإنساني العظيم،

في رسالة الحقوق التي استندت إلى مجموعة مميزات، أعطت لها صفة الكمال وإمكان التطبيق؛ لأنها اعتمدت على أصول وضعها خالق الإنسان ومديره والعارف بأسراره، وكانت في تفرعاتها تحمل الدقة والاستيعاب والشمول لكل زاوية من زوايا حياة الإنسان التي تحتاج في انتظامها إلى معرفة مداخل وخصوصيات هذه الحياة، ومدى تأثيرها وتأثيرها، وما يصلحها وما يفسدها، إضافة إلى توافقها وتناغمها مع الفطرة الإنسانية، كل ذلك أعطاها صفة الانقياد للإنسان المخاطب بها، فهي قادرة أن تواكب متغيرات العصر والمكان وتطور الحضارات الإنسانية، إضافة إلى اعتمادها على عنصر التوازن بين الحقوق وما يقابلها من واجبات، مما أعطاها قوة إضافية لضمان التطبيق.

في حين كان العنصر الثاني في قوة هذا النظام الحقوقي الذي وضعه الإمام السجاد عليه السلام، هو أن الداعين له والواضعين له يحرصون أكثر من غيرهم على مراعاته وتعمده بالتطبيق والعمل به، ولم يكن مجرد شعارات ودعوات ترفع على لافتات ليكسب بها التأييد والترفع على كرسي الحكم والرئاسة أو غير ذلك من الأهداف.

**وعن واجبات الفرد منا اتجاه هكذا كنوز، أكد سماحته:**

نحن أمام مسؤولية عظيمة في أن نعرف المجتمع الإنساني بأصاله وعظمة هذه الرسالة التي طمسها سياسات حكام الجور، ثم أردفها الإهمال واللامبالاة للتعريف بأسرارها ودقائقها... ونحن مدعوون جميعاً إلى العمل الجاد والدؤوب، باستخدام كل الوسائل لتبنيه الأمة والمجتمع البشري على مدى خسارة الأمة والإنسان والمجتمع البشري بصورة عامة، حينما ترك وراء ظهره هذه الكنوز



الانسان. التي تعني التطبيقات المختصة  
لذا.. فإن الجوع والفقر والامية  
والبطالة وسوء الإدارة والفساد  
السياسي والطغيان الاقتصادي  
واحتكار الأسواق هي اكبر أعداء  
مشروع الامام الحسين عليه السلام،  
ولكوننا على منبر الامام السجاد  
الذي اتفقت الخاصة والعامة انه  
زين العلم وسيد العباد وصاحب  
رسالة بدأت بتعريف الحق على انه  
مادة سماوية، إذ بدأت بحق الله  
كعنوان للمطلقات، ثم كونت أساس  
لحق الفعل والفرد والاهل والرحم،  
واهتمت بحقوق الائمة كعنوان  
أساس لهوية الانقياد والالتزام، ثم  
اتبعت ذلك بحق الرعاية كشريك في  
عالم العقل والفعل ثم صاغت معنى  
الفرد بالجماعة ومعنى الجماعة في  
عالم الاجتماع السياسي.  
مختتماً: من الضروري ترجمة  
عقل هذه الرسالة - رسالة الحقوق  
- الى منهج بيئة وفعل، يلحظ من  
خلاله معنى الأهداف المقاصدية

بوعي الانا والعدالة الاجتماعية.  
ومن الكلمات أيضاً كلمة للباحث  
والإعلامي الأمريكي مايكل روبن  
والذي أوضح بدوره أن نتاج العمل  
الفكري للإمام علي بن الحسين  
عليه السلام يعزز أهمية الفكر الحر في  
العالم الاسلامي وخارجه، منتقداً  
الدول التي تعتقد أن التعامل  
الدبلوماسي الأخير بين واشنطن  
وطهران يعكس طبيعة العلاقة بين  
واشنطن والشيعة، نافياً بالوقت  
نفسه أن يتم الخلط بين ايران  
كدولة والشيعة كمذهب.  
مضيفاً: انني اتشرف بالسفر من  
امريكا الى كربلاء وضريح الامام  
الحسين عليه السلام للمشاركة بكلمة  
ضمن مهرجان التراتيل السجادية  
الثاني، فهو مهرجان يهدف  
للتعرف على الاسهامات الفكرية  
والدينية للإمام علي بن الحسين  
عليه السلام وخاصة اطروحته على الحقوق  
الفكرية والتحاور بين الأديان، وان

الحقوقية، وحرّم نفسه ومجتمعه  
من عطائها وثمارها.  
**ومن كلمات المهرجان أيضاً كانت**  
**هناك كلمة لرئيس طائفة الصابئة**  
**المندائيين في العراق والعالم الشيخ**  
**ستار جبار الحلو والذي بين في**  
**كلمته قائلاً:**  
إنه حقاً لشرف عظيم وفضل  
جسيم، أن نقف اليوم على تخليد  
ذكرى أظهر روح وأجلى سلوك سار  
في درب الحبيب، إنها روح المقدس  
العظيم، وباب من أبواب رب  
العالمين، معلم الإنسانية المناجاة  
والحقوق على اليقين، السالك  
الصراط المستقيم، من رسالة  
صدح بها صوت الحق المبين من  
حقوق الرئيس على المرؤسين.  
مختتماً: إننا بأمس الحاجة اليوم  
لهكذا صنف من الساسة والقادة  
لحماية العراق وايصال حقوق هذا  
الشعب المسكين ورفع الظلم عنه،  
فشكراً لمن جمعنا هنا متمنين لهم  
الموفقية والنجاح في هذا المشروع

الانساني الكبير.  
أما الفقرة الثالثة من المهرجان،  
فكانت من نصيب الشاعر التونسي  
الشيخ الدكتور مازن الشريف  
بقصيدة حملت عنوان (مقام  
الشوق) وصف فيها شوقه الى  
زيارة الامام الحسين عليه السلام والوقوف  
في حضرته، وقد اشتملت أيضاً  
على فضائل ومناقب الإمام زين  
العبادين عليه السلام.  
كما كان هناك كلمة لمفتي  
الجعفرية الممتاز في لبنان الشيخ  
أحمد قبلان، مؤكداً في كلمته على  
ضرورة إعادة تعريف الانسان بما  
يتفق ودوره ووظيفته، وهو اليوم  
أكثر إلحاحاً بالعراق الذي يشكل  
عروة المنطقة والضرورة الضامنة  
لها ولهويتها، وهو مراد الله من  
المشروع السياسي الاجتماعي  
للإنسان؛ لأن الإمام الحسين عليه السلام  
هو كلمة الله لوطن عادل ومشروع  
سياسي ضامن للعدالة الاجتماعية،  
ولمعايير أخلاقية لا يضيع معها



هذه الرسالة التي تسمى برسالة الحقوق نتاج عمل فكري للامام يعزز أهمية الفكر الحر في العالم الاسلامي وخارجة. مبيناً: إن حيوية النقاش الديني والاجتماعي ضمن المذهب الشيعي أمر مفروغ منه وثابت، وإن العالم لا يفهمه كما ينبغي خذ على سبيل المثال، في بلدي امريكا العديد من الامريكان يخلط بين ايران كدولة والشيعية كمذهب، اضافة الى ان الذين لا يعون الصورة بشكلها الصحيح يعتقدون أن التعامل الدبلوماسي الأخير بين واشنطن وطهران تم بين الشيعة وواشنطن على اعتقاد أن ايران تمثل الشيعة وهذه قراءة غير صحيحة. مبيناً: إن سوء الفهم هذا يكمن أن يؤدي الى بعض المسارات التي تقوض العدالة والديمقراطية بمفهومها الصحيح، إضافة الى أنه يمثل جهلاً في التاريخ الشيعي وما يملكه من أهمية بحرية الفكر والتحاور مع الأديان، مشيراً الى وجود محاولات بسيطة في المذهب الشيعي الى محو الجهل في التاريخ الشيعي، واصفاً هذه المحاولات بأنها ليست كافية. مؤكداً على ضرورة أن ينطلق الفكر الشيعي العام من فكره التثقيفي فيما يخص التحاور الفكري مع الاديان وحرية المعتقد والدين خارج حدود ابناء المذهب. واختتم مايكل روبن حديثه: إن العديد من الأصوات في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة واماكن اخرى تتحدث وتحاور بشكل اكثر فعالية: لتصل إلى اسماع الكثير ليس فقط بالتثقيف، ولكن ايضا لتذكير كل من جمهور المسلمين وغير المسلمين على نطاق اوسع انه لا دولة تتحدث بالنيابة عن الاسلام، او عن اي دين عندها فقط يمكن أن يكون الدين ضمير الدولة.





تطرق فيه الى المنهجية الصحيحة في قراءة وتطبيق رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام، حيث تطرق في بحثه الى عدة أمثلة تناول فيها كيفية فهم النص المعصوم. ثم كانت المنصة للباحث السيد جعفر العلوي من البحرين ببحث موسوم بـ(مقارنة بين رسالة الحقوق والإعلام العالمي لحقوق الانسان). وكان البحث الثالث بعنوان (حق الناصح والمستنصع من خلال رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام) للأستاذ الشيخ بدري المداني من تونس. ثم اعتلت المنصة الدكتورة زينب عيسى من جمهورية لبنان، ببحثها الذي حمل عنوانه المنهجي الموسوم بـ(البعد الدينامي لدبلوماسية الإمام علي بن الحسين عليه السلام في عملية التغيير والتحول من أخلاقية الهزيمة الى أخلاقيات الارادة). صدق الروضتين حضرت الجلسة البحثية، فكان لها هذه اللقاءات:

زين العابدين عليه السلام التي اطلقت في رأس جلسة البحوث فضيلة الشيخ محمد مصري العالمي (دامت توفيقاته)، وبدأت فعاليات الجلسة بتلاوة في آيات من الكتاب المجيد تلاها على مسامع الحاضرين القارئ زهير البرقعاوي. وكانت فاتحة البحوث بحث فضيلة الشيخ حسين كوراني الموسوم (كيف نقرأ رسالة الحقوق.. نظرة في المنهج) والذي

### الجلسة البحثية:





**الأستاذ جمال الدين الشهرستاني رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان:**

جاءت فكرة مهرجان تراثيل سجادية بعد متابعتنا لمحركات البحث على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) ووصولنا الى نتيجة أنه ليس هناك مهرجانات أو برامج سلطت الضوء على نتاج فكر الإمام السجاد عليه السلام، فكان الرأي أن نقترح على سماحة الأمين العام للعبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) إقامة هذا المهرجان، وتحت عنوان (تراثيل سجادية).

وجاء هذا العنوان تيمناً بالآية الكريمة: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)، فحصلت الموافقة، وتم إقامة المهرجان للمرة الأولى في العام الماضي تحت شعار (رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام منهج ودستور)، بمشاركة أكثر من عشرين دولة، ومن مختلف الطوائف والأديان.

وفي هذا العام، شارك في هذا المهرجان باحثون من تونس ومصر ولبنان وبولونيا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا وإيران والكويت والبحرين، فضلاً عن العراق، وكذلك كان الباحثون في هذا العام ممثلين لمختلف الطوائف الاسلامية والدينية. وتضمن المهرجان برامج منها: مسابقة تأليف كتاب عن الإمام زين العابدين السجاد عليه السلام، وحصلنا على واحد وعشرين عنواناً جديداً تضاف الى مكتبة الامام السجاد عليه السلام... علماً أنه كان في العام الماضي سبعة عشر عنواناً، وقد تم طباعة جميع العناوين.

وتضمن المهرجان أيضاً معرضاً للكتاب في منطقة بين الحرمين الشريفين، وكان الافتتاح يوم ٢٤ محرم، واليوم نحضر جلسات البحوث، وسيكون في يوم غد حفل ختام المهرجان، والغاية من إقامة هذا المهرجان ليكون رسالة الى كل العالم، بعد الهجمة الكبيرة على الإسلام ونبى الاسلام ﷺ؛ لكي نكشف للعالم وجه الاسلام الحقيقي، من خلال رسالة الحقوق التي كتبها الإمام السجاد عليه السلام قبل أكثر من ألف عام مخاطباً الإنسان كإنسان بعيداً عن اللون والطائفة والعرق والعنصر والدين، ولكي نفهم العالم بأن هذه العنصرية التي يتصف بها من يسمون أنفسهم مسلمين، هي ليست من الاسلام في شيء، أما الإسلام الحقيقي فهو ما مثلته هذه الحقوق الخمسين التي كتبها إمامنا السجاد عليه السلام قبل ألف عام.

**الباحث الأستاذ مازن الشريف مفكر اسلامي من تونس:**

رسالة الحقوق هي رسالة خرجت من مشكاة النبوة والقرآن العظيم، وكانت جامعة بشكل دقيق غير مسبوق من ناحية التفصيل، ومن ناحية المنهج والفلسفات الحقوقية اليوم والتشريعات حتى عبر التاريخ والذي كتب في الحق الانساني لم تبلغ بها السبل، أما لأنها أخذت جانباً على حساب جانب، أو لأنها كانت مبتورة في داخلها مثل: الفلسفات التي تقوم على السفسطائية وغير ذلك...

أما رسالة الحقوق فقد تميزت بأنها تتبع منهجاً ينبع من منطق أسميه بالنظرية العامة لرسالة الحقوق، والذي يبدأ من الذات في تفصيل بنائها، ثم تفصيل فعلها في علاقتها بالله (عز وجل)، ثم تفصيل علاقتها بالآخر، والحق الذي يخرج منه الى الآخر، ويرجع من الآخر اليه، وهو منهج عجيب، وهذه الرسالة إذا درستها الأمة، ودرسها العالم، سوف يستفيدون منها استفادة كبيرة.



الحسين والنبين ﷺ، الإمام السجاد عليه السلام.

**الأستاذ الشيخ بدري المدني**  
**أستاذ العلوم الإسلامية في جامعة تونس:**

النصيحة من جملة الحقوق في هذه الرسالة، فالיום في عالم الصورة ينقل الاعلام الميسر أن الاسلام دين ارهاب، لذا لا بد من التناصح فيما بين المسلمين، ولا بد من الحوار والتشاور بيننا كمسلمين، واحترامنا فيما بيننا، بعيداً عن الصراع المذهبي وغيره، ونحن قادرون على أن نبني ونقدم ونحارب أي فكر يحاول أن يضرب الإسلام، ويخلق الفتنة فيما بين المسلمين.

**الباحثة الاعلامية صباح التوجاني من تونس:**

حين حضرت الى هذا المهرجان، ورأيت في يوم الافتتاح هذا التنوع الكبير في الديانات الحاضرة الى هذا المهرجان، انبهرت كثيراً أن كربلاء المقدسة نجحت أيما نجاح فيما فشل فيه الآخرون، حيث أنك تجد كل ممثلي الديانات والمذاهب يجلسون في صف واحد في سلام

المشاركة التي قدمتها اليوم هي التركيز على حق من جملة الحقوق الواردة في رسالة الامام السجاد عليه السلام، وهي رسالة متميزة وثرية، وحقل خصب لاستثماره من أجل بيان أن الرصيد الاسلامي فيه من المؤلفات، وفيه من الكتب التي من شأنها أن ترسم حياة البشرية أفضل مما رسمها الغرب، فلدينا نحن أهل بيت النبوة ﷺ الرصيد ولدينا الأفكار والأرضية التي يمكن أن ننشئ بها عالماً متميزاً من الحقوق والواجبات والدساتير الى غير ذلك...

فرسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام كما قلنا هي رسالة ثرية، وقد ركزت أساساً على حق

الانسان كما في قوله تعالى: (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ).

هذه الاشكالية المنهجية ترجع الى عدم فهم العقل، وعدم الفهم الحقيقي للعقيدة تجعلنا لا نفهم المعصوم، وبالتالي لا نفهم النص المعصوم، لذلك وقفت في فصل من البحث عند ضرورة تصحيح النظرة الى الامام السجاد عليه السلام، وتحدثت في هذا المجال عن السر الذي في الإمام السجاد عليه السلام، بحيث جعله الله تعالى المدخر لحمل راية التوحيد بعد كربلاء، ومواجهة أصعب الظروف؟ أي سر في الإمام السجاد عليه السلام جعله وارث الحسين والنبين ﷺ.

وبينت باختصار حرجة الظروف، وأحلت الى فصل آخر في البحث تسليط الضوء على النصوص الغريبة من سيرة وارث

أشكر العتبة الحسينية المقدسة على تبيينها للناس هذا الأمر، وأعتقد أن ما تم في هذا المؤتمر يعد خطوة كبيرة للتعريف برسالة الحقوق الظلومة كظلم صاحبها.

**الباحث والمفكر الاسلامي الشيخ حسين كوراني من لبنان:**

تحدثت في بحثي المعنون (كيف نقرأ رسالة الحقوق.. نظرة في المنهج)، وركزت في معالجات أن هناك إشكالية في طريقة استنتاج النص المعصوم؛ لأنه عندما نريد أن نفهم مقصود المعصوم، هناك منهجية مادية تحول بيننا وبين فهم المقصود الحقيقي للمعصوم، وهذه الاشكالية المنهجية تنتج عن ضعف الايمان بالله (عز وجل)، وتنتج عن الابتعاد عن الأصول والثوابت العقائدية، وكذلك عن طريقة التعامل مع أمور الدنيا، بحيث أن الإنسان يقع في المعاصي، والبقاء على المعاصي يمسح شخصية



السجاد عليه السلام وبالأخص موضوع الحقوق التي سطرها في صحيفته المباركة الموسومة بـ (الصحيفة السجادية) والتي جمع بين دفتيها كل ما يتعلق بالإنسان من حقوق.

كما بين سماعته: إن الهدف الأساسي من تبني العتبة الحسينية المقدسة إقامة المعارض والمهرجانات والمؤتمرات فضلاً عن مشاريع البناء والاعمار فيها، هو لبناء الإنسان وتطوير شخصيته بالاستناد الى الأسس المتينة المتمثلة في التراث الفكري العظيم الذي خطه لنا القرآن الكريم وعدوله أهل بيت النبوة ومنهم الإمام السجاد عليه السلام.

وفي لقاء مع مسؤول اللجنة التنظيمية لمهرجان تراثيل سجادية الدولي الثاني السيد جمال الدين الشهرستاني أكد من جانبه قائلاً: على بركة الله تعالى، نفتتح اليوم معرض تراثيل سجادية للكتاب الذي هو إحدى فعاليات مهرجان تراثيل سجادية الدولي الثاني بحضور نوعي كبير من خلال مشاركة أكثر من (٢٥) دار طباعة ونشر محلية وأجنبية عرضت عناوين جديدة وطروحات

البلاغة، ومن أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله، يجب أن تكون هناك رسالة جامعة كرسالة الحقوق تأخذ دورها في المجتمعات المعاصرة، وهو ما يمكن أن نقول عنه بأن الإسلام قد وضع فيها النقاط على الحروف.

#### معرض الكتاب:

ضمن فعاليات مهرجان تراثيل سجادية الدولي الثاني، افتتح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) معرض تراثيل سجادية للكتاب بحضور ديني ورسمي ونخبوي رفيع، سيما من رجال الدين والمثقفين والمفكرين العرب والأجانب، وذلك في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

حيث شهد المعرض حالة بارزة تمثلت في تعدد المعارض وتنوعها، مما كان مدعاة للقائمين عليه أن يطلقوه قبل انطلاق مهرجان تراثيل سجادية ولمدة ٢٠ يوماً.

**وفي تصريح لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) قال فيه:**

إن الغرض من إقامة هذا المعرض المبارك هو استلهام المعرفة والفكر من كنوزها المأمونة سيما الامام

#### الشيخ فضل مخدر رئيس الملتقى الثقافي اللبناني:

رسالة الحقوق هي رسالة الإمام زين العابدين عليه السلام، وهو القرآن الناطق، حيث أن الأئمة عليهم السلام يمثلون النطق بالقرآن، وقد جاء في رسالة الحقوق التي من المفترض أن تكون في المجتمع المسلم، وهي تمثل ما على الفرد من واجبات، وما على المجتمع عموماً من واجبات، وأيضاً ما لهم من حقوق، وأن يعاد لفت النظر الى أهمية هذه الرسالة من خلال هكذا مؤتمر وهكذا مهرجان على مدى سنتين، ويمكن أن يكون أكثر من ذلك، وهي تحتاج الى أكثر من ذلك، وأن يكون هناك عدد من الاصدارات التي تعمل على شرح هذه الحقوق، وأن يكون هناك عدد من الباحثين بتوجيه النظر الى أهمية هذه الرسالة، وكيفية الاستفادة منها من خلال هكذا مؤتمر، وهذا يعد عملاً عظيماً، فإشعاعات الأئمة عليهم السلام لا تتوقف عند زمن محدد؛ لأن اشعاعاتهم ممتدة مع امتداد القرآن وامتداد الاسلام.

وكما يستفيد الناس من القرآن الكريم، ويستفيد الناس من نهج

مبهر ينعش القلوب، ويعيد الأمل الى الأنفس الكليّة التي تعبت من الحروب والصراعات والأزمات والثورات والهزات والانقضاضات... نريد عالماً للسلام، ورسالة الحقوق هي دستور السلام للمسلمين وغير المسلمين.

لقد آن الأوان لنضع اليد في اليد، وللنظر في نفس الاتجاه لإعلاء راية الاسلام، الاسلام دين التسامح والاعتدال والعدالة، والذي يجمع بين القلوب ويؤلف بينها، وهو دين الانفتاح على الديانات الأخرى، والتعايش معهم.

رسالة الحقوق أصبحت بالنسبة لي كمسلمة نبزاً ينير دياجير الأمة الاسلامية التي حاد عدد من أفرادها عن الطريق الصواب.. رسالة الحقوق نحتاجها اليوم، وهذا من واجب الباحثين عراقيين كانوا أو عرباً أو مسلمين.. وواجب الاعلاميين الذين حضروا هذا المهرجان أن يرفعوا غشاوة الجهل عن العيون، وينقلوا ما يصل اليه الباحثون من تبسيط لفاهيمها وتوضيح لمضامينها حتى يفهمها جميع المسلمين، وتعود اليهم مكانتهم في مقدمة الأمم.



شكّلت فعاليات هذه النسخة بمجملها قراءات متنوعة وعميقة لتراث الإمام السجاد عليه السلام، موزعة بين ما هو فكري كالبحوث والفني العرض المسرحي ومعرض الصور الفوتوغرافية وغير ذلك.

واليوم إذ نصل الى اختتام هذا المهرجان، والأمل يحدونا في النسخة القادمة منه أن نصل بصوت الرسالة الحقوقية والصحيفة السجادية الى اقصى بقاع المعمورة لنعرف العالم بهذا التراث الثر الذي يصلح أن يكون طرْحاً عالمياً قبالة النظريات البشرية التي أخذت عليها المآخذ والمواقف.

موضحاً: على هامش هذا المهرجان ستكون هناك جلسة تقييمية خاصة خارج حدود المهرجان، تشتمل على جميع ضيوفه للوقوف على أبرز ما سجل للمهرجان او عليه فضلاً عن الاستماع لمقترحات الوفود المشاركة للعمل عليها في النسخ القادمة منه إن شاء الله تعالى.

وثقافية بين باحث وكاتب وشاعر وإعلامي، حيث بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة شكر وترحيب لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)؛ ليتناوب بعد ذلك عدد من شعراء العراق ولبنان وتونس والبحرين على منصة الإلقاء وهم كل من: (الشاعر سجاد الموسوي، الشيخ حسن مصري، الدكتور مازن الشريف، الشاعر مصطفى فقيه، القاضي رافد المسعودي والشاعر عادل الصوري)، مشفين أسماع الجمهور بقوافي الحب والولاء لآل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي ختام المهرجان، كان لنا هذا اللقاء مع رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان السيد جمال الدين الشهرستاني، وقد تحدث قائلاً:

نختم اليوم على بركة الله تعالى فعاليات مهرجان تراثيل سجادية العالمي الثاني والذي استمر لمدة ثلاثة ايام ابتداء من السبت ٢٤/ محرم الحرام/١٤٣٧ هـ الموافق ٧/ تشرين الثاني/٢٠١٥ م، وقد

وقد أقيم المعرض أيضاً في منطقة ما بين الحرمين الشريفين ولمدة ١٠ أيام مضافاً الى معرض الكتاب، ومن جانبه اوضح السيد جمال الدين الشهرستاني: إن هذا التجسيد للمعركة يجعل المشاهد أكثر تعاطفاً مع تلك الوقائع بنحو من انحاء التعبير العاطفي الذي يشد الناس مع واقعة الطف، ويذكرهم بتلك الوقائع بكل تفاصيلها.

مبيناً: إننا اليوم بحاجة الى تقديم فكر وثقافة الإمام الحسين عليه السلام بكل التعابير والاشكال، ومؤكداً على أن المعرض له أهمية كبيرة، فضلاً عن براعة الفنان في التصميم والعمل المتميز لسرد واقعة الطف الأليمة.

### ختام المهرجان:

اختتمت النسخة الثانية من مهرجان تراثيل سجادية لعام ١٤٣٧ هـ على قاعة خاتم الأنبياء عليه السلام في الحائر الحسيني الشريف، بمشاركة وحضور عدد كبير من شخصيات عربية وأجنبية فكرية

حديثية في فكر أهل البيت عليه السلام، وهو ما كان سبباً لهذا الإقبال الواسع من قبل الجمهور.

مبيناً: إن لإدارة المعرض جناحاً خاصاً بها ضم كتب ورسائل واطاريج، فضلاً عن طباعتها لـ (٢٠) كتاباً بـ (٦) عناوين و (١٥) مجلداً من كتاب (الحقائق الندية في بيان المناجاة السجادية)، ناهيك عن رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام وبعده لغات منها العربية والانكليزية والفرنسية، في حين ضمت أجنحة المعرض الأخرى كتباً اسلامية عامة، وأخرى خاصة لها علاقة بسيرة وأثر الامام السجاد عليه السلام وحياته الشريفة وتراثه الثر.

### معرض للمجسمات:

ومن فعاليات المهرجان لهذا العام، إقامة معرض فني لبعض المجسمات التي تحاكي واقعة الطف الأليمة، وسرد أحداثها والجذور التاريخية لثورة الامام الحسين عليه السلام والأحداث التي مرت بها الامة الإسلامية.

## تحت شعار: (الإمام الحسين عليه السلام منهج راسخ ومسيرة خالدة) العتبة العباسية المقدسة تقيم مهرجان عاشوراء الثقافي الرابع في جامعة بغداد



ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني وبالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مهرجان عاشوراء الثقافي الرابع بذكرى استشهاد سبط الرسول الأعظم ﷺ وبحضور كبير لوفود العتبات المقدسة، ومشايخ الدين الأفاضل، وعدد من الشخصيات الثقافية والعلمية، بالإضافة الى جمع كبير من الأساتذة والطلبة، حيث استهل المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين مقرئ العتبة العباسية السيد حيدر جلوخان، جاء بعدها النشيد الوطني ونشيد أبي الفضل العباس عليه السلام وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق.

تغطية: حيدر داوود



السمائي الذي يمتد إلى يومنا هذا وحتى ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ففي ذلك حكمة إلهية أراد الإمام الحسين (عليه السلام) أن يكون مشروعه في العراق وينطلق منه إلى العالم، كما كان والده أمير المؤمنين (عليه السلام) حينما تولّى الخلافة كانت عاصمته في العراق، والإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) ستكون بداية دولته في العراق أيضاً، حيث توجد حكمة في اختيارهم أرض العراق، وتخطيط إلهي أن يكون هذا البلد محوراً أساسياً في العالم.

بعدها أقيمت قصائد بحق شهيد الإنسانية ورمز التضحية سبط الرسول الأكرم (عليه السلام) الإمام الحسين (عليه السلام) ملحنّة على هامش الطف وثرى كربلاء قدّمها فرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة، ثمّ قدّم بعدها الدكتور علي السامرائي بحثه الموسوم بـ (الحسين إرادة الله في أرضه) الذي تحدّث فيه عن الشخصية العظيمة للإمام الحسين (عليه السلام) وعن أهداف ومبادئ ثورته المباركة.

كما تمّ عرض فيلم وثائقي عن مراحل إنجاز وطباعة المصحف الشريف الذي يُعدّ أوّل مصحف

بمحورية المبادئ التي تحلت بها قضية الإمام الحسين (عليه السلام)؛ كونها عمقت مبدأ التعايش السلمي، والدفاع عن المظلومين، في إطار النظام العالمي، بما لها من العمق الفكري والنفسي لتهيئة البشرية، وصولاً إلى التكامل الفكري وفق نظام تحقيق العدالة الإنسانية بين البشرية جمعاء، وإقرار المساواة بأن واقعة الطف تمثل انتصاراً لإرادة الإيمان والتضحية على صراع المصالح.

جاء بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تفضل بإلقائها نائب الأمين العام المهندس بشير محمد جاسم الربيعي والتي بين فيها:

كانت هناك عدّة مقوّمات للإمام الحسين (عليه السلام) حتى يكون مشروعه متكاملًا سواءً من الأشخاص الذين اختارهم رجالاً ونساءً أو الأرض التي دارت عليها الواقعة، وتعد أرض العراق جزءاً من هذا المشروع

جاءت بعدها كلمة رئاسة جامعة بغداد التي ألقاها ممثلها الأستاذ الدكتور أسامة العاني مساعد رئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية وبين فيها:

من دواعي سرورنا أن تشترك أم الجامعات العراقية جامعة بغداد وبالشراكة مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في إقامة مهرجان عاشوراء الثقافى السنوي الرابع في ذكرى استشهاد ابي الاحرار وسبط الرسول محمد (عليه السلام) الإمام الحسين الذي يمثل رمزاً ومثلاً عظيماً للشجاعة والفداء والإخلاص للرسالة المحمدية، وهو مدرسة كبيرة وشاملة الكل يستلهم منها كل القيم والمثل العليا، وتعد الامتداد الحقيقي لمدرسة جده الرسول الأعظم النبي محمد (عليه السلام)، فالحسين فلسفة ثورة كتب لها التاريخ الإنساني الخلود لنقاوة نضوجها الفكري، فكانت واقعة عاشت حية في ضمير أحرار العالم





غرز المثل والقيم النبيلة واعتمادها تحت أي ظرف.

وندعو بهذه المناسبة الأليمة طلبتنا والأساتذة إلى استلهام الدروس والعبر من هذه الثورة العظيمة التي هي دائماً في تجدد على مر التاريخ، وكذلك الوقوف على أهدافها وجعلها دروساً في التكاتف والوحدة والتعايش السلمي، كما أقدم واقر الشكر والتقدير للعتبة العباسية المقدسة على إقامة مثل هكذا مهرجانات ثقافية تصب في مصلحة الطالب خاصة والمجتمع عامة.

**الأستاذ ماهر خالد مسؤول وحدة النشاطات الجامعية في قسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة بين لنا:**

بعد مباركة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) على المنهاج السنوي لهذه السنة وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني في

قبل العتبة العباسية المقدسة، فهم يمثلون الشريحة الكبرى في المجتمع وهم قادة المستقبل، وسنعمل على تخصيص مهرجانات ثقافية أخرى عن جميع أئمة الهدى عليه السلام وذلك في جامعات مختلفة من محافظات العراق، وإن الغاية من إقامة مثل هكذا مهرجانات هو إيصال ثقافة وعلوم أهل البيت عليه السلام إلى طلبتنا الأعزاء.

**كما التقت صدى الروضتين بممثل جامعة بغداد الدكتور أسامة العاني ليحدثنا قائلاً:**

اليوم أحيينا ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وفاء وإيماناً وخشوعاً لنجعل منه فكرة لنا وللجميع وعدم الاكتفاء وحصرها في اطار مذهبي ضيق، فالوفاء الحقيقي هو التمسك بالمبادئ التي من أجلها استشهد سبط الرسول عليه السلام والاقتداء به، وعدم إخفاء المنهج السليم الصحيح القائم على

الرسول الأكرم J الذي قال بحق ولده الإمام الحسين عليه السلام (حسين مني وأنا من حسين)، ولم يكن النبي محمد صلى الله عليه وآله يقصد النسب فحسب في حديثه الشريف فكلنا نعرف صلة القرابة بينه وبين الإمام الحسين عليه السلام من جانب الأم، وهي سيدة النساء فاطمة الزهراء عليه السلام، ولكن يقصد انه منه في رسالته الإسلامية، فالرسول أسس أساس الإسلام في عهده ونقل المجتمع من عالم الضلالة إلى عالم النور، ليشهد عهد الإمام الحسين تغييراً واضحاً في مسار الدين الإسلامي وبخروجه وثورته معركة الطف ضد الظالمين فقد أحيوا ورسم بها الدين الحقيقي والطريق السليم للإسلام.

مضيفاً: حراك فكري وتقدم ملحوظ على إقامة الندوات والمهرجانات العلمية وكذلك النشاطات التثقيفية للطلاب من

يُنجز في العراق بحرف الخطاط العراقي وبأيادي خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام، بعد ذلك أقيمت القصائد الشعرية التي جسدت النهضة المباركة للإمام الحسين عليه السلام.

وفي نهاية المهرجان تم تقديم هدايا تبركيه من قبل العتبة العباسية المقدسة للأساتذة والمشاركين في هذا المهرجان، ليتوجه الحاضرون بعدها لافتتاح معرض الكتاب الذي ضمّ نتاجات متنوعة ومتعددة للعتبات المقدسة.

**صدى الروضتين التقت بالمهندس بشير محمد جاسم الربيعي نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة حول أهمية وغاية هذا المهرجان ليحدثنا قائلاً:**

يعد هذا المهرجان الرابع للعتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع جامعة بغداد وقد خصص هذا المهرجان حول استشهاد سبط





ب(٢٦) صورة فوتوغرافية منها هي دائماً ما تبهرنا في إصداراتها صور للسيوف والخناجر وبعض اللقطات الجوية لمدينة كربلاء المقدسة قديماً، والغاية من إقامة مثل هكذا معارض هي للتعريف بهذه المقتنيات والنفائس الثمينة والتعريف بمتحف الكفيل في الأوساط الجامعية.

**كما تحدثنا مع أمين عام المكتبة المركزية في جامعة بغداد الدكتورة عائدة مصطفى سلمان حول معرض الكتاب فقالت:**

إن هذا المعرض يقام في بداية كل عام دراسي؛ كي يكون سانداً للطلاب الجامعي وداعماً لمنهج البحث العلمي، إضافة الى تنمية مهارات وقدرات واهتمامات الطالب وتلبية كل مستلزماته. أما الدور المشاركة في هذا المعرض هي دور عربية وعراقية إضافة إلى وكلاء النشر العالمية، وكذلك مشاركة العتبات المقدسة التي

أجلها وأراد من خلالها أن يحق الحق ويذهب الباطل، فمات شهيداً من أجل هذه المبادئ السامية التي فوضها الله تعالى له أمانة فأداها خير أداء.

وعلى هامش هذا المهرجان، كانت هنالك معارض للكتاب والصور الفوتوغرافية بمشاركة العتبات المقدسة وبعض دور النشر في بغداد بالتعاون مع أمانة المكتبة المركزية في جامعة بغداد وللوقوف على تفاصيل أكثر، كان لنا لقاء مع صادق لازم جاسم رئيس قسم متحف العتبة العباسية المقدسة ليبين لنا قائلاً:

ارتأت العتبة العباسية المقدسة بافتتاح معرض الكفيل للصور الفوتوغرافية في جامعة بغداد لمهرجانها السنوي الرابع حيث تضمنت الصور الفوتوغرافية المقتنيات والنفائس الثمينة الموجودة في متحف الكفيل، وكانت مشاركتنا

إقامة المهرجانات والمؤتمرات داخل أسوار الصروح العلمية من المعاهد والجامعات العراقية لمد جسور التواصل بين العتبات المقدسة والوسط الأكاديمي في الجامعات مبيناً: ستفتح في الأقسام الداخلية للمعاهد والجامعات دورات قرآنية وندوات علمية وأكاديمية لتوعية ونشر ثقافة أهل البيت عليه السلام.

**كما التقينا بالدكتور علي السامرائي؛ ليتكلم لنا عن خلاصة بحثه الموسوم بـ(الحسين إرادة الله في أرضه) قائلاً:**

يسرني أن أكون مشاركاً في هذه المناسبة الكريمة التي هي لجميع البشرية وليس للمسلمين فقط، فالإمام الحسين (روحي له الفداء) سيبقى خالداً ما خلدت البشرية، وإن خلاصة البحث هي إن الإمام الحسين عليه السلام استلم الأمانة الربانية وبقي أميناً عليها حيث ضحى من



## ضمن الجناح الخاص بديوان الوقف الشيعي العتبة العباسية المقدسة تشارك في معرض بغداد الدولي



شاركت العتبة العباسية المقدسة في معرض بغداد الدولي بدورته الثانية والأربعين المنعقدة تحت شعار: (أمل العراق في التغير والازدهار والاستقرار الدائم)، والذي استمر عشرة أيام بمشاركة متميزة وفاعلة للعتبة العباسية المقدسة، حيث كانت لها بصمة واضحة من خلال مشاركتها بتسعة أجنحة هي كل من: مجموعة مشاتل الكفيل، ومصنع الجود للمستلزمات الزراعية، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومصنع صناعة شبابيك الأضرحة من خلال عرض قطع متنوعة من الشباك الجديد لأبي الفضل العباس عليه السلام، وقسم المعارف للشؤون الإسلامية والإنسانية، وشركة الكفيل أمنية للاتصالات، وشركة نور الكفيل للمنتجات الغذائية، وقسم المشاريع الهندسية، بالإضافة الى مطبعة دار الكفيل للنشر والتوزيع.

تغطية: أحمد صالح





### حسين لتحدث قائلة:

هكذا محافل في كل دورة، وبهذا المستوى من التنظيم والتقديم؛ تأتي الاستعدادات لإقامة هذا المعرض اعتباراً من شهر كانون الثاني من السنة الحالية، حيث يتم مخاطبة السفارات المتواجدة في العراق، وأيضاً الملحقيات التجارية، لتبدأ عمليات صيانة وتهيئة الأجنحة، والتي تشمل أعمال إدامة القاعات، وأيضاً صيانة أجهزة التبريد، فضلاً عن ذلك، فإن الجانب الإعلامي له أهمية كبيرة، ويعد مرتكزاً مهماً، إذ تبدأ اللجنة الإعلامية للمعرض بعملية الترويج لافتتاحه.

وأضاف أيضاً: شاهدنا المشاركة الفعالة من قبل جناح العتبة العباسية المقدسة من خلال ما عرض من منتجات مختلفة تبعت الى الفخر؛ كونها تمثل بلدنا الحبيب باعتبار أن هذا المعرض يرتاده مختلف الزبائن من خارج وادخل العراق، كل التوفيق للقائمين على إدارة العتبة العباسية المقدسة، وإن شاء الله تعالى نشاهدها تشارك في محافل عالمية.

من جهته، تحدث الأستاذ محمد

خليل إبراهيم مسؤول جناح قسم

الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة

ويعيد مرتكزاً مهماً، إذ تبدأ اللجنة الإعلامية للمعرض بعملية الترويج لافتتاحه. وفي لقاء آخر كان مع الدكتور كريم مزعل وكيل وزارة الاتصالات، ليتحدث عن رأيه بجناح العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

تشرّفنا ضمن جولتنا في معرض

بغداد الدولي بزيارة جناح العتبة

العباسية المقدسة، وحقيقة لقد

فرحنا كثيراً بما شاهدناه من

انتاجات في مختلف المجالات منها

الفكرية والعمارية، فضلاً عن

الجانب المهم، ألا وهو المصدر

الغذائي باختلاف أشكاله، خطوات

موفقة للقائمين على إدارة العتبة

المقدسة، فهي لها بصمة واضحة

على الشارع العراقي.

كما كان لنا لقاء مع مديرة إعلام

المعرض الأستاذة زينب ناصر

هذا وقد تنوّع ما تمّ عرضه في

هذه الأجنحة ممّا جاد به خدّمة

أبي الفضل العباس عليه السلام الفكرية

منها والصناعية، وتعدّ هذه

المشاركة الأولى للعتبة العباسية

المقدّسة بهذا العدد من الأجنحة،

وبما يتلاءم مع ما تشهده العتبة المقدّسة من تطوّر، ليكون هذا المعرض أحد أهمّ طرق التواصل والاطّلاع مع كبريات الشركات العالمية والمحليّة المشاركة فيه، حيث وصل عددُ الدول المشاركة أكثر من (٢٢) دولة، وعشرات الشركات المحلية والعربية والدولية. هذا وقد أعدّت العتبة العباسية المقدّسة ومنذ فترة ليست بالقصيرة العدّة من أجل الظهور بشكل متميّز ولافت للنظر في هذا المحفل الدوليّ المهمّ، وكانت أجنحتها منذ اليوم الأوّل للافتتاح الذي حضره رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي رئيس ديوان الوقف الشيعي فتحدث قائلاً:

إن أجنحة العتبة العباسيّة

المقدّسة المشاركة في فعاليات

معرض بغداد الدولي بدورته (٤٢)

هي أجنحة متميّزة، ووصلت لدرجة

الراقيّ بما عرضته وشاركت به،

وأضاف السيد الموسوي: ما

شاهدناه يبعث فينا السرور بما

حقّقته مشاركة العتبة العباسية

المقدّسة في هذا المعرض من

انطباعات جيدة لدى زائريه،

ونتمنّى أن يكون حضورها في مثل

هذا وقد تنوّع ما تمّ عرضه في

هذه الأجنحة ممّا جاد به خدّمة

أبي الفضل العباس عليه السلام الفكرية

منها والصناعية، وتعدّ هذه

المشاركة الأولى للعتبة العباسية

المقدّسة بهذا العدد من الأجنحة،

وبما يتلاءم مع ما تشهده العتبة المقدّسة من تطوّر، ليكون هذا المعرض أحد أهمّ طرق التواصل والاطّلاع مع كبريات الشركات العالمية والمحليّة المشاركة فيه، حيث وصل عددُ الدول المشاركة أكثر من (٢٢) دولة، وعشرات الشركات المحلية والعربية والدولية.

هذا وقد أعدّت العتبة العباسية المقدّسة ومنذ فترة ليست بالقصيرة العدّة من أجل الظهور بشكل متميّز ولافت للنظر في هذا المحفل الدوليّ المهمّ، وكانت أجنحتها منذ اليوم الأوّل للافتتاح الذي حضره رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي رئيس ديوان الوقف الشيعي فتحدث قائلاً:

إن أجنحة العتبة العباسيّة

المقدّسة المشاركة في فعاليات

معرض بغداد الدولي بدورته (٤٢)

هي أجنحة متميّزة، ووصلت لدرجة

الراقيّ بما عرضته وشاركت به،

وأضاف السيد الموسوي: ما

شاهدناه يبعث فينا السرور بما

حقّقته مشاركة العتبة العباسية

المقدّسة في هذا المعرض من

انطباعات جيدة لدى زائريه،

ونتمنّى أن يكون حضورها في مثل

هذا وقد تنوّع ما تمّ عرضه في

هذه الأجنحة ممّا جاد به خدّمة

أبي الفضل العباس عليه السلام الفكرية

منها والصناعية، وتعدّ هذه

المشاركة الأولى للعتبة العباسية



العراقي، وبدأ يقطف ثمارها، وشملت الأسمدة الأزرقية المذابة والمغذيات الورقية والمعاجين والأسمدة السائلة، وكل نوع حسب نوعية المحصول.

وفي لقاء آخر كان مع الأستاذ ميثم علي حسين البهادلي مسؤول جناح مصنع الجود للمستلزمات الزراعية بين قائلاً:

عرضنا خلال مشاركتنا في هذا المعرض نماذج من منتجاتنا كانت بشقين: الأول هو عرض لنتائج معمل الأسمدة الزراعية الآمنة للبيئة، والخالية من الآثار الجانبية الكيميائية، والمصنعة طبقاً للمواصفات العالمية القياسية، وقد لاقت قبول واستحسان المزارع

الأعمال الخاصة به المتمثلة بأعمال الطباعة على الحجر والكريستال، وغيرها من الأعمال الأخرى.

وأضاف أيضاً: بلغ عدد المجلات المعروضة ما يقارب ٤٥ مجلة، أما الإصدارات الورقية حوالي ١٨٠ إصداراً ورقياً، أما الجانب الآخر فهي المجلات الدولية المحكمة والتي تشمل مجلة العميد المحكمة، وأيضاً مجلة العقيدة التي تصدر من المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للقسم.





الطبيعية المتنوعة المتوفرة في كربلاء وخارجها، وإن نقاوة هذا المنتج وأسعاره التنافسية تمكّنت من جذب المستهلك والحصول على ثقته. ولم يقتصر الجناح على عرض هذه النتاجات فحسب، بل عرض كذلك مادة صمغ (العكبر) أو (غراء بروبوليز) (Propolis) الذي يُستخدم لعلاج عدد من الأمراض سواء بصورة مباشرة أو بخلطه مع مواد أخرى.

بالإضافة الى ذلك، فإن المعرض كان وسيلة إعلانية وتعريفية بهذه المنتجات التي أصبحت تُضاهي المنتجات العالمية لا بل تفوقها في البعض، وبيان كيفية إبداع خدّمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) بتسخيرهم إمكانياتهم وجهودهم من أجل إخراج منتج ذي جودة عالية ونقاوة خالصة صاريفتها العسل في السوق العراقية، فكان بحق وبشهادة مرتادي الجناح من أصحاب الخبرة في المناحل

من مرتادي المعرض من خلال مشاهدة هذه المنتجات من جهة، ومن جهة أخرى للإجابة عن أسئلة واستفسارات الشركات العراقية والمحلية عن أهمّ التقنيات المستخدمة في صناعة هذه المواد التي بدأت تنافس المنتج العالمي، وبما يلائم المزارع العراقي من الناحية البيئية أو طبيعة الأرض وغيرها من الأمور، وقد أثبتت التجارب العملية نجاحها.

**وقد تحدث المهندس الزراعي الأستاذ حسن محمد رضا مسؤول الجناح الخاص بمشاتل الكفيل، وتحديدًا المناحل، فتحدث قائلاً:**

تمّ عرض أنواع عديدة من العسل الطبيعي في هذا الجناح، منها: عسل الكالبتوز، والكوكيتل، والبرسيم، والمتبلور، إضافة الى العسل بالخلية، كذلك تمّ عرض خلية نحل زجاجية يتمّ من خلالها عرض النحل وما ينتجه من العسل وحبوب اللقاح وحسب الفصول المناخية بالاعتماد على الزهور





جزء من حاجة البلاد. نماذج لبعض المشاريع الهندسية التي انتهى إنشاؤها والتي هي قيد الإنشاء أو التي هي قيد الدراسة، ومنها مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف - الذي هو قيد الإنشاء - ومشروع صيانة القبة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة لإظهار إبداعات كوادره وشعبه العاملة ضمن مجال الإشراف وإدارة وتنفيذ مشاريع العتبة المقدسة التي أصبحت أنموذجاً يُحتذى به على مختلف توجهاتها، ومن أجل التعريف بهذه المشاريع العملاقة، شارك القسم بجناح متميز في معرض بغداد الدولي بدورته (٤٢) المنعقدة حالياً في بغداد.

فالجناح ومنذ الأيام الأولى لافتتاح المعرض، كان أحد محطات اهتمام زائري أجنحة العتبات المقدسة التي تنوّعت بين الفكرية والصناعية، حيث عُرِضَتْ فيه

**وقد كان لقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة مشاركة في المعرض، حيث تحدث الأستاذ محمد فالح مسؤول الجناح قائلاً:**

إسهاماً من قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة لإظهار إبداعات كوادره وشعبه العاملة ضمن مجال الإشراف وإدارة وتنفيذ مشاريع العتبة المقدسة التي أصبحت أنموذجاً يُحتذى به على مختلف توجهاتها، ومن أجل التعريف بهذه المشاريع العملاقة، شارك القسم بجناح متميز في معرض بغداد الدولي بدورته (٤٢) المنعقدة حالياً في بغداد.

فالجناح ومنذ الأيام الأولى لافتتاح المعرض، كان أحد محطات اهتمام زائري أجنحة العتبات المقدسة التي تنوّعت بين الفكرية والصناعية، حيث عُرِضَتْ فيه

أنّه أعاد لهم الثقة بالمنتج المحلي، داعين العتبة المقدسة الى بذل المزيد في هذا المجال وباقي المجالات الأخرى، وبما يعود بالنفع والفائدة على المواطن العراقي.

**وفي لقاء مع مسؤول جناح شركة نور الكفيل للمنتجات الغذائية الأستاذ عبد الكريم محمد صالح علي بين قائلاً:**

إنّ شركة نور الكفيل دأبت على عرض نماذج من منتجاتها من السلع والمواد الغذائية التي فاقت (٢٥) نوعاً بين منتج حيواني من اللحوم البيضاء والحمراء ومصنّعاتها ومنتجات أخرى: كالرزّ والزيت ومعجون الطماطم وغيرها، حيث تقوم الشركة بتسويقها للمواطنين عبر منافذها التسويقية في مدينة كربلاء المقدسة وباقي المحافظات بمكاتب البيع المباشر، وتتميّز منتجاتنا بجودتها العالية ومواصفاتها المطابقة لمعايير الجودة والصحة

العالمية والخاضعة لجهاز التقييس والسيطرة النوعية العراقية، فكان الجناح نقطة التقاء لمرتادي المعرض والجناح من العوائل العراقية، فضلاً عن ممثّلين من الشركات المشاركة في المعرض. وأضاف: المشاركة لم تكن صورية وحسب، بل كانت مشاركة متميّزة، وكان هناك تفاعل وإقبال واضحان من قبل مرتادي الجناح هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان الجناح كذلك بمثابة وصلة تعريفية لما تقوم به الشركة، وما وصلت اليه من خلال طرحها للمنتجات الغذائية والحيوانية التي أصبحت من مفضّلات العائلة العراقية، وأصبحت أحد أرقام السوق العراقي الذي يعاني من رداءة في بعض المنتجات من ناحية جودتها وأسعارها الباهظة، ومناشئها المجهولة أحياناً، وقد أبدى الكثير من الزائرين إعجابهم الشديد بنتائج الشركة وأهميتها في سدّ





بمكتب المرجع الدين الأعلى آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، وتعتبر هذه المشاركة الأولى للمؤسسة، وتضمنت عرضاً لمشاركات المؤسسة، وأيضاً منشوراتها التي تبين عمل المؤسسة، وما قدمته لشريحة مهمة وليست قليلة من المجتمع العراقي، عن طريق صناديق الصدقات التي يتم توزيعها وتسجيلها في الفروع الخاصة بالمؤسسة.

**وقد كان لنا لقاء مع الأستاذ عقيل المقدادي مسؤول اعلام هيئة استثمار ديوان الوقف الشيعي، ليتحدث قائلاً:**

نحن في هيئة استثمار الوقف الشيعي شاركنا في هذه التظاهرة الاقتصادية، حيث تعتبر هذه الهيئة مستقلة من الناحيتين المالية والإدارية، إذ تعنى بتوجيه الأموال الوقفية فيما يصب في تنفيذ الحجج الوقفية، ونحن اليوم هنا من أجل عرض النشاطات التي قامت بها

تعد هذه المشاركة الأولى للإعلام الحربي في معرض بغداد الدولي، فقد تم عرض وثائق سرية مهمة لتنظيم داعش الوهابي، والتي تم السيطرة عليها أثناء عملية تطهير المناطق التي كانت تحت تسلط هذه الجماعات الإرهابية، بعد تقدم أبطال لواء علي الأكبر في مناطق بييجي، وصلاح الدين، والمناطق المحررة الأخرى.

كما تم الاستحواذ على مجموعة من أجهزة الموبايل الخاصة بهم، وأيضاً أجهزة النداءات التي كان يستخدمها افراد داعش، فضلاً عن مجموعة من الأسلحة والسيوف التي كانت تستخدم في عمليات قتل المواطنين الأبرياء.

**وفي لقاء آخر كان مع محمد حسين عليوي مدير مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية تحدث فيه قائلاً:**

تعتبر مؤسسة العين من المؤسسات المستقلة، وهي مرتبطة

وناشد كل من ارتاد جناح هذا القسم خصوصاً بعد اطلاعهم على ما تم عرضه في باقي الأجنحة الحكومية العراقية أن تدعم العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية لديمومة عطائها، وعلى الحكومة أن تتخذها مرجعاً في إدارة مشاريعها الخدمية التي هي في الأغلب دون المستوى، وتكلفت الدولة أثمناً باهظاً، ومن جهة أخرى طالبوا العتبة المقدسة أن توسع دائرة مشاريعها لتشمل باقي المحافظات العراقية، وتنتشر بركات أبي الفضل العباس (عليه السلام) في كل بقاع المعمورة.

**كما كانت لنا جولة على الأجنحة المشاركة ضمن القسم الخاص بديوان الوقف الشيعي، لتكون محطتنا عند الاعلام الحربي للواء علي الأكبر، وأيضاً قناة كربلاء الفضائية التابع للعتبة الحسينية المقدسة.. وكذلك لقاء مع الإعلامي أثير رعد تحدث فيه قائلاً:**

القانونية والفنية المؤطرة بروح الإرادة والتفاني، تكون حصيلتها مشاريع ناجحة. وشهد الجناح كذلك عرضاً لنماذج من منتجات القسم الإسمنتي مثل: البلوك الإسمنتي المجوف، حيث تم عرض أحد عشر نوعاً منه، بالإضافة الى عرض نماذج من المقرنصات وأنواع من الكريستون التي تستخدم في رصف الشوارع والحدائق وغيرها من الاستخدامات، والتي حققت نجاحاً وانتشاراً واسعاً داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة.

واستمع مرتادو الجناح من قبل القائمين عليه لشرح توضيحي عن هذه المشاريع والغاية والهدف منها، بالإضافة الى الطريقة والآلية التي يتم من خلالها تنفيذ هذه المشاريع التي أصبحت تضاهي المشاريع العالمية، سواء كان من ناحية التصميم أو التنفيذ أو المواد الداخلة في البناء، أو ما يتم تجهيزه من معدات وأجهزة.





ليحدث عن مشاركة الشعب قائلًا: ورش المصنع.

شاركت شعبة الصياغة في قسم شؤون المعارف الانسانية المقدسة، فقد وضع قائلًا:

شارك قسمنا في المعرض خلال عرض المنتجات الخاصة بالقسم، والتي تتمثل بالإصدارات التراثية، وأيضا اللوحات الفنية التي تجسد الأحداث التاريخية المهمة، وكذلك تم عرض المصحف الشريف الذي تم طبعه وعمله

الهيئة، وعرض الإجراءات التي من خلالها يتم استثمار الأموال، كما أن الهيئة مستعدة للتعاون مع جهة أخرى في هذا المجال.

كما كان لشركة الكفيل أمنية للاتصالات مشاركة ضمن جناح العتبة المقدسة، ولنا لقاء مع الأستاذ محمد علي عاشور مدير مبيعات محافظة بغداد، ليحدث عن المشاركة قائلًا:

محطتنا الأخرى كانت مع

الأستاذ صلاح مهدي أحد المنتسبين في شعبة الصياغة

تم عرض المنتجات الخاصة بشركة الكفيل أمنية، والتي تشمل





تمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية في معرض بغداد الدولي من خلال إصداراتها الثقافية والتي بلغ عددها ما يقارب ١٥٠ إصداراً مختلف العناوين منها: الثقافية والتاريخية.. وأيضاً التي توثق الجانب العمراني للعتبة، فضلاً عن الأنشطة الثقافية والدينية المختلفة.

من ضمنها هذا المعرض، حيث تم عرض أهم الإصدارات والأعمال التي انتجها منتسبونا، والتي هي كثيرة، وقد لاقى جناحنا استحسان زائريه من خلال الأنشطة المختلفة التي تم عرضها. وفي لقاء آخر كان مع السيد حيدر الموسوي مسؤول جناح الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، تحدث فيه عن مشاركة العتبة المقدسة قائلاً: شاركت العتبة العلوية المقدسة

بواسطة الكوادر في معهد القرآن الكريم، وأيضاً عرض الأنشطة القرآنية التي أقامها المعهد، وغيرها من الأنشطة الأخرى المتعلقة بالقسم.

وتحدث الأستاذ دريد فارس مسؤول اعلام دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابع للعتبة العباسية المقدسة: دأبت أمانة مسجد الكوفة

شارك دار الكفيل في معرض بغداد الدولي، ليطم عرض الأنشطة الخاصة بالدار والتي تتمثل بالكتب





## الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة يفتح معرض المجسمات ثلاثية الابعاد لواقعة الطف



تتسع ميادين الإبداع في تجسيد واقعة الطف الأليمة من خلال الأفكار التي يخلقها محبو أهل البيت (عليه السلام) بتوظيف مختلف مجالات الفن المتوفرة، فتارة من خلال إقامة المجالس التي تبرز هذه القضية الخالدة، وتارة أخرى من خلال استخدام فنون لم يسبق أن دخلت في مجال تخليد وتوضيح مفاصل مهمة من ثورة الطف الخالدة.

تقرير: أحمد الحسناوي

**هذا النشاط قائلاً:** الطف التي تقابل بها معسكر الحق المتمثل بمعسكر الإمام الحسين (عليه السلام) مقابل معسكر الباطل الذي ضم جيش بني أمية. وأضاف الكربلائي قائلاً: إن هذا التجسيد للمعركة يجعل المشاهد أكثر تعاطفاً مع تلك الوقائع

ففي هذا الاطار، افتتح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) معرضاً للمجسمات ثلاثية الابعاد الذي أقامته العتبة المقدسة بالتعاون مع (مجمع مهدويون) من جمهورية ايران الاسلامية والتي تحاكي واقعة الطف الأليمة، وذلك في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بمدينة كربلاء المقدسة.

**صدي الروضتين كانت حاضرة في مراسيم الافتتاح؛ ليكون لها لقاء مع سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) ليتحدث عن**



الإسلامية وقد نال استحسان الزائرين والمطلعين عليه، وحقيقة نحن - مجمع مهديون - عبارة عن مجموعة مستقلة لا ترتبط بأي جهة رسمية ويتمويل ذاتي.

وقد تم التنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية وحصلنا على الموافقات والترحيب الكبير لإقامته في هذه البقعة المطهرة... نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم بنجاح هذا العمل، وشكر خاص لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لإتاحته جزء من وقت وحضوره لافتتاح معرضنا، نسأل الله تعالى ان يتقبل هذا القليل.

**من جهته، فقد تحدث الأستاذ محمود شفيق مدير (مجمع مهديون) الديني والثقافي في مدينة كرج الإيرانية فتحدث قائلاً:** يقام هذا المعرض للمرة الأولى، وقد احتوى مجموعة من المجسمات الثلاثية الأبعاد التي تبين ادق التفاصيل التي جرت في ارض كربلاء يوم العاشر من المحرم، وأيضاً يجسد ما جرى على عيال النبي ﷺ من خلال هذا العمل، حيث استغرق فترة ليست بالقليلة من اجل اكماله، حيث بدأ العمل به منذ ما يقارب أربعة شهور تقريباً وبشكل متواصل.

وبعد ان تم اكمال هذا العمل تم عرضه في جمهورية ايران ليحاكي السرد التاريخي منذ سنة ٦٠ للهجرة الى يوم استشهاد الامام الحسين ﷺ، ومن ثم الأحداث التي جرت على سبيل أهل بيت الله طيلة اربعين يوماً. وبين أيضاً: إن المعرض جسد الأحداث والوقائع وبالرسائل الاصلية التي وجدت في كتب التاريخ باللغات العربية والانكليزية والفارسية... وإن المعرض تم الاستعداد له منذ ثلاثة أشهر وبالتعاون مع مؤسسة (مهديون) في مدينة كرج الايرانية وتم صناعة هذه الدمي التي تمثل جميع الشخصيات التي شاركت في معركة الطف بكربلاء، منوهاً إلى أن المعرض يستمر لمدة (١٠) أيام.

تم عرضه في جمهورية ايران

بنحو من انحاء التعبير العاطفي الذي يشد الناس مع واقعة الطف ويذكرهم بتلك الوقائع بكل تفاصيلها.

موضحاً: إننا اليوم بحاجة الى تقديم فكر وثقافة الإمام الحسين ﷺ بكل التعابير والأشكال، مؤكداً أن المعرض له أهمية كبيرة، فضلاً عن براعة الفنان في التصميم والعمل المتميز لسرد واقعة الطف الاليمة.

كما كان لنا لقاء آخر مع السيد ميسر الحكيم مدير المعرض، ليتحدث لجريدتنا قائلاً:

جاء افتتاح معرض المجسمات لواقعة الطف الأليمة في ذكرى شهادة الامام زين العابدين ﷺ؛

جاء افتتاح معرض المجسمات لواقعة الطف الأليمة في ذكرى شهادة الامام زين العابدين ﷺ؛



## مركز الفهرسة ونظم المعلومات جهود كبيرة وعمل دؤوب وفق أحدث الأنظمة العالمية



تعتبر الفهرسة من أهم الموضوعات لدراسة المكتبات، وبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن مليئة بالكُتُوب، ويصعب على روادها الاستفادة منها، ومع مرور الزمن طرأت تغييرات وتحديثات كثيرة على طرق الفهرسة، وأخذت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على عاتقها اقتناء أحدث وأفضل نظم للفهرسة وفق معايير عالمية لتلبي احتياجات المطالعين، ولمعرفة تفاصيل أكثر عن أهميتها وعن التحديثات التي طرأت على وحدة الفهرسة والتصنيف كان لشبكة الكفيل لقاء مع مسؤول مركز الفهرسة ونظم المعلومات الأستاذ حسنين الموسوي ليتحدث لنا قائلاً:

تقرير: زاهر الخفاجي

"تعتبر الفهرسة قلب المكتبة، والتصنيف في عام (٢٠٠٨م)، العتبة العباسية المقدسة كانت حيث يعتمد عليها الباحث وكان عدد منتسبي الوحدة ثلاثة الأشخاص، ووجدنا من الضروري المحلل للفهرسة، وفعلاً بدأنا العمل والمطالع في استخراج الكتب في نفس الوقت وضع خطة لاعتماد وقمنا باختيار تصنيفين عالميين هما: الدي والعشري، ومكتبة المؤلفين وغيرها، لذلك تم استحداث وحدة الفهرسة والتصنيف عالمي، لاسيما أن مكتبة الكونغرس الأمريكي وعمل مقارنة بينهما لاختيار الأفضل، فوجدنا أن تصنيف مكتبة الكونغرس الأمريكي أدق وأشمل وأكثر موضوعية، حيث شرعنا بالعمل على هذا التصنيف



ومن خلال هذا العمل أصبح لدينا كم هائل من الكتب المتخصصة بكل العلوم، فعملنا دراسة لإنشاء مكتبة رقمية بحيث تضم عدة مكتبات ليكون كل علم ضمن مجموعة، والحمد لله حتى الآن استطعنا أن نجمع (٥٠ ألف) عنوان (PDF) كما تمت فهرسة (١٤ ألف) عنوان في المكتبة بالإضافة الى (١٧٠٠) مخطوطة و (٢٧٠٠) أطروحة جامعية".

مُختتماً حديثه: "تم عمل دورات أخرى لتطوير الخبرات وحدثنا أنظمة الفهرسة من مكتبة الكونغرس الأمريكي الى نظام (RDA) وهو نظام حديث جداً، ونحن ثاني مكتبة عربية تعمل بهذا النظام بعد المكتبة اللبنانية العامة، بالإضافة الى أننا عملنا عدة دورات لمكتبات الجامعات والمكتبات العامة، تكاملت هذه الوحدة في عام (٢٠١٤م) لتتحول بعد ذلك بأمر إداري الى مركز الفهرسة ونظم المعلومات وأصبح عدد منتسبي هذا المركز (٢٧) منتسباً موزعين على عدة وحدات وهذه الوحدات هي:

١. وحدة الفهرسة والتصنيف: وتعمل على فهرسة الكتب والمخطوطات.
٢. وحدة التدقيق الاستنادي: وتعمل على تدقيق بطاقات الفهرسة وعمل استنادي لها.
٣. وحدة الدعم الفني: عملها صيانة الأجهزة وإدارة البرنامج السمفوني.
٤. وحدة تصوير الكتب: مهمتها تصوير الكتب وتحويلها الى (PDF).
٥. وحدة الانترنت: وعملها إنجاز جميع الأعمال الخاصة بالانترنت.
٦. وحدة الأرشفة والمكتبة الإلكترونية: خزن الكتب المصورة وعمل مكتبة إلكترونية.

في عام (٢٠١٠م)".

وأضاف: "بعد ذلك وضعنا خطة عمل لاستخدام نظام آلي حديث مقارنة مع نظام المكتبة الحديثة؛ لأنه كما تعلمون كل مكتبة يجب أن يكون لها برنامج آلي يوضح محتويات المكتبة، حيث عرضت علينا مجموعة من البرامج الآلية المكتبية فاستقر الرأي على استخدام برنامج سمفوني من إنتاج شركة أمريكية متخصصة، وتم تعريبه من قبل شركة نسيج اللبنانية وهي شركة متخصصة في إنتاج البرامج الآلية ودبلجتها الى اللغة العربية، حيث يعد هذا البرنامج الثالث على مستوى العالم، ويتميز بأنه يعطي كشافاً لكل المحتويات، بالإضافة الى إعطائه تقارير دقيقة لكل النتائج، وبيّن أوقات العمل وكم بطاقة فهرسة قام بعملها الأشخاص المعيّنون. وفعلاً باشرنا العمل ودخلنا

دورات في هذا البرنامج مع الشركة من أجل تطوير وحدة الفهرسة والتصنيف؛ لتكون من الوحدات المتميزة في العراق، حيث شرعنا بإقامة دورات للفهرسة والتصنيف وتم وضع شروط لهذه الدورات من أهمها أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة البكالوريوس فما فوق؛ ليتم تسبيهم على الوحدة بعد عمل مفاضلة لاختيار أصحاب الدرجات العليا والكفاءات".

مبيّناً: "في الحقيقة كان طموحنا واسعاً وهو أن ننشئ وحدة متكاملة ليس للفهرسة فقط وإنما يدخل الكتاب من الباب ويخرج بشكل إلكتروني، لذلك أنشأنا وحدة الدعم الإلكتروني الخاصة بالسيرفر والبرامج المكتبية والخزن الأرشيبي بالإضافة الى وحدة تصوير الكتب وتحويلها من ورقية الى (PDF)، حيث تم شراء أجهزة تصوير لهذا العمل

# بيات سفاheim آية قرآنية

مرتضى الحلي

قال الله تعالى: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) سورة الإخلاص - التوحيد

المعجز اللفظي والبياني بلاغة وفصاحة هنا لم يقتصر على إجازة اللفظ وإشباع المعنى في الجواب عن سؤال الإنسان بالضمير (هو)، بل كسر ما اعتادت عليه العرب في انشاء تراكيبها في الربط بين المبتدأ والخبر بالضمير (هو) والذي هو من أدوات الربط وأصلها الأصيل، إذ كسرت الآية الشريفة ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) القاعدة وأعجزت الفصحاء في تقديم الضمير (هو) الرابط بين المبتدأ والخبر عادة لتجعله هو المبتدأ وما بعده خبراً له؛ لأنّ الخبر (الله أحد) كان نفسه في المعنى، فلا حاجة للربط بالضمير توسطاً بين المبتدأ وخبره، ف(هو) في الآية الشريفة عند النحاة إعراباً هو مبتدأ ولفظ الجلالة (الله) مبتدأ ثانٍ ولفظ (أحد) خبر للمبتدأ الثاني، وجملة (الله أحد) خبر للمبتدأ الأول (هو).

والمذهل واقعاً أنّ هذا التركيب القرآني لم يكسر طوق القواعد العربية فحسب، بل كسر طوق قواعد التفكير الإنساني المحدودة في صياغة السؤال، ليفتح الآفاق سعة وآية أمام ذهن السائل عن كينونة الله تعالى وكائنيته، فالضمير (هو) وإن كان ضمير غائب إلا أنه أصل المعارف وجوداً وتحققاً ووجوباً ذاتياً،

ف(هو) يختزن الهوية والوجود الخاص لله تعالى واقعاً وحقيقةً، حتى كان الضمير الغائب (هو) جواباً حاضراً عن ما به الله تعالى هو هو وواقعته فعلاً.

لذا اشتدّ الربط معنىً وحكمةً بين ضمير الغائب (هو) وخبره العلم الشخصي (الله) والذي يدلُّ على شيء موجود بعينه.

وما بين برهان اللغة وبرهان الفلسفة في هذه الآية الشريفة يثبت وجود الله تعالى أزلاً وقدماً (قدم ذاتي) وسرمداً، ويثبت له التوحيد الخالص واقعاً. كما في بقية آيات السورة الشريفة (سورة الإخلاص).

إنّ لفظ الجلالة (الله) هو الآخر من المعارف الوجودية والتي تكشف عن مسمى الذات الواقعية والواجبة الوجود له سبحانه وتعالى، وهو اسمٌ يجمع بين صفات الكمال والجلال له عزّ ذكره، ولا يمكن الوقوف على معرفة كنهه تعقلاً وإدراكاً. لذا كان هذا الاسم المقدّس هو العلم الشخصي الدال عليه سبحانه لا غير، وأما لفظ (أحد) فهو الاسم والوجود الفرد (لله تعالى) الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر بحيث لا يقبل الكثرة والتعدد لا خارجاً ولا ذهنياً، بمعنى أنّ الله تعالى هو فردٌ في وجوده وذاته غير داخل في باب العدد والتكثّر وجوداً.

## أفق الراوي في.. العشرة الأبرار.. قصة قصيرة جداً.. للقاص المغربي / حسن برطال

عبد علي حسن

يكلمني دائماً عن أبنائه (العشرة) القصير جداً، إذ أسهم كسر توقع أفق وإحسانهم إليه.. ولما وجدته على فراش الموت وحيداً أدركت أنه كان يحدثني عن (أصابع) يديه..!

يختزل النص حدث القصة الى مستويين: الأول اخباري شكله الفعل البياني (يكلمني) وينتهي هذا الفعل عند مفردة (اليه)؛ لتنهض هذه الجملة بالمهمة الاخبارية، وهي الوظيفة الأولى للنص، وأعني بها الوظيفة المرجعية، لينتقل النص الى المستوى الثاني للحدث وهو مستوى اجرائي تمثل بوجود الراوي عند الشخصية المروي عنها، وهو على فراش الموت وحيداً.

وقد شكلت (وحدة) المروي عنه كسراً في توقع افق الراوي الذي تكفل بسرد مستوى الحدث، إذ كان - الراوي - يتوقع وجود الأبناء العشرة الذين اشار المروي عنه احسانهم اليه في حياته. ولعل مفردة (احسانهم) كانت هي الفيصل والسبب في كسر التوقع، اذ لا يجتمع الاحسان مع الجحود الذي شهده الراوي حين وجد المروي عنه وحيداً.

ومن الممكن عد كسر التوقع هذا ما حقق المفارقة بعدها اقلاب الحال حسب ارسطو وبذلك اسهمت استجابة القارئ، والتلقي في اضافة تقنية جديدة لتحقيق المفارقة التي يقوم عليها القص

القصير جداً، إذ أسهم كسر توقع أفق الراوي / شخصية رئيسية / في قيام النص بالوظيفة الشعرية بتحقيق المفارقة التي انقذت النص من بقاءه في منطقة الاخبار، وانتقاله الى منطقة الایحاء؛ لتكريس فنية النص أولاً، ولمنح ثيمته بعداً دلاليّاً تمثل في تمجيد الاصابع بعدها اداة العمل التي كانت سبباً في حصول الانسان على قوت يومه، ولدور اليد في تقدم الانسان منذ عصر الكهوف وحتى الحاضر ثانياً.

لقد تمكن نص (العشرة الأبرار) من الدخول الى منطقة جديدة في تكليف الراوي بمهمة الوصول الى البنية الدلالية للنص، أي تدخل الراوي من داخل النص لحل التصور الدلالي والفني للنص عبر منحه القدرة على فك شفرة النص الذي استطاع أن يقول الكثير بكلمات معدودة، وهذا غاية القص القصير جداً.

فيما أسلفت ذكره رؤية اختزالية للنص شئت من خلالها تكريس أثر كسر توقع الافق في تحقيق المفارقة النصية، وعدها تقنية مضافة لانتقال النص من الوظيفة المرجعية الى الوظيفة الشعرية التي تحقق لاختزالية الحدث والشخصيات والزمان والمكان اثرها وأهميتها في تقديم قصة ناجحة.



## اللغة المتموجة والتوافق النثر والشعري في السردية التعبيرية

د. أنور غني الموسوي

إن غاية قصيدة النثر ومنتهاها هو تحقيق حالة الشعر الكامل بالنثر الكامل، حيث يتجلى الشعر في قلب النثر، وينبثق الشعر من رحم النثر، حيث يشخص الشعر الكامل من وسط النثر الكامل.

ونقصد بالكامل هنا ما يبلغ أقصى درجاته ومنتهاه وغاياته، فالشعر الكامل هو ما يبلغ أقصى درجات الشعرية ومظاهرها وغاياتها، والنثر الكامل هو ما يبلغ أقصى درجات النثرية ومظاهرها وغاياتها.. ولا ريب أن النص والكيان الذي يجمع هذين الأمرين هو غاية قصيدة النثر ومنتهاها.

إن هكذا لغة لا تكمن أهميتها في الغاية الفنية المذكورة، بل إنها تحقق اللغة القوية التي تصل إلى قلب ووجدان كل قارئ مع محافظتها على فنيته وشعريتها.. ومن المعلوم أن هكذا لغة كانت وما زالت هاجساً

وغاية للأدب والادباء.

لقد وفرت السردية التعبيرية إمكانيات كبيرة للنص لبلوغ هذه الغاية وتحقيق هذه اللغة، إذ إن السرد يتطلب وبشكل قاهر عذوبة وقرباً وسلاسة تحقق ألفة للقارئ، وتحقق التعبيرية إبحاراً وصعوداً وتحليلاً وتعمقاً يحقق الإدهاش والابهار الشعري.

ومن الجدير بالذكر أن أي سردية تعبيرية مستوفية لشروطها تحقق هذه الغاية، لكن نصوص السرد التعبيري تتباين في مستوى النفوذ والابهار، إذ أن أسلوب الكاتب وقاموسه اللفظي وميله التعبيري والبنائي يحدد درجة الميل نحو النثرية وانخفاض الشعرية أو ميله نحو الشعرية وانخفاض النثرية.

وهذا الميل ليس لحقيقة التضاد بين النثر والشعر في النص السردية التعبيرية، وإنما هو بفعل معالجة المؤلف وطاقاته التعبيرية، فانه

في قبال هذه الصورة يمكن تحقق التصاعد التناسبي الطردي بالنثرية والشعرية في السرد التعبيري، أي تحقيق درجات تصاعدية في كلا الجانبين في وقت واحد.

وهذه الحالة التي يتحقق فيها علو فني لشعرية النص ونثريته في آن واحد يمكن أن نسميها (التوافق النثر وشعري)، وهي الحالة الفريدة والوحيدة ربما التي يتحقق فيها تطور وتجل أكبر للنثر مصاحباً وملازماً لتطور وتجل أكبر للشعر، فمع كل درجة شعرية أعلى يحققها الشعر تتحقق معه درجة نثرية أعلى للنثر. وهذا بخلاف حالة التناظر والتضاد بينهما في الكتابات الأخرى ومنها الشعر الصوري المعهود إذ أن حالة (التضاد النثر وشعري) هي السائدة بحيث أن كل تقدم وميل نحو الشعرية في النص يقابله نقصان وتراجع في نثريته وهكذا العكس.



## قراءة في مسرحية (صوت الحسين) للكاتب رضا الخفاجي

قراءة: حنين علي

بحسن ظن القارئ والمشاهد من خلال أسلوبية الواقع، ولم يغفل عن مصطلحات موثوقة تاريخاً محترزاً احترازاً شديداً على برهنة أهداف الثورة الحسينية بحماس وولع.

ولأنه كاتب فنان بحصيلته التاريخية، وثقافته المختصة بنشاطية اجتماعية ملمة بخصائص ادواته الموروثة، فلقد أثبت الخفاجي أن الفن منتج عمل ومنتج مبدأ كما لا يمكن أن تعلق

زهرة في فضاء (محض)، ودون ارتباط متجذر بالأرض، فأى فعل أدبي كان مسرحية او شعر او قصة لا يمكن أن يكون مقطوع الصلة عن (الأرض، الزمن، البشر، التاريخ، العقيدة..)، كفعل انساني خارق لا يمكن أن يكون جهداً فردياً (محضاً) وإن بدأ في الظاهر نتاج فنان بعينه.. إلا أنه في جوهره نتاج عمل تاريخي طويل أو الجهود المسرحية والشعرية التي يبذلها الكاتب رضا الخفاجي هي الحالة الوسيطة بين العمل والتمرس العملي، وبين النتاج (الأثر الادبي) الفني.. ومن وعيه الابداعي نتبع ونستوعب منهجية قلمه في خدمة أهل البيت عليه أجمعين.. والحمد لله رب العالمين.

شهداء حقاً  
شهداء  
انتفضوا من أجل مبادئ عليا  
احساس لا يخطأ أبداً..).

عندما يقول الراهب هذه الكلمات النورانية، وقبل أن يتوجه الى باحة الدير، حيث تسلط الإضاءة: أتساءل أنا: لماذا يربط الكاتب عمله المسرحي الهادف بأشكال فن اخرى، قد تكون شكلاً روائياً وشعرياً.

لن اقول: لأنه متأثر بالشعر أو لأنه متمكن لشذ أذرع الفنون الأخرى، ولن أقول: إن نظريته الشعرية مهيمنة على كتاباته المسرحية، بل سأجيب عن هذا السؤال الذي سكبته ذهولي حتماً وأقول: لأنه استطاع أن يوظف كل إمكانياته الأدبية بكل يسر؛ ليصنع الثورة الحسينية على خشبة المسرح.

وأعتقد أنها محاولة لرسم أجواء بإمكانها التوغل داخل عقل المتلقي، واحتواء انتمائية تتجول في فكره ووعيه بحيث تظهر الشخصيات داخل انسانياتها، ولم يفتقد الكاتب الخفاجي التواضع والدقة والشمول في نصوصه المسرحية، واستطاع بقدر المستطاع تحديد انطلاقة تعرف قيمة جهده الشخصي، تبدأ

يحول كثيراً من جمل التداعي الى حوار والعكس كذلك.

وفي المشهد الثالث، يعدد الكاتب حوارية (الراهب) بعد أن استمع الى (حرملة)؛ ليوضح تركيز القارئ حول لقطات ومواقف تشكل واقعاً مميزاً، وتعبيراً مرصعاً بالكلمات التي تجسيد موضوعية القضية (تمثيلاً).

فكانت رؤيته المسرحية مشغوفة بتعبيرات معينة وشكل أقرب الى أشكال الشعر النثري، ضمن تركيبة لغوية مليئة بالشاعرية، وتتأرجح بشرنقة (الفانتازيا) بصياغته وصناعاته لصور لا يمكن رؤيتها، بقدر ما يمكن تخيلها محددة تدل على معان كثيرة، فحين رسم بهذه الصورة:

(الراهب: لا بد أن أقرب الآن من ذاك الرأس..

رأس ينبض بالحيوية والإيمان نور أبيه..

استشعره يدخل اعماقي

سأحاول أن أرسم

أو انحت هذا الرأس

لا بد أن احتفظ بهذه اللحظة

لحظات قدسية

تلك لتجمعني بالأبرار

احساس لا يخطأ

أديب اجتمعت به كل الألوان الأدبية، دون أن تفرض صورة الدكنة المكثفة على حتميته الحسينية. وكل إبداع نزفه قلم الخفاجي لا نراه نجاحاً، بل قدرة عازمة على صنع تجربة واضحة تكون متفاعلة محتشدة لتأخذ من الثورة الحسينية حتى تعطي وتغطي ظهر جيل، وأكثر الكتاب والأدباء اتخذوا من القضية الحسينية هيكلًا للفهم، ونكهة لثقافتهم الأدبية.

فعندما عمد الكاتب رضا الخفاجي على كتابة مسرحية مثل: (صوت الحسين) استند الى أحداث ليست بصدد التأريخ فقط، بل جلس ونظر اليها محدقاً باللوعة المشتعلة، فكان صامتاً، وهو يكتب المشاهد بعينه دون الحاجة لدليل فكر مسرحي.

في المشهد الأول، شخصيات يمكن للقارئ أن لا يلجأ الى المشاهدة لتسنشق بصيرته صورة الحدث؛ لأن حوارات الكاتب عبارة عن تحليل دوافع وأفكار، وكأنه لم يستخدم شكلاً مسرحياً بالمعنى المفهوم للمسرح، بل أتقن تسويق وترتيب الحوار؛ ليكون متجاوراً مع الرواية، مما يسهل للقارئ أن



## قراءة في بحوث مهرجان ربيع الشهادة الحادي عشر انطباع في بحث

(خلود ثورة الحسين عليه السلام وعوامل بقائها واستمرارها)

للباحث السيد محمد القزويني

لجنة البحوث والدراسات

من أكثر المواضيع التي شغلت الفعل الانساني المعبر عن وجود الانسان الى ما بعد رحيله عن الدنيا، ويرى السيد في بحثه المعنون (خلود ثورة الحسين عليه السلام وعوامل بقائها واستمرارها)، فمثل هذا الفعل الجهادي من المؤكد يحتاج الى عوامل مهمة تعينه في امتلاك سمة التكامل الحياتي القادرة على تجاوز الواقع الزماني المعاش كمرحلة الى شمولية احتواء الأزمنة وقضية الامام الحسين عليه السلام اجتازت حتى مرحلة الخلود المتخفي، وأصبحت تمثل واقعاً مستمراً بما تمتلك من حيوية الحضور الفاعل والمؤثر وجدانياً لكل زمان ومكان ليكون معين كل نهوض ثوري.

ويرى السيد المؤلف: إن هناك عوامل إلهية تمثل في اقتضاء المشيئة الربانية يفسرها قول الامام الحسين عليه السلام: (شاء الله أن يراني قتيلاً). أما العوامل الواقعية والتاريخية وأولها هوية القائد فهو امام معصوم، وقائد محنك، وسيد شباب أهل الجنة مع امتيازات القرب الرسالي.

والعامل الثاني هو سمو الهدف الذي كان اصلاً، فهو مشروع لإحياء قيم الإسلام التي سعت الطغمة الاموية الى قتل الدين باسم الدين، فكان الهدف التضحي لا يخضع لمصلحة شخصية دنيوية، وانما هي نهضة إصلاحية.

والهدف الثالث كان حضور العامل الوجداني الذي تسامى بالأسى ليمنح الثورة جاذبية بما تمثله من بنى اجتماعية متنوعة بتنوعها الطبقي، ففيها الامام والشيخ والأمير والعبد المولى، وتمثيل آخر تمثله البنى العمرية المتنوعة من شيب وشباب.

وشمولية التمثيل ساهمت في تقوية المؤثر العام، فقد مثل هذا الواقع التضحيي الشاب علي الأكبر عليه السلام متمثلاً عن فئة الشباب، والقاسم ابن الامام الحسن عليه السلام متمثلاً عن فئة الفتيان، والطفل الرضيع متمثلاً الطفولة العالمي في كل مكان وزمان، والسيدة زينب عليها السلام، ونساء الطف ممثلة عن نساء العالم.

والعامل الرابع هو استباقية الاخبار بنبوءة النبي صلى الله عليه وآله ونبوءات الامامين علي والحسن عليهما السلام، وكأن تلك النبوءات كانت عبارة عن تهيئة نفسية للمجتمع لاستقبال هذا الضمير الحي، وكانت نبوءة المشكاة وتعدد النبوءات وأثرها الإنساني بين استباقي أحاط استشهاد الإمام الحسين عليه السلام بهالة قدسية، وثانيهم اهتمام احيائي صارموروثاً ثقافياً أسس لنا العامل الخامس وهو اهتمام النبي صلى الله عليه وآله وأئمة اهل البيت عليهم السلام قبل واقعة الطف كان فعلاً استباقياً، وبعد الواقعة كان اهتماماً احيائياً.

ولم يشكل الحزن عقدة الانكسار، بل كان وثوباً محفزاً من محفزات الجهاد لإبادة الطواغيت، وكان الشريان النابض الذي يضخ الثورة في وجدان التواريخ بالفكر والإيمان، فكان الحث على الحزن والاحتفاء بالمصيبة يعني تأجيج المسح المسعى العاطفي، وخلق ألفة مع التاريخ المجروح؛ ليكون هذا الإحياء تحدياً ضميرياً لكل الأنظمة التي سعت وتسعى لإنهاء الدور المؤثر لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، وإحياء هذا الدور يعد من أهم العوامل المؤثرة في إيقاد الجذوة، واستنهاض الدور الواعي محبة الناس للأئمة الأطهار عليهم السلام ورفع كل تعتيم شيد قصدياً لإطفاء هذه الجذور، فالإحياء هنا استثمار أبدي لتنامي الوعي لكل جيل.



## لقاء صحفي مع سيدة الصبر

علي حسين الخباز

سألت الصحفية حينها: وهذا الصمت سيدتي؟

أجابت: سيهدر يوماً بأعظم حكمة.. هي نبوءة جدي رسول الله ﷺ، وما يحدث اليوم هو الدليل بأن حُدقات الامامة ظل نبي.. صاحت الصحفية: الله.. حُدقات الامامة ظل نبي..

قالت زينب ﷺ للصحفية قبل أن تختتم اللقاء: ستهض رايات الحسين ﷺ والتراب أركى الشهود، يشهد بأن كل ذرة فيه ارتجفت عند همس الجراح التي كانت شهادة دم يصلي.. وعهد لا يغادر.

النحور.. جاء في نبوءة النبي ﷺ الطهر محمد...

أن دم المنحور في كربلاء هو عهد يسري في قافلة اليقين، ويزكي الدين، ويبعد عن أهل البيت معاقل الخمول.. عهد نبي وتوقيع وصي نبيل، فاعلمي منذ تفتحت جفون الشهادة، كان هودج الايمان ينعم في قوافل الزهو باسم الحسين... ستسري بأهداب التواريخ نوراً يطل بكربلاء رايات أمة، ترفع بكفوف الولاء رايات الحسين..

عقد الزواج، وصية امير المؤمنين ﷺ لا تمنع مشوار الرحيل. إذا جاءتك في نواحها شجو كربلاء، فإنها قد أعدت من رب العرش لنصرة الحسين، تروي النسوة أن عبد الله بن جعفر وقف أمامها بوقار وهو يقول: يا بنت المرتضى، عقيلة بني هاشم المجد، هوني عليك فاني لا أجهل ما ترومين اليه، ثم نادى أولاده: قم يا عون ويا محمد مع أمكما للمسير لنصرة سيدي الحسين ﷺ عسى أن تحظيا بشهادة نصرة عجز عنها الكثيرون، وأوصيكما بالجهاد دون سيد هذا البيت.

تقول الصحفية: يبدو أن الامر تأزم، وأنا أعلم أنها ومنذ المشوار الأول للفتى المسير، عاشرت المصائب لوعة لوعة، وهي ابنة علي قائد الصبر في العالمين، وأنا أرى من الجميل أن نعرش على سفوح الحزن آهة آهة.. كي نلم جراح الفاجعة في بوتقة الضمير.. قالت لي زينب ﷺ في دفتر الحزن: ستبرق لتلك النهايات بدايات جديدة تحمل مخاضات التواريخ.

خبر الرحيل؟ وإذا بمجموعة نسوة يحطن بها قالت احداهن: لزينب قلب تستهضه الجمرات... حين أدركت ﷺ عزم الأخ اللاهب في ايماءات الرحيل، خافت، صرخت الصحفية حينها بدهشة: خافت؟ أزينب تخاف؟ فأجبتها امرأة أخرى: نعم، هي خافت أن يمنعها الزوج من الرحيل، لذلك جاءت وقفت أمام زوجها عبد الله بن جعفر الطيار بكل وقار، وهي تقول له: يا ابن عم، أخي الحسين ﷺ قد عزم على المسير.. بعد برهة صمت وقورة قال لها عبد الله متسائلاً: الى أين؟

أجابته مولاتي زينب: الى العراق.. وانت تعلم سطوة المعزة التي لا تطيق بي الصبر دونه، ولا يحق لي المسير بلا استئذان، جئت إليك.. طالبة الإذن، وإلا فامتثال مطيع، وثق ستكون حينها لا حياة دونه..

ولاشيء يسكت هذا الانين من بعده سوى الموت يا ابن العم، هو يدري أن رفضه يعني الموت، عقت امرأة: في ضمن الشرط الوارد في

حملت يراع التواريخ، وتخطت حدود الزمان؛ بحثاً عن سيدة الصبر؛ لتجري لها لقاء صحفياً، وإذا بها تلتقي وجهاً لوجه مع اكثر من امرأة، نظرت الصحفية اليهن، دقت في الامر: من منكن زينب؟ وإذا بالجميع يجبنها: انا، يرن في رأسها صوت أبيها: هي زينب بأمر رب العالمين.. هكذا شاء الله أن يسميها زينب، ولهذا اضطرت لتعيد السؤال: من منكن هي مولاتي زينب؟ وإذا بصوت الطف ينهض في نبرات امرأة:

انا زينب كل الأزمان.. في كل جيل ستريني..

صابرة الجراح، وصلاتي بذرة الدين والحياة، وصمت صبري عاصفة تهز مرايع الدهور... نعم، سأطلع في كل زمان، اتحدى بهذا الصبر كل الطفافة.

أجز الخوف من قواميس الناهضين، وكل مفردة عاجزة، انا عقيلة بني هاشم، انا صاحبة الجرح الساطع بالزهو والكرامة واليقين، حينها سألت الصحفية: اريد ان اعرف كيف استقبلت

## من أدب الوثبة...



### أسرى المطر

إعلام الحشد الشعبي

لما كنت بحاجة الى قتلي، ألا تسأل نفسك.. لم لا نرفع علم بلادنا سوية؟ لماذا لا نبنيه سوية؟ أتراني جئتكم محتلاً مدينتكم مثلاً، وأنا الذي لا أبدل شبراً من كربلاء بكنوز الارض كلها، هل رأيتم كربلاء؟ هل أمهاتكم مثل أمهاتنا تودع أبناءها بكتاب الله تعالى، وتتمرر جسده بقلعة ياسين ثلاث مرات، ثم ترمي خلفه قذح ماء، أم لا؟

استغربت فعلاً، وأنا أرى الأسير بدأ يبكي، وانهار من شدة بكائه قال: تقوا بالله الكريم ما كنت اعرفكم قبل اليوم بهذا الصفاء، اذهلتني انسانية حسن، وتمسكه الشديد بأئمته، هل فعلاً سقى الحسين اعداءه ماء وكيف؟

هل اوصى الإمام علي بقاتله خيراً ولماذا؟ اذهلتني انسانيتهكم وطيبة قلبكم تضيفون من يقتلوا اخوانكم في احتفالات قبلية، دون أن يضعوا هيبة لمعنى الأسر.. لك الشكر حسن.. وقبل أن يأخذوه الى السجن صاح: أرجوك.. دعني أقبل قبل الوداع يديك، حسن...

احترم ضيفك. ازداد غضبي صرخت: حسن اعقل قليلاً.. هل يصبح عدوي ضيفاً حين يعجز عن قتلي؟ أجابني صارخاً: ما لك أنت.. ألم تتركيف عامل الإمام علي عليه قاتله ابن ملجم، وأوصى ابنه الحسن بحسن المعاملة؟

هدأ الموقف قليلاً وراح حسن يتحدث معه هل تسمع أنين السواتر؟ إنه قلوب أمهات تركت أفلاذها هنا، أليس لديكم أمهات؟ طرق الأسير رأسه، وصرت ألمح في عينيه دموع الحزن على موقفه الدليل أمام جبروت حسن، فلذلك صرت أترقب الموقف وراح حسن يتحدث معي بهدوء، عليك أن تعرفه من نحن؟ ومن نكون؟

هو مبعأ بمعلومات خطأ: لنصح له معلوماته لنريه الحقيقة التي يجهلها، لنقول له: نحن عراقيون نعبد الله سبحانه تعالى ومن شيعه علي بن أبي طالب وصي رسول الله ﷺ ومن أبناء الحسين عليه.

والتفت بعدها الى الأسير يقول له: ثق لو كنت تعرف العراق جيداً،

: هل أنت جائع؟ لا.. أنا ميت من العطش، صرخت بوجه حسن غاضباً، كيف لنا أن نعطيهم ما نملكه من ماء، فأجابني صارخاً: إنه أسيرنا.. صحت بوجهه ونحن أسارى المطر، لا نعلم كم سيدوم حصارنا يا حسن.

قال حسن: لا أعرف سوى مسألة واحدة، إن الحسين عليه سقى أعداءه ماء قتل: لكنهم تركوه يموت عطشاً، فقال: هذا شأنهم، أما شأني هو ما فعله سيدي الحسين عليه.

قلت: صدقتي حسن، لو نال فرصة منا لقتلنا.

أجابني: لا عليك.. أنا منتبه عليه.. صرخت غاضباً: أنا لا أقتنع إلا بقتله، فبقاؤه بيننا خطر كبير.

قال حسن بهدوء: أوقف الحسين الذي في قلبك وروحك؛ لترى معنى جمال الصبر، الإيمان بالله تعالى يبعد الخوف.

التفت وإذا بحسن يعطيه بطانيته لينام فيها، لم أتحمل الموقف حينها ذهبت لرفسه في بطنه، لينتهي المشهد المرعب برمته، صرخ بي:

غريبة هي حكايتي، عجيبة أحداثها، ولولا أنكم تعرفون بطلها، لما صدقتم بي، وهي ما تزال ندية بروح البلبل، كنت وحسن في الموضع الذي تعرض الى الهجوم ليلة المطر، فقد أسرتنا سيوله الغزيرة، وما عاد باستطاعتنا التحرك بأي خطوة، ولم يبق أمامنا سوى صد الهجوم.

قال حسن: إن التفكير بمثل هذا الهجوم يعد غباء كبيراً، يسهل علينا مهمة القضاء عليهم بسهولة، وفعلاً أسكتنا المجموعة المهاجمة، مثلما توقع صاحبي، لكن الذي حصل هو اكبر من توقع، فقد باغتنا داعشي رافعاً بندقيته الى فوق رأسه متوسلاً بنا: كي لا نقتله، كان من الطبيعي أن ارميه وينتهي الموضوع، لكن حسن منعني وأخذ منه بندقيته بكل هدوء وادخله الموضع.

نظر لي حسن قائلاً: إياك أن تقتل أسيرك، قلت: كيف ستأمن من وجوده الى أن يفك المطر عنا أسره، لم يعر قولتي أي أهمية، وراح يسأله: هل أنت جريح؟ قال: لا..



## الألفاظ الإسلامية

د. ميثم محمد علي

الألفاظ الإسلامية هي ألفاظ أكسبها الدين الإسلامي معاني جديدة لم يكن المجتمع الجاهلي يعرفها إلا على غير هذه الوجوه من المعاني، وتمثل الألفاظ الإسلامية مظهراً مهماً من مظاهر التطور الدلالي في اللغة العربية، فقد كان للقرآن الكريم أثر عظيم في تغير دلالة هذه الألفاظ، إذ أضفى عليها دلالات لم تكن متداولة عند أهل الجاهلية (الأذان، والصلاة، والركوع، والسجود) لم تعرفها العرب إلا على غير هذه الأصول، وهكذا نقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع آخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت.

ولتمييز المعنى القديم الذي عرفه العرب القدامى من المعنى الإسلامي رأى ابن فارس أن يسمى الأول لغوياً والثاني شرعياً، فالوجه في هذا إذا سئل الإنسان عنه أن يقول: في الصلاة اسمان لغوي وشرعي، ويذكر ما كانت العرب تعرفه، ثم ما جاء الإسلام به. وألقت السنة النبوية بظلالها على طائفة كبيرة من ألفاظ اللغة، فأكسبتها معاني جديدة لم تكن

مألوفة قبل المبعث كما في ألفاظ الصرعة، والعسيلة، والرباق، والزمرة، وغيرها.

وقد أدى التطور الدلالي الذي اعتري الألفاظ الإسلامية إلى أن يكتنفها شيء من الغربة، ووجه الغربة فيها أن العرب كانت تعرفها في جاهليتها على غير هذا الوجه من المعنى، فكان لا بد لمؤلفي كتب غريب القرآن، وغريب الحديث، والغريبين أن يودعوا مصنفاتهم هذه الألفاظ؛ كي يلتفت الناس إليها لضرورة معرفة معاني القرآن والألفاظ الغريبة فيه، وفي أحاديث الرسول ﷺ والصحابة والتابعين والأئمة الماضين، وما يجيء في الشريعة من الأسماء في أصول الفرائض والسنن.

وقد عني اللغويون القدامى بمعاني هذه الألفاظ، فبينوا الأصل الذي كانت عليه ثم وقفوا عند المعنى الذي آلت إليه في عهد الإسلام، كما صنع ابن قتيبة في مواضع من (تفسير غريب القرآن)، و(غريب الحديث)، و(تأويل الشكل القرآن). وكما صنع أبو بكر ابن الأنباري في مواضع من (الزاهر في معاني كلمات الناس).

ومن مظاهر هذه العناية أن أفرد أبو حاتم الرازي كتاباً خاصاً بها سماه (الزينة في الألفاظ العربية الإسلامية)، بعد أن أدرك أهمية هذه الألفاظ من الناحية الدينية والاجتماعية، فألفاظ الكتاب عبارة عن مصطلحات دينية بعضها ورد في القرآن الكريم، وبعضها ورد في الأحاديث الشريفة، وبعضها يتردد على أسنة الفقهاء من رجال الدين، وكلها مما يحتاج إلى الشرح والبيان.

فالمصنف يرى أنها ألفاظ غريبة لا تزول عنها الغربة إلا بتعلمها، بل تعد معرفتها من الضرورات التي لا غنى عنها، فكان القصد من وراء تأليف كتابه شرح معان كثيرة غريبة تجيء في الشريعة، ولا يستغني عن معرفتها العالم الأديب ولا الدَّيْن اللبيب، ويجب تعلمها على كل ذي شرف حسيب، وعلى كل مسلم أريب.

وقد تناول مؤلفو الغريبين جملة من هذه الألفاظ؛ كشفاً للغموض الذي اكتنفها، وإزالة للغربة التي اعترتها لما لحقها من تطور دلالي، فشرعوا يبينون معنى اللفظ اللغوي الذي كانت تعرف به عند العرب

قبل مجيء الإسلام، وسنتبع أولاً تطور دلالة الألفاظ الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم.

وقف أبو عبيد الهروي عند لفظ (المنافق) محاولاً عقد صلة بين معنييه اللغوي والإسلامي، مفيداً من كلام ابن الاعرابي في هذه المسألة، فقد نقل عنه أنه في الاعتلال لتسمية المنافق منافقاً ثلاثة أقوال: أحدهن: أنه سمي به؛ لأنه يستر كفره ويغيبه، شُبَّ بالذي يدخل النفق وهو السرب يستتر به، والثاني: لأنه نافق كاليربوع، ولليربوع جحر النافقاء والآخر القاصعاء، فإذا طلب من النافقاء قسع فخرج من القاصعاء، فشبه المنافق باليربوع؛ لأنه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذي دخل فيه، والثالث: سمي منافقاً؛ لإظهاره غير ما يضرر تشبيهاً باليربوع؛ وذلك لأنه يخرق الأرض حتى إذا كاد يبلغ ظاهر الأرض أرق التراب، فإذا رأبه ريب دفع ذلك برأسه فخرج، فظاهر جحره تراب وباطنه حفر، فكذلك المنافق ظاهره إيمان وباطنه كفر.



## لماذا خالف المعلم القانون؟

صادق مهدي حسن

يُحكى أن رجلاً ذهب إلى مدرسة ولده الذي يدرس في الصف الأول الابتدائي، ولكن ليس للسؤال عن المستوى العلمي لولده أو سلوكه داخل المدرسة كما يُظنُّ لأول وهلة، بل (ليشكو) إلى مدير المدرسة ما ألم بولده من ظلم أحقه به المعلم المعني بتدريسهم، وملخص شكوى هذا الأب كما يأتي:

"لماذا تُرهقون التلاميذ الصغار بالفروض والواجبات البيئية؟ إنهم ما زالوا صغاراً ولا يتحملون ذلك، وتنص الأنظمة والتعليمات بعدم إعطاء أي فرض أو واجب بيتي للصف الأول الابتدائي، فلماذا تخالفون القوانين وتتعبون الأطفال بالكتابة اليومية والمتكررة لدروسهم؟" - انتهى نص قول هذا الرجل - والذي أيده جمع آخر من أولياء الأمور. وحرصاً من مدير المدرسة على تطبيق الأنظمة والتعليمات، وتجنباً لإثارة أي مشاكل قد يحلو لبعض المشاغبين ممن يصطادون في الماء العكر إثارتها، أبلغ المدير

المعلم المعني بهذه (الشكوى) بعدم إعطاء التلاميذ أي واجب بيتي.. وهذا ما كان فعلاً.. لسنا هنا بصدد مناقشة الأنظمة والتعليمات وإدارات المدارس والهيئات التعليمية والتدريسية؛ لأنهم ملزمون بتنفيذها والتقييد بها.. وإنما لنا كلمة مع هذا الوالد وأمثاله ممن يُفترض أنهم يحرصون على فلات أكبادهم!!

لعل من أهم الواجبات الملقاة على عاتق أولياء الأمور هو مراجعة مدارس أولادهم؛ ليتطلعوا على مستويات أبنائهم العلمية، وسلوكهم في المدرسة بشكل عام.. فالتواصل بين البيت والمدرسة يعد من أهم مقومات العملية التربوية والتعليمية، ومن الأهمية بمكان كبير وهو معرفة الآباء شيئاً من الأنظمة والتعليمات ذات الصلة بهذا الأمر، ولكن تعقيداً على الشكوى والتذمر الذي ذكرنا آنفاً، ولو سلمنا أن المعلم المذكور قد خالف التعليمات والأنظمة والضوابط بإعطاء واجب بيتي بسيط لتلاميذه.. فإنا نضع

هذه التساؤلات أمام ضماير ذلك الجمع من أولياء الأمور الذين قدموا اعتراضهم على هذا المجهود الإضافي لهذا المعلم: ما الفائدة التي يجنيها هذا المعلم من (مخالفة التعليمات) وإعطاء الواجب البيتي للتلاميذ الصغار؟ وما هو الأذى المترتب على التلاميذ من تنفيذ أوامر المعلم وكتابة الدرس لعدة مرات؟ بل على العكس تماماً.. فليس في ذلك إلا التعب المضني لهذا المعلم المخلص المتفاني الذي يستحق الشكر الجزيل، بل ويستحق وقفة إجلال وإكبار لما يفعله من أجل أن يرتقي بمستوى هؤلاء التلاميذ المساكين، وهم يخطون أول خطوة لهم في طريقهم الطويل جداً.. ثم ألا يسهم تكرار الكتابة هذا في إتقان التلاميذ لدروسهم وجودة خطوطهم؟ (والتعلم في الصغر كالنقش على الحجر).. فيا أيها البعض من الآباء.. كونوا للمعلمين المخلصين عوناً واتقوا الله في أبنائكم.. فهم أمانة وضعها رب العالمين في أعناقكم.





## دراسة تربوية لمنهج اللغة الانكليزية للفص الأول الابتدائي

### القسم الأول

### التربوي المتقاعد: السيد عبد الملك كمال الدين

من خلال تصفح الكتاب المقرر لمنهج اللغة الانكليزية للفص الأول الابتدائي، وجدته كتاباً زاهياً بالصورة التعريفية، ملونة بشكل جميل تستهوي التلميذ الصغير الذي يضع بواكير خطواته على عتبة المدرسة وللصف الأول حصراً، وهو اللبنة الأولى والأساس في ميدان التعليم الواسع المتشعب، وهذا البرعم الغض الناشئ في شوق لولوج البيت الثاني بما فيه من وجوه جديدة من أقرانه ومعلمين سمع الكثير عنهم من أهله والصغار من الجيران.. تتنابه هواجس شتى ما بين شوق العالم الجديد مع أصدقاء جدد، وما بين رهبة وتخوف من مفارقة أسرته، ولو لوقت محدود..!

وعلى أي حال، تشجيع الأهل عامل أساس في الاندفاع والتعلق بالمدرسة، ومشاهدة الصفوف والساحة والمعلمين، وكل ما حكي له أهله وأقرانه من مشوقات ومتعة، لا سيما وهو يُفاجأ بكلام غريب لم يسمعه سابقاً، إنه درس اللغة الانكليزية، إنه عالم جديد عند التعود على مقدماته قد يجد اللذة والمتعة في ترديد بعض الحروف من أبجدية اللغة الانكليزية، بعد سماعها من معلمة الصف، وهي بجدارة وفن تتلفظ: (ستاند أب.. هلو ماي جلدن.. كود مورنك ثانكيوست داون).

إنها مقدمة ترحيبية قد يبدأ بها بعض معلمي اللغة، وعلى أي حال كل معلم وله طريقته في التعامل مع تلاميذه الصغار، وخاصة في الأيام الأولى من الدوام المدرسي.

إنها مقدمة ترحيبية قد يبدأ بها بعض معلمي اللغة، وعلى أي حال كل معلم وله طريقته في التعامل مع تلاميذه الصغار، وخاصة في الأيام الأولى من الدوام المدرسي.

المادة، يشاركه البعض من التلاميذ الذين يمتازون بالجرأة، وحتماً هذه تصرفاتهم في البيت، والجميع في سرور ومتعة، حتى عندما حان وقت الاستراحة شاهدت أحد الصغار يركض نحو باب الصف ويفلقه: ليمنع المعلم بأسلوب طفولي، وهو يتجراه ليستمر في درسه المشوق... حقيقة.. شعرت أنني شاهدت درساً نموذجياً.. وفي محادثة مع المعلم قال: هذا أسلوبه اليومي وأسرني قائلاً: مثلما شاهدت تعلق الصغار بالدرس، فإنه أيضاً يجد في ذلك وقتاً ترويحياً يريح به أعصابه، ويمنحه فرصة الابتعاد عن هموم واقعه اليومي ولو لوقت قصير، ووعدته بزيارة أخرى؛ لأتمم موضوعي المعنون.

الانكليزية للفص الأول الابتدائي في مدرسة مجاورة، وكان مدهشاً معلم الصف بوقفته أمام تلاميذه، وتحيته لهم بالانكليزية بشكل محبب، وهو يصطحب معه مجموعة من صور الأحرف، ثم صور الأحرف مع أشكال من صور الفاكهة والحيوانات، ومجسمات كارتونية لبعض نماذج مادة الدرس، وهو يتنقل ما بين مشهد وآخر، مردداً اللفظ الدال على المفردة بلهجة انكليزية واضحة أو مدغمة حسب اللفظ المعبر للمفردة بدييات ومخارج اللفظ، منتقلاً بأسلوب مسرحي مشوق ما بين مقاعد الصغار، ويقف البعض لتقليد ومجارة المعلم بتعابير المبسطة وحركاته التمثيلية.

وحسبت نفسي أنني حضرت لأشاهد عرضاً مسرحياً بطله معلم

وعلى أي حال، تشجيع الأهل عامل أساس في الاندفاع والتعلق بالمدرسة، ومشاهدة الصفوف والساحة والمعلمين، وكل ما حكي له أهله وأقرانه من مشوقات ومتعة، لا سيما وهو يُفاجأ بكلام غريب لم يسمعه سابقاً، إنه درس اللغة الانكليزية، إنه عالم جديد عند التعود على مقدماته قد يجد اللذة والمتعة في ترديد بعض الحروف من أبجدية اللغة الانكليزية، بعد سماعها من معلمة الصف، وهي بجدارة وفن تتلفظ: (ستاند أب.. هلو ماي جلدن.. كود مورنك ثانكيوست داون).



## الحاكم والرعية

لجنة الدراسات والبحوث

(عند المنع.. إذا منعه لا يعذر لا يقدر هذا المنع: ..وأضعف صبراً عند ملّات الدهر..).

الإنسان تمرّ به ملّات وصبره ضعيف، فإذا جاءت نائبة تراه يهتزّ يكون قلقاً لا يصبر لا يفكر بروية، هؤلاء من؟ هذه الأمور التي عددناها من أهل الخاصّة الحاشية المستفيدين هذه صفاتهم، الإمام يتكلّم مع مالك، يقول له: التفت إذا أردت أن تصلح، فهؤلاء ستكون علامتهم هذه، قال: (وإنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدّة للأعداء العامّة من الناس..) يعني العامّة من الأمّة: (فليكن صفوفك لهم) أي للعامّة، فهؤلاء هم الذين يحافظون عليك، (وميلك معهم).

واقعة هذه المقارنة في منتهى الدقّة، وعلى كلّ سياسيّ يتصدّى للأمور أن يجعل عهد مالك أمام عينيه، حتّى لا ينزلق، ولا يظلم، ولا يقول: لا أدري، ولا يقول: لم أعلم، أو لم ينبّهني أحد، الإمام أمير المؤمنين وكان ظنيماً بمالك، كما يقول: (كان مالك لي كما كنت لرسول الله).

الى مطالب الآخرة والجنة، لم يأت أحد مثله قط ما عدا القرآن والنبي ﷺ، قدرة عجيبة تدلّ على الإعجاز في كلامه، وليس في سلوكه فقط، على أن كيف يتعامل مع موارد الدنيا التي لا بُدّ أن نستغلّها حتى نحصل على الآخرة، يقول: اكف أقراصك، لماذا؟ قال: ليكون من النار خلاصك، وكأنّه يقول: مسألة الحساب لا تغفل عنها.

ومن وصاياه أيضاً إلى عماله على الأمصار أنه كتب الى مالك الأشر كتاباً شرح فيه ما ينبغي أن يكون الحاكم عليه: (وليس أحد من الرعية أثقل على الوالي مؤونة في الرخاء..)، إذا كانت حالة رخاء قال: أعطني، يأخذ من المؤونة ما يشاء، (...وأقلّ معونة في البلاء..)، يعني إذا حصل البلاء هؤلاء ليس لهم علاقة في ذلك لا يشاركون، (...وأكره للإنصاف..)، الإنصاف نوع من العدل هؤلاء أكره: (...وأسأل بالإلحاف...)، يلحّ بالسؤال أعطني أعطني: (...وأقلّ شكرياً عند الإعطاء..)، يعني إذا أعطيته لا يشكر: (...وأبطأ عذراً

تأكل لا تغفل بل انظر: (...فما اشتبه عليك علمه فالفظه)، إلفظه يعني أخرجه من فمك: (وما أيقنت بطيب وجوهه فقل منه).

ثم بين أمير المؤمنين ﷺ جملة من حالاته هو، وعبر أمير المؤمنين عن ذلك بقوله: (ألا وإن لكلّ مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريّة، ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد...)، ثم قال ﷺ: (...فاتق الله يا بن حنيف، وتكفّف أقراصك ليكون من النار خلاصك).

الإنسان يتعلّم من أئمّته كيف تُدار أمور الدنيا، حتى بعد ذلك يكون موقفه يوم القيامة موقفاً تُرجى منه الجنة، يُرجى منه أن تُنال الشفاعة، يتعامل مع الأمور معاملة الكفاف، أن هذا يكفيني والزائد سيكون عبؤ عليّ؛ لأنني صرفت فيه أموالاً ولم أستند منه، ثم علّل قال: (ليكون من النار خلاصك).

أمير المؤمنين ﷺ عندما يأتي

كتب أمير المؤمنين ﷺ إلى عامله على البصرة عثمان بن حنيف: (أما بعد يا بن حنيف: فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك الى مأدبة، فأسرعت اليها تستطاب لك الألوان، وتنقل اليك الجفان، وما ظننت أنّك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيهم مدعو...). عبارات موجزة لحال السياسيين والحكام في كل وقت، فهم دائماً ما يدعون إلى الولائم، فهنا الإمام ﷺ يبين خطورة هذا المنحى الذي يدل على عدم مواساة الفقير، والانهماك وراء الملذات، فهؤلاء الذين يتقربون زلفى إليك، لا يريدون بهذه الدعوة وجه الله تعالى، هؤلاء قد يريدون أن يشتروك، أن يتقربوا اليك، ثم بعد ذلك قد تغضّ النظر عن مخالفتهم الشرعية عن الحرام عن المال الحرام، أمير المؤمنين مَنَعَه قال: (وما ظننتُ هذا لا يليق بك، فأنت ذهبت أن تكون ممثلاً عني، ما لك ولهذه المآدب؟ ثم قال: (فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم...))، يعني عندما

## أهل البيت عليهم السلام

# والعلوم المحمدية المباركة

### لجنة البحوث الفكرية

خلدون المالكي صاحب كتاب التاريخ المعروف بـ(تاريخ ابن خلدون) يتهم على هذا المذهب المحمدي الأصيل، ويصفه بالشذوذ فيقول في تاريخه: «وشذ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقه انفردوا به...».

فما أمر به الرسول يكون شذوذاً عند ابن خلدون!!؟

وما ورثه علي من النبي يكون بدعة!!؟ وفي نفس المضمار، تجد ابن تيمية وما يسمى عندهم بـ(شيخ الإسلام) يجهد نفسه في سبيل إثبات أن الأئمة الأربعة، وسائر فقهاء أهل السنة لم يأخذوا من علي، ولا من أولاده الطاهرين عليهم السلام.

هكذا أنهك شيخ الإسلام نفسه في إثبات أن أهل العامة لم يأخذوا من أئمة أهل البيت، وغفل ابن تيمية عن أن ذاك لا يعد منقصة على أهل البيت عليهم السلام، بل هو منقصة عظيمة على أولئك الفقهاء الذين خلفوا وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراء ظهورهم.

إذن، فعلماء أهل العامة لم يتمسكوا بأهل البيت عليهم السلام، ولم يضموا بين دفات كتبهم إلا النزر اليسير من تراثهم!!

أهل البيت عليهم السلام كانوا يحملون العلوم المحمدية المباركة، ويفيضون بها على الملأ الإسلامي.. والتساؤل الذي يتأرجح في ذهن كل مسلم شيعياً كان أو سنياً، هو: أين تراث أهل البيت في كتب أهل العامة؟! وأين فقهم بالذات؟! وهل عملوا به وأخذوا منه؟!.

إن مراجعة بسيطة لكتبهم الحديثية والفقهية وغيرها، تعطيك جواباً جلياً واضحاً، وهو: إن الأخوة من أهل العامة لم ينهلوا من هذا المنبع العذب الذي أمرنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك به، فلا تجد في طيات كتبهم إلا النزر اليسير مما نسبوه إلى أهل البيت عليهم السلام، بل تجد في كلمات بعض علمائهم تحاملاً واضحاً على أهل هذا البيت المبارك، وكأن الرسول الأعظم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لم يوص الأئمة بهم خيراً.

وهذا الموضوع لم يكتب ليشجع الفرقة، بل لينبه الإخوان في كل مذهب إلى حقيقة علمية: كي لا تفوتهم الفرصة في الأخذ من هذا المنال الوهاب، وليعرفوا قيمة الذين يتهمون عليهم، فهم أهل العلم والمعرفة واليقين.. فما هو القاضي المعروف بابن



## عبدة أوثان..!

ناهدة التميمي/ أستاذة علم الاجتماع/ جامعة السربون - فرنسا

مما لاشك فيه أنه كلما حاول البعض من ذوي العقول المتحجرة، وممن يخافون سيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام ومذهبهم، وممن لا يفقهون من الدين سوى القشور، يمحو ذكر آل البيت عليهم السلام، ازداد ذكرهم سمواً وألقاً وارتفاعاً وسناً..

دليلنا على ذلك هما الإمامان العسكريان عليهم السلام، فبعد أن كان ذكرهما يقتصر على جمهور الشيعة ومحبي آل البيت عليهم السلام، ووجودهما محصور في سامراء، أصبحا اليوم وبفضل تفجير قبتهما أشهر قبتين ومقردين في العالم.. الوهابية وأعوانهم أرادوا أن يطمسوا ذكرهما ومحو آثارهما، ولكن ما حصل هو العكس، فقد أصبح ذكرهما على كل لسان في العالم، وها هو جورج بوش يذكرهما في خطابه، ويشدد على ضرورة إعمارهما، وها هي اليونسكو تعرض إعادة إعمارهما باعتبارهما جزءاً من التراث العالمي الانساني، وها هي ليبيا، وإيران، وتركيا، واليابان، ودول اسلامية وعالمية تبدي رغبتها في المشاركة في إعادة إعمارهما او انجاز التصاميم لهما.. فمن أراد محوهما جعلهما أكثر شهرة من حيث لا يعلم.. ونشر ذكرهما العطر في كل أرجاء المعمورة.

ودليلنا الآخر هو المتوكل الذي حرث قبر الحسين عليه السلام، وأجرى عليه الماء؛ ليضيع أثره، ولا يزوره الشيعة ومحبو آل البيت عليهم السلام، ولكن ما حصل هو أن المتوكل قد طمس ذكره وأثره، بينما قبة الإمام الحسين عليه السلام، أصبحت أعلى وأعلى، وطلبت بالذهب، وأصبحت مزاراً لكل عشاق الدوحة المحمدية الخالدة. هنالك من يعد الشيعة مشركين؛ لأنهم يزورون قبور الأئمة عليهم السلام، ويتبركون بهم.. والسؤال هنا: هل الشيعة وحدهم من يفعل ذلك؟

فقد زرت تونس، ووجدت في العاصمة مقام (سيدي محرز)، والناس تتبرك به وتزوره وتلقي النقود في شباكه نذراً، ويشربون من ماء بئرته؛ تبركاً وطلباً للشفاء.. وقد كتب على صفحة حائطه انه عندما أمر بورقية بتجديد المنطقة، وبناء اسواق حديثة، وإزالة هذا المقام، توقفت الجرافات عنده، ولم تعمل، فجاء بورقية نفسه الى المكان وركب الجرافة ليهدمه، وأيضاً توقفت الجرافة عنده، فأمر بترميمه وإبقائه وفتحته للزائرين.

كما أن هناك (سيدي منصور) والذي يعتقد التوانسة اعتقاداً راسخاً انه اوقف غرق تونس وانقلابها إذ مالت ميلاناً شديداً الى البحر، عندما رفع يده ودعا الله تعالى أن يوقف غضبه، ولذلك فإن الجبال المحيطة بتونس منحدرية انحداراً شديداً باتجاه البحر.

وفي ليبيا، شاهدت وزرت مقام (سيدي عبد السلام الاسمري) وكان الناس يقدمون له النذور، ويطعمون الفقراء، وخصوصاً الأفارقة الوافدين للعمل هناك في ثوابه وبركته.

وفي مصر، هنالك المرسى أبو العباس، والسيد البدوي، والسيدة نفيسة، وأم هاشم، ومقام الحسين، والعدوي، وكلها تزار وتقدم لها النذور، وفي سورية أيضاً ودول أخرى عربية وإسلامية، ولا يعاب عليهم ذلك وهي دول سنية.

أما في العراق، فالسنة لديهم مقامات اولياء الله الصالحين، مثل: الشيخ عبد القادر الكيلاني، والشيخ جميل، والشيخ معروف الكرخي، ولديهم ابو حنيفة النعمان، ولديهم الكثير من القبور والمقامات التي يزورونها ويتبركون بها، وينذرون اليها، ولا يعاب عليهم ذلك، ولم تتعرض للتفجيرات كما تعرضت الاضرحة والمقامات الشيعية.

السؤال هنا: لماذا يعاب على الشيعة فقط زيارتهم للأئمة وهم اولاد محمد صلى الله عليه وآله ونسله؟ ولماذا يعدونهم مشركين وعبدة اوثان وغيرهم لا؟ ثم ولنفرض انهم كذلك، (وحاشاهم من هذا الوصف) بماذا يضر ذلك الآخرين.. لكم دينكم ولي دين.. أم انه الخوف من مذهبهم وثوريتهم ورفضهم للظلم والحاكم الجائر والوقوف بوجه الباطل هو ما يخيفهم..؟ فلنكن صريحين ونعترف أن هذا هو السبب الحقيقي وراء تكفير الشيعة ومحاولة اجتثاثهم.

## أدركوا مكارم الأخلاق

علاء سعدون



وفاء بالعهد، وعمل بالخير، وعفو عن الناس؟ هل ما يزال هناك مكارم أخلاق تليق بما نتبع من دين ومذهب، هل من كاظمين للغضب، وعافين عن الناس.. فأنا لا أتحدث عن حكايات تحكى، ودروس تدرس في حين نفقدها ولا تحضرنا في اصغر وابسط المواقف.

نحن بحاجة لأفعال لا لأقوال، لرجل يكظم غيظه عند الغضب وفي المواقف، لأستاذ يحسن التصرف مع تلاميذه، لأب ينقل الموروث الديني لأبنائه وهم في حضرته لا عبر وسائل الاتصال، لأم تعلم ابنتها كيف تكون ربة منزل قانعة ومؤمنة مطيعة لا أن تعلمها المكر والكيد على زوجها.

نسأل الله تعالى أن ينزل علينا رحمته وفضله وعطاءه.. وأن يوحد شملنا ويجمعنا على الحب والوفاء والإيمان.. إنه عزيز كريم.

المؤمنين، ورحل الرجل.. ومر اليوم الأول والثاني والثالث، والناس قلقة على أبي ذر، وقبل صلاة المغرب بقليل جاء الرجل وهو يلهث وقد أشدت عليه التعب والإرهاق، ووقف بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من أجل تنفيذ الحكم فيه.

فقال أبو الحسنين (عليه السلام) وقال: ما الذي أرجعك؟ وكان يمكنك الهرب؟

فقال الرجل: (خشيت أن يقال: لقد ذهب الوفاء بالعهد من الناس).

فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأبي ذر: لماذا ضمنته؟

فقال أبو ذر: (خشيت أن يقال: لقد ذهب الخير من الناس)، فتأثر أولاد القتيل فقالوا: لقد عفونا عنه..!!

فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): لماذا؟ فقالوا: (نخشى أن يقال: لقد ذهب الغفوة من الناس).

فهل يا ترى ما زال يوجد بيننا

آداب التعامل والأخلاق". أين هي يا ترى، وأنا اسمع عن طالب يضرب أستاذه..؟ ومعلم يشتم تلاميذه..؟ وأب يترك ولده مع هاتف وتلفاز يتربى معهما كما يشاء..؟

استوقفني إحدى القصص التربوية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حادثة مفادها أن رجلاً مداناً بقتل أحدهم طلب من أمير المؤمنين أن يمهله ثلاثة أيام؛ ليقضي ما عليه من دين، ثم يعود من أجل القصاص، وهنا سأله أمير المؤمنين (عليه السلام): "ومن ضمنك؟" فنظر الرجل في وجوه الناس، فقال: هذا الرجل وأشار الى (أبي ذر)، فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): يا أبا ذر.. هل تضمن هذا الرجل؟ فقال أبو ذر: نعم يا أمير المؤمنين، فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): إنك لا تعرفه.. وإن هرب أقمت عليك الحد.

فقال أبو ذر: أنا أضمنه يا أمير

كان يا ما كان.. العبارة التي طالما سمعناها ونحن صغار، كان هناك رجل، كان هناك فتاة، كان هناك أسد.. دروس وعبر، ولكن يبدو أن الزمن فتك بنا، والذي أعطانا الساعات أخذ الزمن، ومن أعطانا الحليب المجفف أخذ الطفولة، والذي أعطانا التكنولوجيا والهاتف والانترنت أخذ الألفة والمحبة وصلة الارحام..

كنا نجلس ونتسامر ونتحدث، كان أبي يوصينا دوماً بمساعدة المحتاج، وإبعاد الحجارة من الطرقات، وأتذكر ذات يوم حين مُنعت من اللعب مع الأصدقاء لمجرد أن أبي سمع أحدهم يشتم الآخر، ولا تكاد وصايا المدرسة تغادر ذاكرتي: "لا تتشاجر مع أحد، ولا تضرب حتى من يضربك، كلم معلمك بأدب واحترام، لا تبصق أمام أحد، لا تضحك بصوت مرتفع.. وغيرها الكثير مما لو أحصيت لصارت كتاباً في

## لا تسئ إلى من أساء إليك

لبنى نويهض

بعد المجابهة والمصالحة ومسامحة النفس، يعود المرء إلى دراسة مشاعره وأفكاره، إنما من منطلق جديد يكون محوره فهم شعوره وموقفه تجاه من أساء إليه.. وقد يجد صعوبة في التجرد في الحكم على الآخر، حيث أن مجرد التفكير فيما حصل معه قد يستفز المشاعر السلبية مجدداً في كيانه. هنا، تكمن مجدداً أهمية أعمال المنطق الايزوتيريكي الذي يتمحور حول عدم إطلاق الحكم على أي شخص، وعدم محاسبة الآخرين على الأخطاء التي يرتكبونها حتى تجاهنا.. إذ إن قانون الحياة عادل ومنصف، ويحكم الآخرين على أعمالهم. ومع هذه الخطوة العملية يكون قد فعل الإنسان هذه الخطوة المهمة "بالأ نسيء إلى من أساء إلينا".

ضرورة التناسي: هنا، يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: كيف يستطيع الإنسان أن يحقق (التناسي) والذي هو ركن أساسي لمسامحة الآخر؟ كي ينجح المرء في تحقيق المسامحة في الواقع الحياتي، معناه أنه استطاع أن يحرر نفسه من كل شعور سلبي تجاه الآخر.. وهذا لا يعني أن يحب من أساء إليه أو يتصرف معه كما كان معتاداً، بل أن يحرر نفسه من الكراهية عبر فهم أسباب تصرفات من أخطأ تجاهه. فمتى فهم الإنسان الأسباب، واستطاع أن يتقبل أن كل إنسان يخطئ، تتوسع حينها محبته العملية مع هذا الآخر.. فالمحبة الواعية هي المحبة العملية التي تثير حكمة تصرف الإنسان في كيفية التعامل مع

الشخص الذي أساء إليه، وفقاً لنوعية العلاقة معه، ونوعية الإساءة التي اقترفها تجاهه. بمعنى آخر، حين يخطئ أحدهم تجاه شخص ما، ومن ثم يسامحه عبر غض النظر عن خطئه وإكمال علاقته به وكأن شيئاً لم يكن، (أي من دون أن يوضح مكان الخطأ الذي ارتكب في حقه حتى يعيد الآخر النظر في كيفية التعامل معه وتصحيح خطأه إن كان من مجال للتصحيح)، يكون التسامح هنا ضعفاً، وانتقاصاً وتذليلاً.. ضعفاً في الشخصية وفي المواجهة.. انتقاصاً في المحبة العملية، وتذليلاً لصون الكرامة.. ولا عجب حينها أن يساء إلى المرء نفسه مرة أخرى ومن الشخص نفسه أو من شخص آخر. أما حين يضع المرء النقاط على الحروف بشكل حازم وجازم

مع الشخص الذي أساء إليه، وفقاً لنوعية العلاقة معه، ونوعية الإساءة التي اقترفها تجاهه. بمعنى آخر، حين يخطئ أحدهم تجاه شخص ما، ومن ثم يسامحه عبر غض النظر عن خطئه وإكمال علاقته به وكأن شيئاً لم يكن، (أي من دون أن يوضح مكان الخطأ الذي ارتكب في حقه حتى يعيد الآخر النظر في كيفية التعامل معه وتصحيح خطأه إن كان من مجال للتصحيح)، يكون التسامح هنا ضعفاً، وانتقاصاً وتذليلاً.. ضعفاً في الشخصية وفي المواجهة.. انتقاصاً في المحبة العملية، وتذليلاً لصون الكرامة.. ولا عجب حينها أن يساء إلى المرء نفسه مرة أخرى ومن الشخص نفسه أو من شخص آخر. أما حين يضع المرء النقاط على الحروف بشكل حازم وجازم

## وهج الأبوة

أريج علي

وتد في الأرض رسم تضاريس الإنسانية..  
نقش خارطة جمعت الأضداد..  
أفق امتد مداه الى ما لانهاية..  
جبل أشم استفز شياطين الإنس بشموخه..  
فخلطت الخيال بالواقع..  
نسجت من أوهامها خيوطاً شابته خيوط أوهن البيوت..  
بنت من النسيج الواهن قصوراً يخيل إليها أنها عالية..  
خلطته برمال السفه.. لبناته واهن من واه..  
تهاوت لحظة حزنه المنتفض.. وقبل أن تبدأ عبراته بالهطول..  
كانت القصور هباء منثورا..  
عشقت الفضائل شموخه.. ركعت ساجدة على سفوحه..  
صرخت الى هنا تنتهي قصتي..  
وتكتب النهاية بإمضاء التاريخ.



## إضاءات إجتماعية من من يجب الزواج؟

الشيخ محمود الصايف



ويثبت به التحريم المؤبد، وكذلك الكفر، فلا يجوز للمسلم أن ينكح غير الكتابية لا دوماً ولا انقطاعاً، بخلاف الكتابية، فيجوز مطلقاً مع الكراهية خصوصاً على الدائمة. كما لا يجوز للمسلمة أن تنكح الكافر دوماً وانقطاعاً سواء كان أصلياً حربياً كان أم كتابياً أم كان مرتداً، عن فطرة كان أم ملة. وكذلك لا يجوز للمسلم تزويج المرتدة عن فطرة كانت أم ملة. (جامع الأحكام الشرعية: ص ٤٠٣-٤٠٩)

كما أنه يكره تزويج الفاسق، وتتأكد الكراهية في شارب الخمر، كما جاء في حديث الإمام الصادق (عليه السلام): ((من زوّج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها)).

ولا يجوز للمؤمنة نكاح الناصب لأهل البيت (عليهم السلام) وكذلك العكس.. ولا بأس بجواز النكاح بين المسلمين، ولو اختلفت الزوجات في مذهبهم.

ويحرم الزواج من الذي بينهما أما بالنسب أو بالسبب، فأما الذي بالنسب فهي: الأم وإن علت البنت وإن سفلت والأخت وبنات الأخت وإن نزلن والعمة والخالة وإن علتا عمة الأبوين والجدّين وخالتهما وبنات الأخ وإن نزلن.. فهذه ما يحرم بالنسب.

وأما ما يحرم بالسبب فهو: ما يحرم بالمصاهرة وكذلك التعدد. فيحرم على الرجل في العقد الدائم ما زاد على أربع نساء. وفي الانقطاع لا حد لها. وفي الإمام ما زاد على الأمتين. وكذلك تحرم الاعتداد. ويحرم العقد على ذات البعل أو المعتدة ما دامت كذلك. وكذلك أيضاً الإحرام، فلو عقد المحرم على المرأة عالماً بالتحريم حرمت عليه أبداً.

من أسباب التحريم بالسبب الرضاع، فيحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب. وكذلك من أسباب التحريم اللعان،

إن الزواج في الإسلام له شروط وضوابط يجب على الإنسان الالتفات إليها، دون الوقوع في الحرام والشبهة، فلذا حرم الله (عز وجل) الزواج من المرأة المشركة، وكذلك العكس، وهذا المتفق عليه عند فقهاء الإمامية على عدم صحة الزواج من المشركة (والمراد بالمشركة من يقول بتعدد الآلهة)، واعتمدوا في ذلك على الكتاب والسنة الناهيتين عن الزواج من المشركة. وقد جاء في الآية: ((وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ...)). (المبادئ العامة: ص ١١٩، والآية/ البقرة: ٢٢١).

وأيضاً المرأة الزانية المستعلنة بالزنا، كما جاء في حديث الإمام الصادق (عليه السلام): ((لا تزوّجوا المرأة المستعلنة بالزنا، ولا تزوّجوا الرجل المستعلن بالزنا. إلا أن تعرفوا منهما التوبة)). (الطفل بين الوراثة والتربية: ج ١/ ص ١١٢).



## آداب التعامل مع الإخوان والأصدقاء

### اللجنة الاجتماعية

هناك الكثير من الآداب التي يجب مراعاتها في حياتك اليومية، منها علاقاتك مع إخوانك وأصدقائك الذين يرافقونك في رحلة الحياة بشتى مفاصلها ومواقفها، فتذكر أن لك إخواناً لم تلدهم أمك، وأن الأخوة في الله تعالى لا انفصام لها في الآخرة كما في الدنيا، وأن المرء كثير بإخوان الصدق، وأنها أمتن علاقة بين بني آدم.

لا تتهاون بحق أخيك عليك في نصحه ونصرتة وإعانتة. تفاض عن أخطائه إن فعل، فكلنا خطاؤون...

لا تتركه وحيداً عند الضائقة والبلاء والمصيبة... وإن طلب ذلك تخفيفاً عنك..

إذا غاب عنك على غير عادته، فاسأل عنه مطمئناً عليه، وقم تجاهه بما يلزم.

أطلعه على أهم المستجدات المفصلية، والأحداث الهامة في حياتك.. ولا تجعله يعرف ذلك صدفة أو من الآخرين.

لا تتوقع ولا تنتظر من علاقتك معه ثمناً مادياً.

لا ترفض له دعوة لطعام ولا هدية اختصك بها.

تعامل معه في منزلك وخصوصياتك كما تحب أن يعاملك في منزله وخصوصياته.

مهما بلغت علاقتكما من المتانة ووحدته الحال.. فلا تتخل في تعاملك معه عن الأدب والحشمة.

ميّز بين من يحبك في الله تعالى ومن يحبك لمصلحة آنية.

أحب الصديق الصدوق الذي يرشدك إلى عيوبك، لا الذي يغطيها.

إذا وقع بينكما ما يقع بين أعز البشر، من سوء تفاهم أو مشكلة، فلا تؤجج النار بينكما.

لا تتعامل بحدة أو تحد مع المسألة.

كن في تعاملك مع المشكلة كأنك حكمٌ وليس طرفاً.

تصرف وكأن الحق كله عليك، وإن كان الحق معك برأيك.

لا تقض أسرارهم، ولا تحدث غيره بما حصل معكما.. ولا تتجارب مع من يحدثك بالموضوع، إلا في حالات نادرة ومع أشخاص معينين.

لا تتكلم أو تتصرف بما يكون حجة عليك لا لك.

تأكد أن الأمور إلى سترجع إلى نصابها مهما طال الزمن.

كن المبادر إلى اتصال أو هدية أو زيارة عند أول فرصة سانحة.

وأخيراً: "أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من خسر من ربحه منهم".

آداب زيارة الطبيب:

لا يكن الوهم أو الخوف سبباً لزيارتك للطبيب.

اشرح للطبيب حالتك دون إضافات وآراء وأقوال... وانتظر تعليقه.

أجب عن أسئلة الطبيب بدقة ووضوح.

تأكد أن ما من طبيب يعلم كل شيء أو يشفي أي حالة أو يرتكب المعجزات.

تقيد بتوجيهات الطبيب وبمواعيد مراجعته.

على الطبيب أن يعلم، خاصة عند قبض أجرته، أنه إنسان قبل كل شيء، قبل أن يكون طبيباً.



## الحسين رمز لكل شهيد في عصور الطفافة

علي محمد الجيزاني

دخلت فاطمة الزهراء عليها السلام حاملة الحسين عليه السلام يوماً على رسول الله ﷺ، فوضعت الحسين في حجر رسول الله ﷺ، ثم التفتت منه، فإذا عينا رسول الله تذرّف الدموع، قالت الزهراء: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي.. ما لك؟ قال: أتاني جبريل فأخبرني أن أمّتي ستقتل ابني هذا. فقلت: هذا. قال: نعم هذا الحسين. وأتاني بتربة من الأرض حمراء. (الحسين ريحانة النبي ج ١)

مرت على المسلمين أحداث عاصفة مؤلمة.. استلم يزيد الملعون البيعة ولم يكن أهلاً لأن يُبايع من قبل أي مسلم كان، فضلاً عن الحسين عليه السلام المسلم الأول في عصره، وسيد شباب أهل الجنة، بل إن يزيد لم يكن مسلماً بالمرّة، فكيف يُبايع بإمرة المؤمنين، وخليفة على المسلمين، فإن كفر

يزيد وزندقته وإلحاده واستهتاره بكل القيم والمقدسات أشهر من الشمس في رابعة النهار. ولقد أجمع المؤرخون وأهل السيرة على أن يزيد بن معاوية كان فاسقاً فاجراً خماراً سكيراً يضرب بالطنبور، ويلعب بالفهود والقروود، فرضه أبوه معاوية خليفة على المسلمين بقوة السيف.

لهذه الأسباب عارض الحسين عليه السلام خلافة يزيد، وأعلن العصيان والخلاف على حكومة الأمويين القوية المسيطرة بكل وسائل القوة والقدرة.. أعلن ذلك بامتناعه من البيعة ليزيد بن معاوية رغم كل التحديات والقوة التي جهزها يزيد.. إلى جانب ذلك.. قام الإمام الحسين عليه السلام بالنهضة بعد أن انسدت امامه جميع الوسائل، وانقطع كل أمل له في إصلاح

الأمّة، وإنقاذها من السلوك في المنعطفات، فأيقن أنه لا طريق للإصلاح إلا بالتضحية الحمراء، فهي وحدها التي تتغير بها الحياة، وترتفع راية الحق عالية في الأرض، وعلى هذا الأساس حدثت واقعة الطف.

**واقعة الطف سنة (٦١ هـ):** في صباح يوم الجمعة، شب القتال بين الفريقين، لما رفض الإمام الحسين عليه السلام أن يؤخذ أسيراً لعبيد الله بن زياد، وكانت الكفتان غير متكافئتين، فرأى أصحاب الحسين عليه السلام أنهم لا طاقة لهم بهذا الجيش، فصار همهم الوحيد الموت بين يدي الحسين بن علي عليهما السلام، فأصبحوا يموتون بين يدي الحسين الواحد تلو الآخر حتى فتوا جميعاً، ولم يبق منهم أحد إلا الحسين بن علي، وولده علي بن

الحسين كان مريضاً. وبقي الحسين عليه السلام بعد ذلك نهاراً طويلاً، لا يقدم عليه أحد حتى يرجع، لا يريد أن يبتلى بقتله، واستمر هذا الأمر حتى جاء شمر بن ذي الجوشن فصاح بالناس: "ويحكم ثكلتكم أمهاتكم أحيطوا به واقتلوه"، فجاؤوا وحاصروا الإمام أبا عبد الله الحسين، فصار يجول بينهم بالسيف، وهم يفرون من بين يديه كالمعزى إذا شد فيها الذئب.. حتى قتل منهم جماعة عظيمة.. لكنها مشيئة الله تعالى الذي قدر الموت على ابن آدم وخطه مخط القلادة على جيد الفتاة.. ليبقى الحسين رمزاً لكل شهيد في عصور الطفافة.



# أصحاب اليقين

علي الخباز

نتأمل في قراءة هذا اليقين كنتاج انساني لكل شهيد من شهداء الطف الحسيني، نصوغ رؤى إدراكية قادت أصحابها الى هذا اليقين المبارك؛ لنعي أهمية الجذر التواصل مع الناس، فمنذ قرون والحدث التضحيوي يشمخ في التاريخ، ويعتبر من المواضيع المؤثرة في وجدان الناس، وهم يشعرون بقرب المسافة الروحية مع كل شخصية.

قل لابن عباس: لم تخلفتم عن حضور هذا اليقين ونصرته في كربلاء؟ فقال: (إن أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً نعرفهم بأسمائهم قبل شهودهم). وقال محمد بن الحنفية: إن أصحابه عندنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم. وقيل في عوالم الغيبيات أنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم في الجنة.

المهم أن جميع هذه الشواهد الحاضرة والغيبية تشير الى وجود انتقاء أسمى لوجودهم، فلنقف بين خيار يرشد الحسين أصحابه للنجاة، ويخيرهم البقاء، وبين أن يقول: اتركوا الراية لصاحبها، فسيأتي حبيب.

نقل الرواة أسماء كثيرة ركزوا على بعضها ولم يركزوا على البعض الآخر؛ لضعف الروايات وانقطاع الخبر.. الواقعة اغلب احداثها وصلتنا برواية الاعداء وشهود الايجاب تساموا عن التفاصيل الى جوهر الرسالة الحسينية، وخير وصف للأنصار جاء من شاهد عيان كان حاضرا في الطف يقول: هم اسود ضارية تحطم الفرسان يميناً وشمالاً وتلف انفسها على الموت.. لا تقبل الأمان، ولا ترغب بالمال، ولا يحول حائل بينها وبين الورد على حياض المنية.

أو شهادة عمرو بن الحجاج: أتدرون من تقاتلون، إنما تقاتلون فرسان مصر، وأهل البصائر، وقوماً مستميتين، لا يبرزن منكم أحد إلا قتلوه على قتلهم. والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم.

كان الأئمة عليهم السلام، ينصحون شيعتهم أن يضعوا أصحاب الحسين معياراً للصالح والتضحية والفداء، وورد التركيز على مضامين هذه التضحية باعتبارها هي التي حفظت الاسلام، ويعني كانوا القدوة في الصبر، ومحضراً للكفاح، فأئمتنا أئمة الخير يرون أن افضل العبادات هي نظافة الضمير، ولذلك تراهم كتبوا أسماءهم على السهام. هذه يقظة الضمائر التي قوضت الانظمة، فصارت جهاديتهم معياراً لثورية كل جهاد حقيقي.. هناك مشاهد حية مقترنة بين الجهاد البطولي التضحيوي والخشوع العبادي. يروي الرواة في وصف الليلة الأخيرة أن كان لهم دوي كدوي النحل ما بين راع وساجد وقائم وقاعد.

ويروى أيضاً أن خبر استشهاد عبد الله بن يقطر ومسلم بن عقيل وهاني بن عروة كان مصاباً ثقيلاً على الحسين عليه السلام، فقال: "اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً"، فلو تأملنا صميم الواقعة لوجدنا قصصاً كثيرة لأبطال حقيقيين قدموا مواقف مشرفة؛ لنعرف اي ايمان هذا الذي يقود رجلاً شيخاً مثل سعيد بن عبد الله الحنفي، ليقف سداً يصد السهام ب صدره ليقى جسد الحسين عليه السلام، حتى سقط ارضا وهو يقول: والله لو أعلم أني أقتل ثم أحيى ثم أحرق ثم أذرى ويفعل بي سبعين مرة ما

فارقتك حتى اهلك. وتبقى بعض الشخصيات التضحية مغبونة في التاريخ ولم تسلط الاضواء على حياتها أمثال: يحيى بن هاني بن عروة، هذا الرجل الذي اختفى عن الانظار بعد مقتل أبيه وظهر فجأة في كربلاء، وكان هذا الرجل قد أعد نفسه لمثل هذه المواجهة، وقدم شجاعة يضرب بها المثل، وقتل رجالاً كثيرة من جيش الاعداء، ثم نال شرف الشهادة.

ونجد ان دراسات (البالغين الفتح) ما زالت بحاجة الى تعمق وسعة، تنوع الشخصيات ومراكز انتماءاتها الطبقيية جعلتنا نتنبه الى وجود شخصيات مهمة من الموالي وعددهم ثمانية اشخاص منهم: سليمان بن رزين، أرسله الحسين عليه السلام الى اهل البصرة فسلمه المنذر بن الجاروش؛ ظناً منه انه دسياسة من ابن زياد فضرب عنقه.

وكذلك قارب بن عبد الله الدؤلبي، ومنجح بن سهم وسعد بن الحرث، كان سعد مولى لعلي عليه السلام فانضم بعده الى الحسن عليه السلام ثم الى الحسين عليه السلام، فلما خرج من المدينة خرج معه الى مكة ثم الى كربلاء فقتل بها في الحملة الأولى.



الكندي، وابني عمر الراسبي، وزهير بن سليم الازدي، وأسماء كثيرة.

ونجد أن عجلة عمر بن سعد في إنهاء القتال كان مصدره الخشية من انقلاب جماعي داخلي صفوف المعسكر.. ومن هذا المنطلق نستطيع الولوج الى ظاهرة النصر الحسينية لإبراز مكوناتها الحقيقي في الواقع الطفلي، والنظر في جذر النصر التاريخي، وعوامل تفجيرها وآفاقها الممكنة التي لو اتاحت لها الفرصة لغيرت الواقع برمته.

ودور الواقع الفكري للأنصار وقيمه الابداعية المتنامية من جيل لجيل مع مواقف كثيرة كانت في الواقعة انعكست الى ساحات الواقع اليوم.. نعم هناك أم حملت ابنها للدفاع عن الوطن والعرض وهو ابن شهيد، ويعد الان هو اصغر شهيد من شهداء الحشد الشعبي وكأن لسان حاله ينادي: يا ابن رسول الله، ان امي هي من البستاني ملابس حربي.. ولا يمكن لمن يبحث في شأن الانصار إلا أن ينحني ليقينهم رافعين يد التمني أن يحشرنا الله تعالى معهم.

حقيقة التأمل في قضية الوعي الذي دفع هؤلاء القوم للنصرة وهم يدركون أن النصر هنا تعني التضحية ولا سبيل الى سواها امام هذه الحشود المتسكرة، سنجد قيمة التهيؤ الايماني منهم من حمل الشهادة أمنية وصار يراقبها وينتظرها يقول انس بن الحرث: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الحسين يقتل بأرض العراق فمن ادركه منكم لينصره، ولذلك حضر أنس الواقعة واستشهد على كبر عمره.

وهناك شهداء حملوها اصرارا كقيس بن مسهر الصيداوي وقصة صموده معروفة حين قبض عليه الحصين بن نمير أحد قادة بن زياد، وطلب منه ان يسب الحسين مقابل ان يعفو عنه فصعد المنبر ولعن يزيد وأتباعه وابن زياد ومن والاه..!

هناك شريحة اخرى من الانصار جرى تويرهم ضد الحسين عليه السلام وتبلور وجدهم في معسكر ابن سعد، ولكن هذا الوعي الذي دفعهم باتجاه النصر صار وعيا نموذجيا يمثل الوعي الضميري، ويذكر عدد الذين انقلبوا من معسكر ابن سعد اثنين وثلاثين مقاتلاً: كالحرب بن يزيد الرياحي وابنه وغلامه التركي، والحارث بن امرؤ القيس

القتال عنه يقول للحسين عليه السلام: والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ. وساعة استشهاده رفع الحسين عليه السلام يده يدعو له بالرحمة، وما أدراك ما شأن من يدعو له الحسين عليه السلام بالجنة.

لقطات من الواقع، تحيلنا الى جوهر المعنى الذي نبحت عنه، فلو تأملنا في جوهر وصية مسلم بن عوسجة في أنفاسه الأخيرة لحبيب وهو يوصيه خيراً بالحسين هذا هو التسامي في جوهر النصر التي تميز بها انصار الحسين عليه السلام، وزهير بن القين كان رجلاً شريفاً شجاعاً له مواقف قيل انه استبصر على يد الحسين عندما اكتشف دليلاً من أدلة الثبات والتي تشير الى روحية واقعة كربلاء وجذرها اليقيني الذي طالما تحدث عنه النبي ﷺ والإمام علي عليه السلام، وورد للمقاتلين عن طريق سلمان المحمدي نبوءة كربلاء.. هذه النقطة الجوهرية التي شيدت روح النصر عند زهير.

وهناك الاخوان قاسط ومقسط وكردوس اولاد عبد الله بن زهير، وهم من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والمجاهدين في حروبه الثلاثة، معروفين بالشجاعة والحزم جاهدوا بين يدي الحسين عليه السلام.

ونصر بن أبي نيزر كان ابوه من ولد النجاشي. انضم نصر الى الحسين عليه السلام وخرج معه كربلاء وكان فارساً ففقرت فرسه ثم قتل، والحارث بن نبهان كان ابوه مولى حمزة بن عبد المطلب عليه السلام شجاعاً فارساً والحارث ابنه انضم الى الحسين عليه السلام وجاء معه الى كربلاء، وقتل بها.

أسلم بن عمرو مولى الحسين بن علي عليه السلام وكان أبوه تركياً، لما صرع مشى إليه الحسين عليه السلام فرآه وبه رمق وهو يومئ الى الحسين عليه السلام، فاعتنقه الحسين ووضع خده على خده، فتبسم وقال: من مثلي وابن رسول الله ﷺ واضع خده على خدي، ثم فاضت نفسه.

يقول بعض الكتبة بأن جيش الحسين اغلبهم من ضعفاء الحال ورغم انها سمة تستحق الفخر لكن شمولية التنوع الطبقي تجعلنا نتأمل في شخصيات لها حضور اجتماعي مثل شخصية مسلم بن عوسجة كان من أشرف الكوفة، اعفاه الامام لكبر سنه، وسقوط القتال عنه.. وكذلك سعيد بن عبد الله الحنفي وهو من وجوه الشيعة. نحن هنا لسنا بصدد جرد اسماء انصار الحسين بقدر التركيز على سمات النصر الحقيقية، فهذا الرجل الكبير السن والذي سقط



## سيد الألوان يُعزي سيد الأكوان

### تحسين الفردوسي

في عاشوراء الدماء، أحسَّ بغريته  
عندما رأى الحسين عليه السلام غريباً في  
كربلاء، وحاولَ بعُتمته أن يسترَّ  
النساء، بعد حرق الخيام وهروبهنَّ  
من خيمةٍ إلى خيمة، فحجبَ  
بسواده نورَ القمر وضياءَ النجوم  
من أن يطلَّعوا على أنوارهنَّ.

حينها شاهدَ ألوان الطيف تجوَّب  
لوحة الطف، فانتفض ضدَّ أقرانه،  
وأعلنَ وحده الحداد، بذلك السواد،  
على مصيبةٍ لم تشهد لها العباد،  
لم ينسَ ما رأى من آلام، فأخذَ  
يُجَدِّدُ الحزنَ في كلِّ عام، ووَشَّحَ في  
أجمل مكان، وأصبحَ اسمه فوق كلِّ  
عنوان، ولُقِّبَ بعدها بسيد الألوان.

تسَّعُ بالقلوب الطاهرة، إنَّه طُفٌّ  
طويل، أبدى البقاء، قائمٌ إلى زوال  
الكون، اضطربت الأرض في ذلك  
الطف، أخذت أكفها ترتفعُ إلى  
عنان السماء لتلطم وجهها، فتركت  
غُبرة حمراء على خدها، أعمت بها  
عين الدنيا، بكت لأجلها السماء دماً  
عبيطاً.

كلُّ الألوان أخذت تتزاحم في  
لوحة الطف الأليمة، وارتعدت  
فرشاتها برسم مسارها، فبرزت  
بتنافسها، إلا ذلك اللون اليتيم،  
كان ينظر من بعيد ويرتقب، أغمضَ  
عينيه من شدة ما رأى، فبكى ليلاً  
في تأسوعاء الوداع؛ وصَرَخَ بظلامه

إلخ، حتى جاء الحسين عليه السلام بكربلاء  
الخارجة عن مألوف الركود، الذي  
حلَّ بضمير الأمة، فحبَّب ما كان  
يُسْتَهَانُ به، ونَبَذَ ما كان يُحَبَّبُ، بل  
لَمْ يُغَيِّرْ مسارَ التأريخ فحسب، بل  
قَلَبَ حتى المعادلات العلمية، وخرقَ  
بمنطق العقل عين الواقع، وترجمَ  
بسهولة لغة الثورة المعقدة، إلى  
حقيقة مقنعة لكل المعتقدات، على  
مرِّ الأجيال.

طفٌ مُحَيَّرٌ! كانت الدقائق  
تسيرُ ببطءٍ شديد... كأنها خائفة  
مما سيحصل، ونبضُ القلب  
يُسْرِعُ نحو الشهادة، ودماءٌ تغلي  
من شدة الغيرة، لا زالت حرارتها

تولدُ الأشياء بصعوبة، وتَمَرُّ  
عبرَ مراحلٍ مُعَقَّدة، لتكبر وتتضجَّ  
وتلمع، وتتصدر لتُخلد، الحرفُ  
مثلاً يجوبُ رَحَمَ الخيال الواسع،  
يخرجُ منه قهراً، ويولدُ ضعيفاً  
فقيراً، فيكبر ليصبح كلمة، بعدها  
يتحولُ إلى جملة، ثم فكرة فموضوع  
وقضية وخيال بمداد الحبر،  
وإيقاعات وإيماءات وصراع يمتدُّ  
إلى نقطة الخاتمة.

اللون الأسود ولدَ على غير عادة  
الألوان، كان مكروهاً ومنبوذاً، غير  
مرحب به، كثير ما يُسْتَهَانُ به،  
بألقاب السخرية والتكيل، اذهب  
أنت الظلام... الظلم... الجهل....

## فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

المهندس قاسم

لي وإخواني وزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما... اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينهم ذلك عن النهوض والشخص إلينا خلافا عليهم، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويه من الحوض يوم العطش.

السجاد عليه السلام قال: "أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده، بوأه الله بها في الجنة غرقاً يسكنها أحقاباً". (ثواب الأعمال: ١٠٨ / ١).  
رُوي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: "كل عين يوم القيامة باكية وكل عين يوم القيامة ساهرة، إلا عين من اختصه الله بكرامته، وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمد عليه السلام". (الخصال: ١٠ / ٦٢٥).  
رُوي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال في مناجاته بعد صلاته: "يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة... اغفر

الصادق عليه السلام أنه قال: "نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمه لنا عبادة، وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله..". ثم قال: يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب. (مجالس المفيد - أمالي الطوسي).  
رُوي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: "يا بن شبيب، إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن أبي طالب عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون". (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٩٩ / ٥٨، أمالي الصدوق: مجلس ٢٧ / رقم ٥).  
رُوي أن الإمام علي بن الحسين

رُوي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: "من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا، كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا، لم يميت قلبه يوم تموت القلوب" (أمالي الصدوق: مجلس ١٧ / رقم ٤).  
رُوي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه دمٌ مثل جناح بعوضة، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. (تفسير القمي: ص ٦١٦).  
رُوي عن الإمام جعفر بن محمد





## حسين | عبد الحمزة المشهداني | ات

١- كان من الصعب تحديد ما يقرأ من وفاة الرسول إلى الحرب في العراق إلى الآن، لكن حدث واحد في الماضي لم يكن تجنب الانقسام بعد حدوثه ممكناً، وهو ما حدث في كربلاء تسعة عشر عاماً بعد وفاة الإمام علي عليه السلام، وأقل من خمسين عاماً بعد وفاة الرسول، فإذا كان علي هو الرمز الأساسي للمسلمين الشيعة، فالحسين هو رمز التضحية، فما حدث له عندما وصل إلى سيصبح قصة عاطفية العراق وروحية قصة العشق والولع الشيعة لا أحد يناقش في صحة الحدث، ولكن يناقش لماذا حدث ما حدث.

٢- في اللحظة التي قتل فيها الحسين، وما يعتبره السنة تاريخاً، ولد تاريخ مقدس لدى الشيعة، والذي سيكون شعلة، لكل ما يحدث لاحقاً والخلافات حول التفاصيل الدقيقة في المعركة تسقط أهميتها أمام حدث بهذا العمق وال ضخامة، فموت الحسين يعبر التاريخ إلى تفاصيل ومكونات التاريخ، ويدخل ساحة الإيمان والإلهام والعشق العاطفي والديني.

**الكاتبة اليهودية البريطانية  
ليزلي هازلتون**

١- تعلمنا قيمة الثبات وما تحمله الروح المؤمنة من فيض إيمان هائل؛ ليصير هذا الثبات مثل وجد عشق في عيون متألمة لحظة يقف ابن علي داحي الباب وحده أمام خيام ركبته وعائلته، وليس سوى صبية ونساء وعويل وجثث ألفت بأحلامها بين ضربة سهم وكف قطعت، وقتيل مات من العطش وطفل رضيع أدرك السهم صدره.

٢- لأن الحسين لم يكن نائراً وإماماً معصوماً فقط، بل كان وطنياً قادته روحه الحجازية ليدافع عن حرية روح العراق. وكان الدين جامعاً لكل رؤاه ليأتي بسيفه ويقيم على أرض كربلاء خيام ثورته، وليدفع من أجل هذه الوقفة الشريفة دمه ودم إخوته وأهله ومناصريه.

**الكاتب والصحفي الصابئي**

**نعيم عبد مهلل**

١- أنا بصورة خاصة أحب العراق، لكن محافظة النجف الأشرف أصبحت حلمي، وعشقت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وعندما زرت ضريحه المقدس أنا ووفد من أطباء الهند، سقطت دموعنا بلا شعور، وكأن روحي خرجت من جسدي، وقد تكرر

الحال عند زيارة الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث علمت أنه المثل الأعلى في الوفاء.. علماً كان هناك حلم يرادني منذ طفولتي (مكان طاهر وسطه ضريح) يطوف عليه الناس ونساء محجبات وعند زيارتي قد عادت صورة هذا الحلم الذي كان يرادني منذ سنين طويلة.

٢- إن الحسين عليه السلام صاحب رسالة إنسانية شريفة مقدسة وأنا أحب الأشياء المقدسة، والمعالم الدينية، وإن الدين يشعر الإنسان بقيمته.

**الناشطة في حقوق الإنسان**

**الهندية الهندوسية**

**ماليني تارسدرا**

فإن كان الحسين أول بطل من أبطال الاستشهاد من أجل صرح الحق والفضيلة، فإن أباه علياً قد ذاق من طعم هذا الجود، فكان استشهاد الأب خير مثال لاستشهاد الابن وكلاهما ضحية انتصار للحق وإزهاق للباطل.

**الكاتب المسيحي**

**يوسف يعقوب مسكوني**

بأهل البيت تُشرف مصر الإسلامية، وبعثرة أهل البيت شهيد كربلاء الإمام الحسين يعلو

قدر مصر الإسلامية درجات حين كتبت كتابي عن مصر قلت في مجال الفخر بها وعز الانتماء إليها بعد أن عرضت لما حدث للحسين في كربلاء.

**الدكتورة المصرية**

**نعمات أحمد فؤاد**

**أستاذة في جامعة حلوان**

عجباً يُقتل الحسين وتبقى في هناء من بعده الأشقياء وتضام الأباة إن طلبوا الحق وتُسبى من الخدور النساء النساء المطهرات من العيب اللواتي شعارهن الحياء لا رعى الله يا حسين زماناً أخذت فيه ثارها الأعداء

**الشاعر العماني**

**هلال بن بدر البوسعيد**

في الكعبة العليا وقصتها نبأ يفيض دماً على الحجر بدأت بإسماعيل عبرتها ودم الحسين نهاية العبر

**الفيلسوف الباكستاني**

**محمد اقبال**

إن قرار وزارة الأوقاف في القاهرة بإغلاق مسجد ومقام الإمام الحسين عليه السلام خلال ذكرى عاشوراء اغتيال للحسين.

**صحيفة اليوم السابع المصرية**



## النهضة الحسينية دروس وعبر

أحمد الحسيناوي

النهضة الحسينية نهضة عظيمة بكل أبعادها، حدثت في عصر معين، لكن قيمتها الأخلاقية والإنسانية والعسكرية تشع على كل الأمم، مادام الظلم والاضطهاد قائمين في هذا العالم... وعندما نستحضر تلك القيم الخالدة في زمن تجبر فيه طواغيت الأرض، وتمادوا في عنجهيتهم، وخطروستهم، وظلمهم لبني البشر... نزداد ثقه وعزيمة وقدرة عالية لانتزاع ذلك الحق المصادر، وأيضاً نزداد شجاعة لنوقف الظالم عند حده؛ لأن ساعة الخلاص آتية لكل شخص يضع الإمام الحسين عليه السلام قدوة له في كل مرحلة من مراحل حياته؛ لأن هذه النهضة المتجددة، وهذا الشمع المحمدي الخالد يظل يخترق المسافات الزمنية؛ لينير طريق الثائرين والمطالبين بالحرية والكرامة لكل شعوب الأرض المظلومة. وأيضاً نجد الكتابة عن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) كالبحر الذي لا يتوقف تدفقه ولا يجف. ويجد الكاتب والشاعر في هذه النهضة العظيمة وشخصية الإمام الفريدة كل ما يبحث عنه من مادة غنية اجتماعياً وثقافياً وسياسياً وعسكرياً وأخلاقياً في قصة واحدة تقتدر إليها كل قصص الثورات السابقة واللاحقة في تاريخ العالم. وتتفرد هذه النهضة بميزة أخرى وهي نهاية إعجازية لطاغية رغم انتصاره عسكرياً، لكنه فشل تاريخياً، وعن صوت حق قتل مذبحاً لكن انتصاره سرمدى خلده التاريخ، وجعله بداية الأمل، وعزيمة البقاء، والعيش بكرامة وعزة؛ ذلك لأن نهضة الإمام الحسين عليه السلام من أكبر الثورات وأشهر الثورات الإصلاحية التي حدثت في تاريخ الإنسانية؛ لأنها لم تكن لجمع المال أو البحث عن الجاه، أو التطلع لحكم، أو التسلط على رقاب الناس، بل كانت لضمان مبدأ حرية الإنسان وكرامته وحرية الرأي للمطالبة بالحقوق والعيش بكرامة، بعيد كل البعد عن التسلط والذل الذي يمارسه الحكام على عامة الناس. ومن يتبحر في نهضة الإمام الحسين عليه السلام يجدها ثورة إصلاحية بمعناها الواسع، فقد ناشد القوم بقوله: "لم أخرج أشراً، ولا بطراً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله تعالى بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين". السلام على الحسين عليه السلام، وعلى أولاد الحسين عليه السلام، وأصحاب الحسين، وعلى الموالين للحسين قولاً وفعلاً.



## الشعائر الحسينية من أعظم القربات إلى الله تعالى

صادق مهدي حسن

لدماء أبي عبد الله عليه السلام الذي  
استشهد من أجل أن تبقى الصلاة.

• استغلال الشعائر بما لا يناسب

المصيبة:

يقوم البعض بحضور الشعائر الحسينية؛ لغرض قضاء الوقت ليس إلا، دون التفاعل مع الخطيب، وما يطرحه من فكر ومواعظ أو قارئ القصيدة (الرادود) وما يقدمه من مأساة، بل وربما يتبادلون الأحاديث الفارغة البعيدة كل البعد عن جو المناسبة الأليمة. كما يحضر البعض وخصوصاً الشباب بملابس غير لائقة تخالف الحشمة، وقصات شعر لا تتلاءم والذوق العام.

• تزامم إقامة الشعائر مع وقت الصلاة:

الصلاة عمود الدين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين.. ولا يخفى الموقف العظيم الذي وقفه سيد الشهداء عليه السلام عندما أدى الصلاة في وقتها تحت مطر النبال في ذلك اليوم المشهود.. بل وصدر منه الدعاء العظيم لأبي ثمامة الصائدي (ذكرت الصلاة.. جعلك الله من المصلين الذاكرين). من هذا المنطلق نأمل من جميع المعزين وأصحاب المواكب - جزاهم الله كل خير - أن لا يتعارض إقامة الشعائر مع وقت الصلاة؛ لأن في أداة الصلاة في وقتها أعظم نصرة

كما أن مجالس العزاء التي تقام بهذه المناسبة الأليمة، هي من أعظم النعم الإلهية على المسلمين؛ لأنها رسّخت وعمّقت معاني الإيمان والتضحية في النفوس، لذا فإن من المتعين شرعاً على كل من يشترك في هذه الشعائر أن يحافظ على قدسيّتها، ويتجنب كل ما قد يسيء لها من قريب أو بعيد... وقد نرى أحياناً بعض التصرفات الصادرة من البعض جهلاً أو غفلة، وهي مما لا يتناسب والهدف الذي تقام من أجله هذه الشعائر المباركة.. وهنا نمر على بعضها من باب التذكير؛ كي لا تقع فيها وتتورط في ارتكابها (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) (الذاريات: ٥٥).

إنّ إحياء وإقامة الشعائر الحسينية تعدّ من أعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأنّ الحسين عليه السلام عطاء مرتبط بالله (الذي لا تنقص خزائنه ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً)، فهي من مصاديق شعائر الله التي ينادي بها القرآن الكريم في آياته المباركة (ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شُعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الحج: ٢٢)، ففاجعة كربلاء ذات أبعاد واسعة، وهي أشبه ما تكون ببحر زاخر بالعواطف الصادقة والمشاعر الجياشة، ولهذه الشعائر أثر عظيم في تهذيب السلوك وتقويمه نحو التمسك بأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام).



ويلاحظ أحياناً الاختلاط بين

الرجال والنساء عند إقامة مواكب العزاء في الشوارع العامة، ومما يؤسف له حضور بعض النساء لاسيما الشابات لمشاهدة المواكب متبرجات ومرتزبات بالحلي...!!، فبالإضافة إلى حرمة هذا العمل شرعاً، فهو مخالف لمواصلة الزهراء (عليها السلام) في مصيبة أبنائها، بل ولا يجعل وزناً للتضحية العظيمة التي قامت بها عقيلة بني هاشم في صد طغيان بني أمية وهي بكامل حشمتها وعفافها، وفي ذلك إساءة كبيرة لصاحب الذكرى (عليه السلام) الذي ما خرج وضحي تلك التضحية التي يطأطئ التأريخ رأسه أمامها إجلالاً إلا من أجل الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... ومن الجميل أن تكون هناك حملة توعية في كل المواكب للتذكير دوماً بأهمية انعكاس أخلاق الإمام الحسين (عليه السلام) على من يشارك في هذه الفعاليات

المباركة.

ومما يجدر الحديث عنه هو بذل الطعام في شهري محرم وصفر، وقد ورد لهذا العمل فضل عظيم وشرف كبير وعلى أقل تقدير هو من مصاديق إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) ويتسابق المؤمنون الموالون - لاسيما أصحاب المواكب الحسينية - في هذين الشهرين الكريمين بخدمة الزائر الكرام، وكذلك المعزين في مختلف المجالس الحسينية المقامة في هذا المصاب الجلل من خلال تقديم الأطعمة المتنوعة بثواب أهل البيت (عليهم السلام) وعموماً وسيد الشهداء (عليه السلام) على الوجه الأخص... ولكن هناك مع الأسف الشديد بعض الأمور السلبية التي تشوه هذه الصورة الناصعة للخدمة الحسينية المباركة ونذكر منها:

#### ● الإسراف والتبذير:

لعل من المحبب أن يكون الطعام

وافراً ومنوعاً، فالبذل في سبيل أهل البيت (عليهم السلام) من المستحبات الأكيدة، ولكن في أغلب الأحيان يصل الحد إلى أن يفضل من الطعام كميات كبيرة مما يؤدي إلى تلفها وعدم الاستفادة منها، بينما يمكن توفير كميات أكبر من الطعام خصوصاً أثناء الزيارة الأربعينية (زادها الله شرفاً).

لذا نهيب بالإخوة القائمين على توزيع الطعام أن يكون بكمية معقولة، بحيث ينفد كله أو يتبقى منه القليل كأدنى احتمال؛ كي لا يقعوا في حرمة الإسراف والتبذير، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ((وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)) (الأنعام: ١٤١).

#### ● عدم التنظيم في التوزيع:

وهذه من الظواهر غير الحضارية التي نشاهدها كثيراً، فبعض المواكب أو أصحاب البيوت

القائمين على توزيع الطعام في هذه المناسبات يوزعون الطعام بصورة عشوائية ودون تنظيم، والكثير من الناس ومن مختلف الأعمار يتسابقون للحصول على حصة الطعام، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى بعض القضايا المؤسفة: كالتدافع الذي يؤدي إلى بعض الإصابات، وسقوط الطعام على الأرض وسحقه بالأقدام وسط الزحام الشديد... وفي بعض الأحيان يأخذ البعض أكثر من الحصة المقررة للفرد، ومن أكثر من موكب خدمي، في الوقت الذي من الممكن أن يستفيد منه آخرون... فما أجمل أن يكون التوزيع منظماً؛ كي نتجنب وقوع مثل هذه الأمور غير المحببة.

نسأل الله تعالى أن يوفق جميع القائمين على خدمة محبي الحسين (عليهم السلام) في عملهم المبارك ((وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ)) (آل عمران: ١٣٦).



## لولا الإمام الحسين عليه السلام

### لم يبق من الإسلام إلا اسمه

عقيل الحاج

إن الله (عز وجل) يسر لنا في عاشوراء خدمة عظيمة في مختلف المجالات، ومن أهمها نشر علوم آل محمد ﷺ وعن النبي ﷺ: أشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن أبيه، يتم يتيم انقطع عن إمامه، ولا يقدر على الوصول إليه، ولا يدري كيف حكمه فيما يبطل به من شرائع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى. (بحار الأنوار: ج ٢/ ص ٢). فعاشورا الحسين عليه السلام هي دورة سنوية لمعرفة دور الأئمة المعصومين عليه في دوام الحياة، إذ لولا الإمام لساخت الأرض ومن عليها.

فالإمام المعصوم هو المولى والولي على كل المخلوقات، بل ولي كل شيء، والله سبحانه قال في كتابه: ((يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)) فكل من سبح لله ولي عليه الإمام المعصوم. فطاعة الحسين عليه السلام هي طاعة الله (عز وجل)، روي عن الإمام الصادق عليه السلام عند قدوم الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء الطف، أن أربعة آلاف من الملائكة استأذنوا الله تبارك وتعالى يوم عاشوراء لنصرة الحسين عليه السلام حتى أذن لهم، فهبطوا إلى كربلاء، فلم يدركونه، وكان الحسين عليه السلام قد استشهد، وأنهم عند قبره شعث غبر يبيكونه، وينتظرون القائم عليه السلام فإذا خرج كانوا من أنصاره.

(العوالم، الامام الحسين عليه السلام - الشيخ عبد الله البحراني: ج ٢/ ص ٦).

وفي رواية أخرى، إن أبا الأحرار رفض نصرة الملائكة وهو عليه السلام كانت له الولاية على كل شيء، حتى على الرماح والسيوف، ولسان حاله يقول:

**إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني**

فقد أذن للسيوف بقتله، فالحسين نبراس الشهادة، ومنار الدين، فهو مصباح الهدى وسفينة النجاة، وهو الذي يهتدي به العالمون.

وقول النبي ﷺ: انه شاهد الحسين يلعب، فأسرع إليه أمام القوم، حتى أخذه، فجعل إحدى يديه في ذقنه، والأخرى في رأسه، ثم اعتنقه وقال:



(حسين مني وأنا من حسين.. أحب الله من أحب حسيناً.. الحسين سبط من الأسباط)، فالحسين عليه السلام ابن ابنتي، وأنا من حسين، بأن بقاء الدين وأثار شريعته الى يوم القيامة انما هو بسبب الحسين عليه السلام، فلولا لما بقي من الدين المحمدي أثر، وتفسير الآية: (وَقَدْ يَنْبَأُ بِذِجِّ عَظِيمٍ) بمعنى أن المراد من الذبح العظيم هو الحسين عليه السلام، ولولا هذه التفديده لما وجد لإسماعيل نسل أصلاً، ومحمد صلى الله عليه وآله من ولد اسماعيل عليه السلام فهو الامتداد الطبيعي لما جاء به وحي السماء للنبي صلى الله عليه وآله (مستدرک سفينة البحار: ج ٢/ ص ٤٢٦).

فلولا الحسين عليه السلام ونهضته، لم تبقَ لا صلاة ولا صيام ولا دين، فهو الذي ثبت ما جاء به وحي رسول الله صلى الله عليه وآله، فسيد الشهداء قسم العالم قسمين في كل الأزمان، بل الى معسكرين: معسكر الجنة والنار، والدين والكفر، والعفة والفساد، والشجاعة والجبن، والأمر بالمعروف والعمل بالمنكر، فنرى كل نقيضين في الدنيا تمثل معسكرين، اما الحسين عليه السلام فهو الفوز، ومعسكر اللعين يزيد فهو الخسران المبين.

فالتغلب على الشيطان والالتحاق بركب سيد شباب اهل الجنة والتمسك بمنهج الطف قولاً وفعللاً لا بالظاهر فقط، ونقهر الشيطان الذي هو قائد معسكر يزيد اللعين، ولا نكون طعماً للشيطان، فالتجاة لا تكون في القشور ولبس السواد في موسم عاشوراء الحسين، بل في جوهر ونهج الحسين عليه السلام، فالخادم يجب أن يعمل بما يريد المخدم، فمعرفة نهج الحسين وما يريد في مدرسته من عفة وحياء وستر ووفاء واصلاح والامر بالمعروف وصلة الارحام وأداء الواجبات، فهو معسكر عباد الرحمن، وهو النجاة، قال الشاعر:

**إذا شئت النجاة فزر حسيناً  
غداً تلقى الإله قرير عين  
فإن النار ليس تمس جسماً  
عليه غبار زوار الحسين**

وقول النبي صلى الله عليه وآله: "من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه". (بحار الأنوار: ج ٩٨/ ص ١٠٥).

أي أنه إمام مفترض الطاعة، وزيارته عارفاً بحقه ونهجه ومظلوميته هي معرفة الله (عز وجل): لأنهم السبيل اليه، والمسلك الى رضوانه، إن رضوا رضي الله.. فليبك سيدي إذ لم يجبك بدني عند استغاثتك: ألا من ناصر ينصرنا.. فاليوم وعلى مر التاريخ، وبعد الزمان، نقول: لبيك داعي الله.. فإن لم يجبك بدني فقد أجابك سمعي وبصري ونفسي وروحي وديني.. وها أنا يا سيدي استمد من وحيكم الدروس والعبر.. أجيبك عند استغاثتك، وأقف ضد المنافقين والظالمين والفاستدين وأتباع الشيطان الذين شعارهم: أن لا تبقوا لأهل هذا البيت من باقية.. فلولا الحسين ودمه لم يبق للدين إلا اسمه.

# اعلان

تعلن العتبة العباسية المقدسة / قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية عن فتح باب القبول في مدارس الكفيل الدينية النسوية في كربلاء والمحافظات.

فعلى الاخوات الراغبات بالالتحاق بالمدرسة الحضور الى العتبة العباسية المقدسة في قاعة الكف في الطابق العلوي من جهة باب الكف للتقديم والمقابلة من الساعة التاسعة الى الحادية عشر صباحا في الايام (الاثنين، الثلاثاء) ومن الساعة الثانية الى الرابعة عصرا في يوم الاربعاء.

علما ان كادر المدرسة نسوي وتوجد وسائل نقل مجانية للمدرسة وخدمات اخرى وسيكون موعد بدء الدوام في الاول من شهر ربيع الاول.

يدرس في المدرسة القرآن الكريم ، الفقه ، العقائد ، المنطق ، النحو ، الاخلاق ، السيرة ، علوم القرآن ، وتستمر مدة الدراسة على خمس مراحل.

ملاحظة هناك ١١ مدرسة موزعة على محافظات العراق ، ولمزيد من المعلومات حول هذه المدارس الاتصال بالرقم (٠٧٧٢١٤٥٧٢٩٤)

قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة  
ملاحظة مدة الاعلان الى بداية شهر ربيع الاول ١٤٢٧هـ

